فەیلی

Faily Magazine

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Issue No 64 Oct 2009

ماذا يقول اهالي شارع الكفاح والصدرية حول الانتخابات القادمة

متاهات السلطة الرابعة

الفيليون ومحنة القائمة المغلقة

استمع الى كل ماهو جديد
عبر موجة راديو شفق

102 fm

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

64

Editor in Chief
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

Managing Editor
فريدون كريم

Editorial team
جمال جصاني
كفاح هادي
هيام جبار

Design by
ايمان حبيب

Language correction
محمد السماوي

جدلية الخراب بين البشر والحجر.

كثبان القمامة وخرائب المدن، والدمار الشامل للبشر والحجر و... هي ما خلفته الحروب والسياسات الهوجاء، لمخلوقات ارتقت الى سدة الحكم في بلاد، وضع سكانها نصب أعينهم مشاريع البناء والإبداع والجمال قبل الآخرين، غير ان مكر الأقدار قذف بسلالات القوارض الى مصدر الخيرات والقرار، ليتركوا بعد عقود؛ احدى أجمل المدن (بغداد) مجرد بقايا أنقاض من المنازل والشوارع والساحات...لكن تبقى خرائب الحجر أمراً هيناً مقابل ذلك الخراب والخواء الذي تسلل الى أعماق البشر...!

اقرأ في هذا العدد:

مهزلة جديدة ومحاولة فاشلة لكسر عظم الكورد 6

هل قضية الكورد الفيليين جزء من المعادلة ام رقم في التحالفات السياسية 16

مجلس لايعوزة سوى عكازات ليرحل 24

الى متى يبقى العراق ارض العجائب

العراق ومذ العصور السحيقة كان ارضاً مباركاة ظهرت فيها عشرات الحضارات ونزل على اديمها الانبياء والرسل ورات البشرية اهم الانقلابات في حياتها الكتابة ؛ تطور العلوم التطبيقية منها والنظرية سابقين اليونان آلاف السنين ؛ القوانين التي اوصلت المجتمع البشري الى مراتب عليا ولازالت اهم التشريعات القانونية في العلم المتحضر تعدها كمصادر لقوانينها ومن آثارها احدى عجائب الدنيا السبع وان حاولت احدى المنظمات الدولية حذفها من قائمة عجائب الدنيا الا انها غير قادرة على حذفها من صفحات التاريخ ؛ الا ان الطالع الاسود للعراقيين ابى الا ان يسطر واقعهم بعجائب لم ينزل الله بها من سلطان ،بدلاً من الانبياء والرسل والمصلحين جاءت مجاميع من الطواغيت عاثوا في الارض فساداً وجعلوا من اعزة الاهل اذلة بنوا دكتاتوريات على الأشلاء ؛ ضربوا القانون عرض الحائط ،انظمة وحكام تعاقبت حتى يوم الانهيار الكارثي وبداية عصور جديدة ،حواسم اتت على معظم ثوابت العراقيين حتى وصلت الى محتويات المتاحف آردواتجريد العراقيين من تاريخهم فلم يبقوا على كل ما غلى ثمنه وخف وزنه لتصل فيما بعد الى اقاصي الدنيا .بعد مخاض طويل ولدت الديمقراطية وولدت معها المئات من الاحزاب والكتل السياسية ،بعضها امتداد لأحزاب شهدت الايام اخلاصها للعراق والعراقيين وبعضها وليدة المستجدات السياسية على الساحة الدولية والإقليمية تنظم المؤتمرات وتصرف الملايين من الدولارات لشراء الذمم والاصوات منها ذات ثقل في الدولة والبرلمان وهي السند القوي والأمين لممثليها في اجهزة المسؤلة تمنح السراق الحصانة وتوفر للإرهابيين من اتباعها الملاذ الآمن والعجب العجاب هو عدم وجود قانون للأحزاب ولا هناك بارقة امل لتشريع مثل هذا القانون والحالة نفسها مع جميع الحالات المتعلقة مباشرة بحياة العراقيين ومستقبلهم والثروات التي لاتزال حبيسة كقوانين الانتخابات والإستثمار وعشرات القوانين المهمة الاخرى ومع كل هذا وذاك نسمع من هنا وهناك اصواتاً لبناء عراق ديمقراطي سينعم بحضارة القرون القادمة فهل يا ترى ان سفينة العراقين تبقى تبحر في بحر الظلمات وارضنا أرض العجائب المعطاء ؟ والعراقي في معاناة ؟

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

12

. هذا ما نحاول الإجابة عليه من خلال تسليط الأضواء على الدور المهم الذي لعبه الكورد الفيليون في تاريخ العراق نظراً لموقعهم الجغرافي الممتد من شمال العراق

22

كان لمجلة الفيلي لقاء مع الشيخ محمد سعيد النعماني الأمين العام للمؤتمر العام للكورد الفيليين تم التطرق الى العديد من مواضيع ما الساعة ؛يتعلق موقع الكوردي الفيلي في الساحة العراقية

40

أحياناً يشعر الآباء بالقلق عندما يواجهون موضوع تربية أطفالهم، لكن المشاحنات اليومية بخصوص إطعام الطفل، تغيير الحفاضة له، نوبات غضبه

صاحب الإمتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

كوردستان بين قضايا تقرير المصير والنضالات المطلبية

تيسير عبد الجبار

فى نضال شعب كوردستان في العصر الحديث، يمتد بعيدا إلى عمق ولادة الدول الإقليمية والاتفاقيات الدولية التي وعدت بتحقيق مطلب تقرير المصير الذي تمّ التراجع عن صيغة الدولة والتعاطي مع صيغ الخصوصية في العلاقة مع بيئة الدولة الوطنية متعددة المكونات والأطياف... ولظروف تاريخية معروفة انصبّ النضال القومي التحرري على مطلب الفيدرالية استجابة بحدها الأدنى للهوية المخصوصة لكوردستان...وفي إطار الدولة العراقية، كسبت نضالات شعب كوردستان صيغة الحكم الذاتي.. وفي ظروف لاحقة وبانعتاق العراق من حكم الطاغية الدكتاتوري وُلِدت صيغة الفيدرالية وتم تثبيتها في اختيار شعبي للدستور العراقي الدائم.. ومع ذلك لابد من التأكيد هنا على أنّ الأوضاع ما زالت تعاني من معارضي الفيدرالية من جهة ومن ضغوط محلية وإقليمية على شخصية كوردستان وهوية الإقليم وخصوصيته..

فنحن نلاحظ تلك القوى شوفينية الخلفية؛ هنا تحديدا لدى قوى قومية عروبية من تلك التي مافتئت تحيا ماضويا، ونحن نشهد تأثيرات ثقافتها الأحادية وسلوكياتها العنصرية ونظرتها الاستعلائية الفوقية ميدانيا، إذ مازالت تلعب دورها التخريبي في التعاطي مع الخيار الشعبي (الجناحي الوطن من كورد وعرب) في الاتحاد الطوعي الاختياري الذي يحترم في جوهره خصوصية الهوية لإقليم كوردستان وفي كفالة حقوق شعب كوردستان الثابتة..والمتابع لا يغفل الاعتداءات التي باتت شبه يومية على حدود العراق الفيدرالي الجديد، مع تركيز أساس بمجمل هذه الاعتداءات على حدود إقليم كوردستان ومدنه وقراه وشعبه بشتى الحجج والذرائع التي لا يقبلها قانون دولي أو إنساني.. فضحايا العمليات العسكرية دائما هم المدنيون الأبرياء العُزّل ممن لا علاقة لهم بسلاح وبمعارك ولا بأي شكل من أشكال العنف.. إذ هم منشغلون مع تعقيدات حيواتهم ومطالبها، ويكافحون من أجل لقمة العيش الصعبة فضلا عن مجابهة نتائج التخريب والهدم والتدمير للفعاليات الحربية المستمرة التي تطاول دوما المدارس والمستشفيات والبيوت (الآمنة) والحقول والمواشي والثروات البسيطة التي يملكون...وبصرف النظر هنا عن مجريات الاعتداءات وجوهرها في محاولة ترحيل أزماتها في التعاطي مع قضية تقرير المصير والاعتراف بحقوق شعب كوردستان في أجزائها المتعددة، فإننا ينبغي أن نؤكد أن مثل هذه الاعتداءات المسلحة تبقى أدوات ضغط على التجربة الفيدرالية وجزئية تحاول وقف نموها وتطورها لمصالح أبناء الإقليم.. وهي محاولة لمنع تأثيرات نموذج الفيدرالية واتساع دوره الإيجابي أبعد من حدوده... على أن عنف الضغط الخارجي لا يقف عند حدود العمليات العسكرية حسب بل هناك وسائل ضغوط كثيرة أخرى في مجالات اقتصادية وسياسية وبيئية وغيرها...

فما الحلول التي يمكنها وقف هذه الضغوط الداخلية منها والخارجية؟

إن قراءتنا هذه ليست إلا ومضة موجزة لاقتراح في إطار الحل، إذ لابد مبدئيا من التعاطي مع الثقافة الشوفينية الاستعلائية بخطط ملموسة من عمليات التعبئة الشعبية عبر قنوات الثقافة القومية التحررية المتنورة التي ترفض ضيق الأفق القومي وتوقف ظاهرة المغالاة في إبراز العزلة أو وضع شعب الإقليم في تعارض وانفصام عن مجمل المسيرة الفيدرالية عراقيا.. ومن المفيد هنا الإشارة إلى صواب سياسة رئيس الإقليم السيد مسعود بارزاني والحركة التحررية الكوردية في إصرارهما على توكيد خيار الاتحاد الفيدرالي في إطار العراق الديموقراطي الموحد إبعادا لشوائب التحريض التي تحاول إثارتها جهات مغرضة...ومن المفيد أيضا توكيد صواب سياسة التعبئة بمهرجانات الثقافة الوطنية (الأمية) الجوهر تلك التي تحتضن أطياف الشعب العراقي كافة وتبرز وحدتهم وتعزز النهج الفيدرالي وتفاعلاته وطنيا وإعلاميا تعلو السمات الإيجابية لهذا التوجه وهو ما يضفي الصحة وفرص التقدم بإنضاج التجربة الكوردستانية وهويتها المخصوصة بوساطة الفعاليات السلمية ومسيرتها ومراكمة مفرداتها المنتظرة المؤملة..

أما على المستوى الإقليمي والدولي، فإن سياسة الإقليم ما زالت تحتفظ بحيويتها من منطلق الاحتفاظ بهدوء وتوازن لخطوات الفعل ورد الفعل في مجمل مجريات الأوضاع التي تتعرض للإقليم من تلك الضغوط العسكرية والاقتصادية والسياسية... ومع ذلك يتطلب الأمر هنا مزيدا من تفعيل أدوات الحوار والتنسيق مع قوى التحرر الكوردستانية من منطلق التحالفات القومية التحررية بينها والنظرة البعيدة لمصالح كوردستان التاريخية بأقسامها وأطيافها كافة.. وكذلك البحث في برامج عمل مشترك ترعى الحقوق القومية ومطالب الهوية من أبسطها من تلك المتعلقة بالاهتمام الجدي المسؤول باللغة الكوردية وحتى تلك الحقوق السياسية الأبعد والأعمق...

ومن الطبيعي أن يكون هذا بحساب المصالح العليا للكوردستانيين جميعا دون التضحية بالمنجز في كوردستان العراق؛ ومن دون تعريض التجربة الفيدرالية لأية ضغوط قد تنجم عن إغفال التوازن المطلوب والمشروع بين المعطى السياسي القومي من جهة والمعطى الدبلوماسي في العلاقة مع دول المنطقة والجوار بطريقة تهزم مشروع الاعتداءات المسلحة وتوقف أفعاله التخريبية من جهة وتخبي الطرق الدبلوماسية وتفعّل مسيرة الحوار السلمي البناء.

إن سياسة الإقليم ما زالت تحتفظ بحيويتها من منطلق الاحتفاظ بهدوء وتوازن لخطوات الفعل ورد الفعل في مجمل مجريات الأوضاع التي تتعرض للإقليم من تلك الضغوط العسكرية والاقتصادية والسياسية..

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

مهزلة" جديدة ومحاولة فاشلة لكـــسر عظـــم الكورد

لايمكن توزيع سجل الناخبين كركوك الى مكونات مختلفة وهذا يعارض الحرية والديمقراطية. إن الفلسفة التي وراء تقديم هذا المقترح من قبل بعض النواب لتقسيم كركوك لاتريد شيئا سوى تأخير الانتخابات وعرقلة العملية السياسية في العراق.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

سامان سوراني

"– نشاهد بين فينة وأخرى محاولات بائسة من قبل عفاريت الظلام المحلية وجهات شوفينية وطائفية معادية للحل الديمقراطي الفيدرالي لمسألة كركوك والمناطق المستقطعة من كوردستان–

العراق ضمن المادة الدستورية الخاصة بتطبيع الأوضاع في المحافظات المعنية و إجراء إحصاء سكاني، يعقبه استفتاء بين السكان على مصير تلك المناطق. وها نحن الآن نسمع بتقديم مقترح جديد من قبل النواب "العرب والتركمان" عن محافظة كركوك بتقسيم المحافظة إلى أربع دوائر انتخابية وفقا لقومياتها الكوردية والعربية التركمانية والآشورية، مقترح يعارض المادة (٢٠) الدستور العراقي.

لأنه يتضمن الإتيان بحكومة محلية لكركوك عن طريق التعيين، ومن خلال النسب الإنتخابية المقترحة، وهذا خرق واضح للدستور ولذلك رفضت المحكمة الاتحادية العليا هذا المقترح. فالمادة (٢٠) من الدستور تنص على أن للمواطنين،

رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح. أما من الناحية الفنية، فأنه لايمكن توزيع سجل الناخبين كركوك الى مكونات مختلفة وهذا يعارض الحرية والديمقراطية.

إن الفلسفة التي وراء تقديم هذا المقترح من قبل بعض النواب لتقسيم كركوك لاتريد شيئا سوى تأخير الانتخابات وعرقلة العملية السياسية في العراق.

هذا الطلب مخالف للمعايير الدولية وضد إرادة الأكثرية الساحقة من أهالي المنطقة ويؤدي إلى تكريس روح العنصرية القومية بين مواطني كركوك وتأجيج روح التفرقة، في الوقت الذي تحتاج هذهالمدينة المجروحة، التي تريد أن تغتسل من ندوب القمع الوحشي، إلى تعميق الروح الوطنية بين أبنائها للوصول إلى مشتركات وطنية. ومن خلال هذهالمطالبات غير الدستورية تحاول الجهات المقدمة للمقترح تعطيل إقرار مشروع قانون إنتخابات مجالس المحافظات. وإذا اخذ بمعيار التقسيم في محافظة كركوك كونها ذات وضعية خاصة، فيجب ان يطبق هذا المعيار في محافظات الموصل وصلاح الدين وبغداد وديالى أيضاً لأن وضعها مشابه لوضع محافظة كركوك. المعلوم بأن هذهالمدينة الكوردستانية – العراقية تعرضت في السابق الى أبشع سياسات النظام المباد للتغير الديمغرافي، وتم ترحيل سكانها الكورد والتركمان وتغيير حدودها الإدارية وحتى سياسة تغيير القومية، تنفيذا للفكرة التي سادت في أوائل الستينيات والداعية الى تذويب القوميات غير العربية وصهرها في بوتقة العروبة. كانت موجودة ضمن سياسة تعريب المنطقة. وقبل سقوط طاغية بغداد كان هذا الموضوع محل البحث عن الحلول في مؤتمرات المعارضة العراقية، فمثلا جاء في البيان السياسي لمؤتمر لندن المنعقد في ١٤-١٦كانون الاول/٢٠٠٢ ما نصه: "يدين المؤتمر التهجير القسري والتطهير العرقي واستخدام الاسلحة الكيمياوية وتغيير الهوية القومية وما جرى من تغيير في الواقع القومي لمناطق كركوك ومخمور وخانقين وسنجار وشيخان وزمار وغيرها ودعا المؤتمر في حينه الى ازالة آثارها وذلك عبر الاجراءات الآتية: "

أ- عودة المهجرين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم إليهم وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر.

ب-اعادة الوافدين الذين جلبتهم السلطة لاسكانهم في المناطق المشار إليها اعلاه الى اماكنهم السابقة. وأكد البيان على الغاء جميع الاجراءات الادارية التي قام بها النظام منذ سنة ١٩٦٩ والتي استهدفت تغيير الواقع الديموغرافي في كوردستان."

وبعد سقوط السلطة البعثية الصدامية المقبورة إتفق الجانب الكوردستاني مع الحكومة الفيدرالية على مادة ٥٨ من الدستور المؤقت وآليات تنفيذ هذه المادة تجسدت في المادة ١٤٠ من الدستور الدائم .

وبعدها شكلت عدة لجان من بينها لجنة عليا تشرف على تطبيع الوضع في كركوك. أين نحن اليوم من البيان المذكور أعلاهوأين الخطوات التي كانت على الحكومة الإتحادية إتخاذها من أجل تطبيق المادة ١٤٠؟ كفى هؤلاء النواب أولا مكابرة وتهربا من تحمّل المسؤولية وكفاهم ثانيا إنكارا للحقائق الصارخة وكفاهم ثالثا بمحاولات تورث الحقد وتقود الى المهالك، والأجدى لهم العمل على أنفسهم لكي يتغيروا...

إن عملهم هذا بحق مهزلة جديدة ومحاولة فاشلة لكسرعظم الكورد في العراق الإتحادي الفيدرالي وإيقاف عجلة التطور والتقدم في كركوك.

والتعايش الأخوي بين مختلف مكوناتها، الساعون مع إخوانهم لبناء عراق ديمقراطي ومجتمع مدني منفتح على العالم وللذين لايفقهون نقول : "من أوقد نار الفتنة احترق بها".

F Faily kurd

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009
9-8

الفيليون في عراقنا الفيدرالي الموحد

لئن كان الرئيس الأمريكي (جورج دبليو بوش) وأركان ادارته والحاكم المدني السابق في العراق (بريمر)،يجهلون من هم (الفيليون) وهم معذورون في ذلك لحد ما، فلا أظن ان بين العراقيين، من يجهلهم .

صباح جواد الشخلي

في اللهم الا إذا كانوا من الغرباء الطارئين على العراق والمنطقة بأسرها اصلاً . ومن اتباع السياسات التي تداولت الحكم على العراق، لا سيما تلك التي تولت مقاليد السلطة منذ الثامن من شباط المشؤوم سنة ١٩٦٣ وسيطرة الحزب العنصري (الشوفيني) الطائفي الدموي على مرافق الدولة ومؤسساتها كافة. واسقطت عن مئات الألوف الجنسية العراقية من مستحقيها المواطنين الأصليين وأغلبيتهم من الكورد الفيليين وذلك لسببين رئيسين وأخرى ثانوية:
-السبب الأول: لكونهم ينتمون لقومية غير عربية وإنما للقومية الكوردية.
السبب الثاني: لكون الغالبية العظمى منهم يعتنقون المذهب الشيعي... وهذان السببان يمثلان شوكتين مغروستين في عيون الفئة المتطرفة الباغية التي استخدمت مختلف الطرق والأساليب الماكرة والوحشية بغية التخلص من هاتين الشوكتين سواء بالاجتثاث والأبادة الجماعية بالنسبة للشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن السادسة عشرة حتى سن الأربعين او بالسلب والنهب والتجريد من الأموال وانتزاع الأملاك التي جنوها بجهودهم وعرقهم وكدهم واجتهادهم لسنوات طويلة. بالنسبة لكبار السن منهم..أما الأسباب الثانوية فهي عديدة، إلا أن أهمها هو العامل الاقتصادي. فقد خرجت عيونهم من محاجرها عندما لاحظوا سيطرة التجار الكورد على الحركة التجارية وسيطرتهم شبه الكاملة على أسواق بغداد. لا سيما بعد هجرة التجار اليهود الى اسرائيل والغرب. الأمر الذي اثار حفيظة الحاقدين من الفئة التي اعمتها العصبية القبلية وأوغرت صدورها سموم الطائفية . وثمة عامل اجتماعي او (ديموغرافي) آخر. إذ سعى صدام المقبور ومن ورائه الفلسفة العنصرية التي تبناها حزب البعث لأجتثاث هذه الشريحة الوطنية الأصيلة من التربة العراقية الطيبة والقضاء على كل ما هو أصيل بغية إحلال شرائح مستوردة غريبة محلهم. فيتحقق له تشويه الوجه الناصع الأصيل للشعب العراقي النبيل وبالتالي تغيير ميزان القوى الشعبية لصالحه بغية ضمان استمرار جثومه على صدور العراقيين عامة والمناوئين لحكمه والساعين للحلول محله لزعامة العراق. إضافة لما راود ذهنه المريض من مشاريع إجرامية لأذلال المواطنين وقهرهم وأبادة من يعارضه منهم والأعتداء الأثم على جيراننا كما حدث بالنسبة لأيران والكويت. اذ وجد في الدخلاء خير عون وسند له للتجسس لحسابه أو لاستخدامهم كمعاول للبطش والتعذيب ضد المواطنين الشرفاء. وللزعيق والتظاهر والتصفيق والهتاف لكل ما يعلن عنه. لا خلاف في ان الفيليين يعدون من لباب الأمة الكوردية التي لم يكن تمثيلها في مجلس الحكم كما ينبغي وكذلك في الحكومات المؤقتة والدائمة بشكل لا يتناسب مع حجمهم السكاني الحقيقي.واذا ما طرحنا التضحيات الجسام للفيليين جانباً وما كابدوه من الام مريرة وأضطهاد غاشم على أيدي النظام المقبور. فأننا نجد أن للكورد ثلاث لهجات رئيسة: اللهجة السورانية: ومركزها بالنسبة لكورد العراق محافظات السليمانية: اربيل ؛ كركوك وبعض من مناطق منطقة كرميان وديالى واللهجة البادينانية: ومركزها محافظة دهوك. واللهجة الفيلية أو اللورية: ومركزها جميع محافظات العراق ذات الأغلبية الشيعية عموماً. ومحافظة ديالى و واسط هذا بالأضافة الى محافظة بغداد حيث يقيم فيها كبار التجار والكسبة والصناعيين واصحاب المعامل إضافة لبعض الشخصيات البارزة من المثقفين والسياسيين والكتاب والأدباء والشعراء وعدد يسير من الموظفين وضباط الجيش والشرطة برز معظمهم أبان العهد الملكي ولفترة قصيرة لحكم الشهيد عبدالكريم قاسم. وأراني لست بحاجة للبحث والتنقيب عن تأريخهم المشرف بغية إعطاء فكرة للقارئ بعد أن أثراه عدد من كتابنا ومفكرينا الأفاضل. ولربما يكفي ان اشير الى انهم كانوا يقطنون منطقتهم الحالية الواقعة غربي ايران وشمال شرقي العراق. إمتدادا من جبال (زاكروس) وجبال حمرين و (بشتكوه) و (كه وره كويه) بمراتها العصية الوعرة المنيعة الا لأقدامهم وعزيمتهم وقوة شكيمتهم. كممر (به رد به ل) و(دكالان) و (بوينه) و(مهانه كه) و (ده سه وش) والتي يختال عبرها متهاديا نهر (سه يمه ره) اي نهر سومر. ولم ينزحوا لهذه المناطق من بلاد أخرى نائية وغريبة عن المنطقة، أسوة بالكثير من الأقوام والأمم التي استوطنت مناطق الشرقين الأدنى والأوسط، بل كانت هي أرضهم منذ فجر التأريخ. كما لم يفدوا اليها غازين أو غاصبين. وأن كان لنا أن نتحدث عن بعض صفاتهم والحديث عن الأغلبية طبعاً كمعيار عام. فأننا نذكر منها: الذكاء الحاد، والطيبة المتناهية والصدق في التعامل والأمانة والاخلاص والتفاني من أجل الحق والوطن هذا بالأضافة للأباء والحفاظ على معاني الشرف والرجولة والشجاعة النادرة التي عرف بها العراقي الأصيل .ومن أقوالهم المأثورة بهذا الصدد (ياقضاء لاتأت . ويا بلاء لا تأت. فأن أتيت فأهلاًبك) وهو هنا يهدد القضاء والقدر ونوائب الدهر ان تبتعد عنه ويحذرها مغبة التحرش به لأنها سوف تلاقي الويل والثبور على يديه إن هي أقدمت على إرتكاب هذا الخطأ الفاحش لأنها تلاقي من هو أشد منها قوة وبأساً ومضاءً.
ولعل من المناسب ان اذكر بعضاً من رموزهم في الأقدام والشجاعة. من الذين لم تلن قناتهم تحت وطأة الظلم الرهيب والتعذيب الوحشي. فأنني أذكر خير مثال لهم الشهيد المرحوم لطيف الحاج الذي حاول جلاوزة البعث المجرمين إثر إنقلاب شباط ٦٣ إنتزاع إعترافه وذلك بالتدريج في تقطيع بعض أعضائه جزءاً جزءاً ثم يسألونه إن كان يعترف على رفاقه كي يخلوا سبيله بيد أنه كان يرد عليهم كلما قطعوا عضوا من جسده الطاهر بالنفي مكتفياً بأشارة من رأسه لعجزه عن الكلام من شدة الألم الذي كان فوق طاقته. كما حدثنا أباؤنا وكبار السن فينا كيف كان بعض الشباب من الكورد الفيليين يتصدون للجندرمة أبان الحكم العثماني الجائر وبعده للأحتلال البريطاني بما كان يتيسر لديهم من أسلحة بسيطة آنذاك. أذكر منهم كلا من: (علي مامك) الذي (دوخ) القوات البريطانية حتى تمكنوا من إلقاء القبض عليه حيث أخذوا يتفنون في تعذيبه وذلك بتقييد يديه ورجليه بالأصفاد الحديدية الثقيلة ورميه عارياً تحت ماء البحر المثلج في زمهرير الشتاء بمنطقة الفاو بغية إرغامه على الأعتراف على رفاقه من أفراد المقاومة السرية. حيث كانوا يخرجونه من تحت الماء قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة لتشتغل عليه العصى الغليظة من الخيزران ثم يبدأ المترجم العراقي بسؤاله قائلاً: على مامك .. قر .. أي أعترف. وذلك باللهجة العامية الدارجة. فكان يلقى ثانية وثالثة أملاً في أعترافه ولكن دون جدوى. مكتفياً بالسخرية والتهكم منهم. متسائلاً إياهم: بم تريدونني ان أقر؟ ها أنني أقر .. قرر. قرر. وقد أصر على عدم الأعتراف رغم ذلك التعذيب الرهيب مع العلم أن خاله (شعبان كاظم) وهومن عشيرة الموسى كان هو الآخر من أفراد المقاومة السرية حتى تم تشكيل أول مجموعة من رجال الشرطة العراقية فكان ممن أمكن إقناعه بالأنخراط في مسلكه لحين إحالته على التقاعد سنة ١٩٤٧. ومن ينسى (موزر) في محافظة ديالى الذي كان أسمه يبعث الرعب في نفوس أعتى رجال الشرطة. و(ابراهيم عبدكه) في محافظة بغداد وبابل. وغيرهم كثيرون في العهد الملكي.
فهل هناك من يدعي أنّه تعرض للظلم والأضطهاد والأبادة الجماعية مثلما تعرض له الكورد الفيليين. رغم شدة اخلاصهم لهذا الوطن وتفانيهم في سبيل الدفاع عن كل ذرة من ترابه بدماء خيرة أبنائهم الطاهرة. فهل يجزون هكذا بالأهمال والتنحية والأبعاد عن حقهم المشروع في خدمة البلاد بصدقهم و ولائهم وتضحياتهم الجسام وتفانيهم وإخلاصهم وغيرتهم على مصلحة الوطن والشعب بكل أطيافه وأعراقه دونما تمييز أو تفرقه وكان لك واضحاً حيث انخرط الكثيرون منهم في الاحزاب الوطنية العراقية وقدموا الكثير والكثير جداً من الشهداء والتضحيات.إننا جميعاً كعراقيين بحاجة ماسة اليهم لبناء الوطن وبث الروح الطيبة فيه من جديد مما يتطلب سرعة اعادة المهجرين منهم والأسراع بأعادتهم الى الوطن. وإعادة الجنسية العراقية لمن اسقطت عنه او سحبت منه ظلماً وعدواناً وإعادة املاكهم وعقاراتهم وأموالهم اليهم أو تعويضهم عنها مادياً ومعنوياً. وإعادة الموظفين منهم الى وظائفهم في دوائرهم السابقة بعد احتساب الفترة التي إنصرمت على ترحيلهم لأغراض العلاوة والترفيع والتقاعد.كما يسهموا في بناء عراقنا الفيدرالي الديمقراطي الموحد...

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Sep. 2009

تشرذم الفيليين واستحقاقات العملية السياسية

د.خليل شمة

لم يعد حجم معاناة الكورد الفيليين خافيا على اي عراقي نزيه وعفيف. ففي ظل عهد سياسي كان هو الأبشع في مجال حقوق الإنسان كاد أن يتحقق حالة الجنوسيد بشكل تام لولا رعاية الرب وعطفه على الأبرياء. الثابت الآخر هو أن العهد السياسي الجديد، رغم درايته التامة بحالة اللامبالاة المتعلقة برفع المظلومية عنهم كمواطنين قدموا للعراق مايستحقه من تضحيات، لم يولِ الكثير من الاهتمام برفع مظلوميتهم .

فالكورد الفيليون لم يدينوا أو يستنكروا سلوك النظام الديكتاتوري المشين، بل قارعوه بكل السبل حتى تلقفتهم السجون والمقابر الجماعية والتهجير.

وباتت المظلومية سمة تلاحق الفيليين كظلهم والتي يشير اليها العدو قبل الحليف والقريب ورفاق الدرب الكفاحي. أن ما يدعو الى الدهشة في قضية احترام حقوق الفيليين المدنية المغتصبة.

فذاك أمر مسلم به. فانها، اي الدهشة، تكمن في انصاف الحلول وفي تلكؤ الجهات التنفيذية في تطبيق اهداف وواجبات دولة القانون في العدل والمساواة والتي من المفترض ان تكون ضمن اولوياتها.

في السياق ذاته،

يمكن القول أن الفيليين كشريحة اجتماعية كبيرة هم على درجة كبيرة من تعلقهم بنجاح العملية السياسية، وعلى قدر أكبر من المسؤولية في احترامهم لما يواجه قادة العملية السياسية من متاعب ومشاغل وهموم أو في مواجهة ما يحاك من دسائس للردة عليها.

وبما أن الفيليين مدركون لحساسية الفترة الانتقالية هذه،

فأنهم على أمل أن تلتفت اطراف العملية السياسية وقادة الأحزاب والكتل الوطنية الى اهمية إزالة كامل تداعيات مظلوميتهم هذه وفي اقصر فترة زمنية ممكنة. الوجه الآخر السلبي من "مظلومية" الفيليين وعدم تبلور خطة عمل للقضاء على تداعياتها. وللأسف نقول، يكمن في التشرذم الذي لازم ويلازم المواقف العبثية والنشاطات الاجتماسياسية العقيمة للفيليين أنفسهم. فالفيليون ومنذ الساعات الأولى للسقوط هبوا يدا واحدة وموقف يشار إليه بالبنان من عملية التغيير لتحقيق ما يطمح اليه المواطن العراقي، بكل توجهاته المذهبية والعرقية، وإن إيمانهم بنجاح العملية السياسية وتعلقهم بها وصولا الى عراق حر، عادل، تعددي وديمقراطي.

كان السبب في هرولتهم غير المسبوقة خلف احزاب وإئتلافات وكتل (وجلها وطنية) على أمل إزالة تداعيات مظلوميتهم اللاإنسانية. وتأسيسا على هذا الأمل ما انفكوا في الذهاب فرادى وجماعات لتشكيل كيانات وجمعيات كانت ولا تزال مدعومة من هذا الطرف أو ذلك، وهي أطراف كان الإستغلال الإنتخابي أحد أهم اهدافها.

وان تحقيق اجنداتها الحزبية ومصالحها الذاتية كان ولا يزال فوق كل اعتبار (وهو امر مشروع لا غبار عليه أو شك فيه).

في المقابل كانت هموم وطموحات الفيلي في التحرر مما يعانيه أمرا ليس بذات الأهمية لغير الفيلي. لهذا نرى أن عدم استقلالية التنظيمات الفيلية وافتقادها للحس السياسي المتعلق بقضيتهم المركزية "ازالة المظلومية" أدى بها الى عبودية تامة وبات نشاطهم السياسي والاجتماعي الهش يدور في فراغ يصعب الفكاك منه إن لم يتم التخلص من شرنقة الولاءات غير الفيلية.

وكي لا نظلم احدا من الفيليين وتنظيماتهم، وهي بالعشرات، كانت النية لديهم كالمعتاد صادقة (أنما الأعمال بالنيات) وكانت الرغبة جامحة والحراك السياسي جليلاً دفعا قضيتهم الى الواجهة وإيجاد حلول لها.

ولكن تراكم الأحداث وعدم الأدراك والوعي الكامل بقواعد اللعبة السياسية والإغراءات المادية والمعنوية وابتعادهم غير المنظور عن القضية المركزية للفيليين كانت من العوامل التي شلت من حراكهم السياسي ودفعتهم الى حافات الحقت الضرر الجسيم بتطلعات وطموحات الفيلي.

واليوم ونحن بصدد انتخابات قد تعيد نفسها شكلا ونتاجا نطمح أن يلتفت الأخوة الفيليون الى معاناتهم وولوج طريق يؤدي بهم الى وحدة حقيقية في الموقف وفي التطلع وفي الإئتلاف بما يضمن استقلاليتهم وصولا الى خلاصهم من العقبات والأخطاء التى كانت قائمة.

ونحن على يقين بقدرتهم على تجاوزهم لإزدواجية السلوك والحد من هيمنة الآخر على مقدراته واستحقاقاته.

أن الفيليين وانطلاقا من تمسكهم وايمانهم بنجاح العملية السياسية في الوطن لعازمون على بذل ما في وسعهم من جهود لإرساء القواعد السليمة والسلمية لدولة القانون. وهم في الوقت نفسه.

مطالبون أيضا بالتخلي عن المصالح الذاتية والنظر الى مستقبل عملهم السياسي والاجتماعي الهادف الى خدمة القضية المركزية للفيليين لما يمثلونه من قوة اقتصادية وسياسية وفكرية. ولأن قضيتهم ذات طابع خاص ينفرد به كل غيور من الفيليين.

فعليه يجب خلق مستلزمات النهوض السياسي من خلال تنظيم واحد موحد يكون القضاء على المظلومية من اهم ما يصبون الى تحقيقه بعيدا عى المتاجرة والنفاق والشعارات والتملق للغير دون جزاء يذكر للمظالم التي تعرضوا اليها طويلا.

ان توجه التنظيمات الفيلية "المتشرذمة" الى الانتخابات تحت خيمة قوائم وتحالفات متعارضة الاهداف والإديولوجيات والنهج والفكر لا ينتج إلا ما نتج عنه ليومنا هذا (الإبقاء على المظلومية). ويعني فيما يعني التشرذم من جديد وبشكل أكثر سلبا. وأن توزيع اصوات الفيليين بين الفرقاء (مع كامل التقدير لكل الاطراف الوطنية واهدافها) لا يمكن أن يعكس الطموح الفيلي في أي حجم كان لتمثيلنا فى مجلس النواب العراقى مستقبلا.

أننا الكورد، اليوم، بحاجة الى جهد أكبر من أجل وحدة الصف الفيلي ككتلة متراصة دون مصالح ذاتية آنية لغرض الخوض في الانتخابات ضمانا لتمثيل ملموس غير هامشي، او على اقل تقدير ان نفرض شروط انضوائنا تحت خيمات التكتلات الأخرى وربط ذلك بعدد المقاعد التي نستحق كما تستحقها باقي الإقليات وفقا لتعدادهم السكاني. كما أن ارتباط وتحالفات الفيليين مع الآخر يجب أن يتم وفقا للنهج العلماني الوطني المستقل دون شعارات أو ايديولوجيات أو تلك المتبنية لخلفيات إثنية أو مذهبية.

أننا الكورد، اليوم، بحاجة الى جهد أكبر من أجل وحدة الصف الفيلي ككتلة متراصة دون مصالح ذاتية آنية لغرض الخوض في الانتخابات ضمانا لتمثيل ملموس غير هامشي،

أننا هنا ومن منطلق وطني وقومي أناشد كل الفيليين أن لا ينسوا دموع الثكالى من الفيليات وتضحياتهم. وأن يراعوا مصلحة الفيليين أولا. وأن يضعوا الاختلافات الفكرية والمواقف الفردية جانبا.

وأن يحتكموا الى العقل قبل العاطفة لترسيخ الديمقراطية وتحقيق دولة القانون. وعلى الجميع توحيد خطابهم السياسي فالعراق في مواجهة شرسة لإرجاعه الى المربع الأول. كما ان عيون شبابنا متوجهة الى ما ستقدمون عليه من خطوات ايجابية وصولا الى وحدة الصف الفيلي.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

ما مدى تأثير الكورد الفيليين في التقارب وتعزيز العلاقات الكوردية – العربية ؟

اعداد:فه‌يلي

. هذا ما نحاول الإجابة عليه من خلال تسليط الأضواء على الدور المهم الذي لعبه الكورد الفيليون في تاريخ العراق نظراً لموقعهم الجغرافي الممتد من شمال العراق حتى جنوبه والذي أهلهم للعب هذا الدور الحيوي ومكنهم من ترسيخ أسس العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين المكونين الرئيسين في العراق ..العرب والكورد . يقول الباحث القانوني الدكتور منذر الفضل :(الكورد الفيليون , وهم جزء من هذه الأمة الكوردية , حيث يذكر العديد من المؤرخين الى انهم من بقايا العلاميين او الكوتيين في وسط وجنوب العراق (مندلي , بدره , جصان , خانقين , زرباطية, كركوك , بغداد وغيرها من المدن العراقية الى جانب المدن الايرانية الاخرى). والكورد الفيليون ينحدرون من عشائر كوردية معروفة عاشت في منطقة خوزستان وشرق العراق وبخاصة في شرق دجلة وهي من اقدم المناطق التاريخية في العراق والتي نشأت عليها اقدم الشرائع .والحقيقة ان اصل اطلاق تسمية (الكورد الفيليون) جاءت من اطلاق تسمية المؤرخين العرب على الكورد الذين سكنوا مناطق وسط وجنوب العراق ونجحوا في امتهان العمل التجاري والزراعي والصناعي وبرزوا اكثر بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة في ميدان الحركة الوطنية العراقية عموما وبوجه خاص في نشاطهم الوطني العراقي ضمن صفوف الحركة التحررية الكوردية .بل ظهرت اسماء لامعة من بين الكورد الفيليين في الحركة الوطنية العراقية وتاريخ العراق السياسي .ولهذا تعرض الكورد الفيليون الى ابشع صنوف الاضطهاد والظلم في ظل انظمة الحكم المتعاقبة في العراق وبخاصة منذ حكم البعث الاسود عام ١٩٦٨ وبلغ اشد ه عقب اتفاقية اذار عام ١٩٧٠ واثناء الحرب ضد ايران التي شنها نظام صدام عام ١٩٨٠ .

والكورد الفيليون , مواطنون عراقيون , ينتمي اغلبهم الى مذهب اهل البيت وهو المذهب الشيعي وهناك عدد اخر قليل منهم من غير الشيعة , وهم شعب مسالم تميز بوفاء العهود واحترام المواثيق والصدق والامانة في نشاطاتهم التجارية والاقتصادية عموما ولم تتلوث سمعتهم بأي عمل ارهابي او باعمال العنف السياسي .

كما ان الكورد من الشعوب القديمة المسالمة فهم يسعون مثل باقي الشعوب الى العيش بحرية وممارسة حقوقهم الإنسانية التي تقرها الديانات والأعراف والقوانين الوطنية والقانون الدولي والاعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الملحقة به).وتشير مصادر في التاريخ الإسلامي إلى وجود الكورد في السهول الشمالية للخليج العربي. وخاصة في المناطق القريبة من إيلام والسهول المحاذية لجبال زاغروس. ولم يكن عدد الكورد فيها قليلاً في تلك الحقب التاريخية. وعلى الأرجح كانت أغلبية الكورد قبل الإسلام وبعده سكاناً للسهول. بعكس ما روج إليه عدد من المستشرقين. اذ ترسخ في أذهان الكثيرين بأن الكورد هم حصراً سكان جبال. في حين أن مصادر التاريخ العربية الإسلامية أكدت في القرون الوسطى على أن وجود الكورد هو أساساً في السهول. وإن لم يكن بوضوح. ولعل سبب ذلك يعود إلى أن ما هو كوردي من الناحية القومية والأثنيه ظل ملتبساً ومتداخلاً مع ما هو أعجمي. وكانت "الأعجمية" تصنيفا لغوياً بالأصل يقصد به كل من لا يتكلم العربية. وبناء عليه يمكن أن يكون بعض الشعوب الرافدية الناطقة بلغة متميزة ومختلفة عن العربية قد أدرجوا ضمن هذا التصنيف إضافة إلى الكورد الذين حسبوا "فرساً" حينا وأعاجم حيناً آخر خلال المرحلة الأولى للإسلام. هذا ولم يحدد جغرافية انتشار الكورد بوضوح في جنوب وشرق العراق. وربما لم يكن هناك ما يستدعي ذلك لدى العلماء المسلمين. إلى أن جاءت الإشارة إلى التحديدات الجغرافية في مراحل متأخرة نسبيا عند بعض المؤرخين والبلدانيين ليساهموا في تحديد وتوضيح هذا الانتشار.وعلى ما يبدو كان الكورد يقطنون مناطق واسعة من جنوب وشرق العراق. إلا أن أوساطاً متعددة من الكورد قد مروا بمرحلة من الاندماج الاجتماعي والتماثل الثقافي اللغوي مع الوسط العربي. وما يؤكد هذا الافتراض وجود الكورد بكثافة في جنوب وشرق العراق في القرن الثاني والثالث للهجرة. فقد بين الجغرافي والمؤرخ الكبير أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٥ للهجرة. أن الكورد يسكنون مناطق واسعة من شمال الخليج العربي والعراق وأكد على وجودهم في حواضر الجنوب:(... وغيرهم من الكورد ممن بزمام فارس وكرمان وسجستان وخرسان واصبهان وأرض الجبال. ومن الماهات. ماه الكوفة. وماه البصرة. وماه سبذان...) وهنا الماه يأتي بمقام المنطقة أو الدائرة. وفي مراحل لاحقة أكد على هذا الوجود العالم الموسوعي مفتي دمشق. ابن فضل الله العمري القرشي في موسوعته الجغرافية والتاريخية (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) وبين أن الكورد موزعون في مناطق عديدة من سهول العراق: (... والكورد جنس خاص من نوع عام. وهم ما قارب العراق وديار العرب. دون من توغل في بلاد العجم. ومنهم طوائف بالشام واليمن. وحول العراق وديار العرب جمهرتهم) .

وهذه اشارة واضحة الى مناطق تواجد الكورد الفيليين .مما تقدم نستنتج ان العامل الجغرافي قد وفر للمكونات المتجاورة اندماجاً اجتماعيا واقتصاديا وثقافياً .ومن الشواهد التي تشير الى تلك الأواصر بين الكورد الفيليين وبقية مكونات المجتمع العراقي ما يقوله الكاتب عبد الستار نور علي :(حين وعيت عرفت انني من قوم يقال لهم الكورد الفيليون. ونعيش في عكَد الأكراد (حي الأكراد) وهو الحي الواقع في جوار مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد. وسمي بعكَد الأكراد لأن غالبيته العظمى من الكورد الفيليين. الى جانب عدد من العوائل العربية السنية من الجنابيين والشيخليين. من ابنائهم من رضع حليب أمهاتنا ومن ابنائنا ـــ وأنا منهم ـــ من رضع حليب أمهاتهم لنصبح اخواناً في الرضاعة وفي الخلق والأخلاق.وفي المواسم والأيام الدينية كان المرحوم والدي يصطحبني معه وانا صبي لزيارة مراقد الأئمة الأطهار في النجف وكربلاء.. أما مرقد الأمام موسى الكاظم فكانت زيارته من النساء والرجال مصطحبين أطفالهم دائمة مستمرة على مدار السنة.وكانت زيارة مرقد الشيخ عبد القادر الكَيلاني أيضاً دائمة للتبرك وتقديم النذور وتناول الشوربة.وفي أيام عاشوراء كان رجال الحي وكل الأحياء الكوردية الفيليين يرفعون الأعلام السود والخضر وينصبون الخيام والمصابيح حيث تبدأ ليالي قراءة القصائد الحسينية الرثائية واللطم على الصدور والبكاء. وفي اليوم العاشر من محرم يوم استشهاده كانت المواكب الحسينية تتجه مستعرضة في شارع الملك غازي (الكفاح بعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨) الى جامع المصلوب ثم تنفرط.)

وهذا ما منحهم خصوصية تؤهلهم لمد جسور العلاقات على مختلف الصُعد بين جميع مكونات المجتمع العراقي من العرب والكورد والتركمان بمختلف مذاهبهم . وان هذه الميزة قد اعطتهم دوراً مهماً يمكنهم من شد المكونات الى بعضها أكثر فأكثر وترسيخ روح المواطنة وتقريب وجهات النظر بعد حالة التشرذم والانقسام التي عاشها المجتمع العراقي نتيجة السياسات الجائرة التي مارسها النظام المباد .من هذا وذلك يتضح ان المستقبل فتح الباب واسعاً امام هذه الشريحة لتلعب دورا مهماً وضرورياً لترتيب البيت السياسي والاجتماعي العراقي الذي تعرض الى الكثير من الأزمات نتيجة الهجمات الشرسة من قبل قوى معادية للعملية السياسية الجارية حالياً في العراق . فهل سيعي الكورد الفيليون بمختلف توجهاتهم حجم المسؤولية التي القتها خصوصيتهم التاريخية على عاتقهم ؟ وهذا ما سيجيب عنه المستقبل الذي نتمنى ان يكون قريباً.

مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

الفيليون ومحنة القائمة المغلقة

ترى هل كان يدرك أي من نوابنا أهمية وحجم المسؤولية التي سيحملها يوم امتطى صهوة قائمته المغلقة ليغزوا باحة برلمان كان من المفترض ان يكون ديمقراطيا مع كل القضايا الشائكة.

فەيلي:كفاح هادي

وأحراش المشاكل التي غذتها سياسات الطارئين من الطائفيين وأصحاب الخطاب التعبوي الشمولي...؟

ترى هل كان يدرك أي من نوابنا أهمية وحجم المسؤولية التي سيحملها يوم امتطى صهوة قائمته المغلقة ليغزوا باحة برلمان كان من المفترض ان يكون ديمقراطيا مع كل القضايا الشائكة وأحراش المشاكل التي غذتها سياسات الطارئين من الطائفيين وأصحاب الخطاب التعبوي الشمولي...؟

وهل أدرك الناخب العراقي أهمية صوته في التغيير من خلال انتخاب الأصلح...؟

وهل كان يعي بأن القائمة المغلقة ستدفع بمرشحين لا يجيدون غير الدفاع عن مصالحهم الشخصية بجهلهم الناخب ليصبحوا ممثلين له تحت قبة البرلمان...؟

الحياة البرلمانية كانت مشروع حلم الغالبية من العراقيين الذين خرجوا للتو من ميادين الحروب (العوجة)،شعب أنهكته سباقات المسافات الوهمية في الدفاع عن أمة دفع فواتير قضاياها من دم الوطن النازف على مر الزمن الدكتاتوري.

شعب جلد مسامعه في كل آن شعارات الحرية والتحرير وهو يرزح في وحل العبودية والتمجيد بالقائد الأوحد.

الكورد الفيليون هم جزء من هذا الشعب ولكنهم عاشوا تجارب مريرة لخصوصيتهم (القومية- المذهبية) وقدموا قرابين كثيرة على مذبح الحرية والكرامة الإنسانية من خلال مشاركتهم في العمل والنضال السياسي تارة في صفوف الحركة الوطنية وتارة أخرى في السعي لإسقاط الدكتاتورية.

فماذا جنوا على طريق تأكيد عراقيتهم؟

وهل كان لهم في بيدر التحولات من سهم يرتقي بهم إلى حقوق المواطنة من حرية وكرامة إنسانية وعيش لائق يؤمن لهم المشاركة في رسم مستقبل هذا الوطن الذي كانت أسلابه حتى الأمس القريب حكراً لهذه الفئة أو تلك...؟

لقد أثبتت تجارب الشعوب الحرة التي قطعت شوطاً طويلاً على طريق الديمقراطية ان صناديق الاقتراع ليست بذلك الساحر الذي يغير الأوضاع بين ليلة وضحاها .

وأن مجرد المشاركة في الانتخابات لا يؤتي ثماره من دون وعي الناخب ودرايته بمن سيمثل تطلعاته الحقيقية ومصالحه على أساس المواطنة وعدم التخلي عن دوره في محاسبة نواب سرعان ما يتنكرون للناخب ومطالبه المحقة.

ان اصرار البعض على اعتماد القائمة المغلقة في الانتخابات البرلمانية المقبلة ليؤكد بما لا يقبل الشك كارثية غزو النفعيين والوصوليين لكراسٍ عديدة في البرلمان من خلال الثغرات التي انطوى عليها القانون السابق.

ويبدو ان مهمة هؤلاء ألامساك بخناق الزمن العراقي ليبقى العراق يعيش مرحلة انتقالية مزمنة وساحة للصراعات الوهمية و(المزرعة الغنيمة) للطائفيين يقاسمهم في أسلابها (القومجيون)

وما تبقى من ازلام النظام المباد. إن كل الأرقام والوثائق التي وضعت العراق في مقدمة الدول التي ينخر جسدها الفساد تشير الى الفترة التي تسيد فيها برلمان القوائم المغلقة على سلطة التشريع واكثرما يبعث على السخرية المرّة .

إن رجالات الكتل الكبيرة في برلماننا الموقر والمتحاصصين في تشكيل حكومة جلها من المعارضين للنظام السابق يتنصلون من عبء المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتقهم من قبل الناخب المغلوب على أمره ونموذج ذلك (ان اغلب الوزارات العراقية لم تقدم كشوفاً لحساباتها المالية منذ ٢٠٠٣/٤/٩ والى يومنا هذا) .

ولم يؤد اغلب النواب دورهم الرقابي الاّ في الأيام الأخيرة من عمر البرلمان حيث علت أصوات عديدة تحت قبة البرلمان تطالب باستجواب عدد من الوزراء والمسؤولين لغايات الاّ نوابنا والراسخين في استعراض نزاهة (انتخابية).

وهل يمكن ان تغيب عن الناخب حزمة من عشرات القوانين الحيوية والمهمة لم تجّر حتى مناقشتها ناهيك عن التصويت عليها لاسباب فرضتها سياسة التوافقات والمحاصصات...؟

فمن كل ما تقدم هل يمكن العمل بنفس قانون الانتخابات السابق الذي يواجه اليوم معارضة شعبية واسعة...؟

والغريب في الامر ان هناك اطراف سعت للعمل بالقانون القديم انضمت اليوم للمطالبين بتشريع قانون يعتمد القائمة المفتوحة في الانتخابات المقبلة...

ولاندري سر هذه التقلبات في المزاج السياسي والتي جعلت الناخبين العراقيين ومنهم الفيليون في حيرة من امرهم.

ان اصرار البعض على اعتماد القائمة المغلقة في الانتخابات البرلمانية المقبلة ليؤكد بما لا يقبل الشك كارثية غزو النفعيين والوصوليين لكراسٍ عديدة في البرلمان من خلال الثغرات التي انطوى عليها القانون السابق

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

17-16
العدد ١٦ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

هل قضية الكورد الفيليين جزء من المعادلة ام رقم في التحالفات السياسية

فه‌يلي:فريدون كريم

منذ سقوط النظام الدكتاتوري برزت في العراق تيارات وتجذبات سياسية كبيرة اثرت بشكل مباشر او غير مباشر في سير العملية السياسية من خلال التحالفات والائتلافات بين اطراف حتى إن كانت على خلاف سترتيجي او ايديولوجي لضمان موطىء قدم في توزيع وليمة المراكز السياسية وإثبات مشروعيتها عن طريق المحاصصة ·

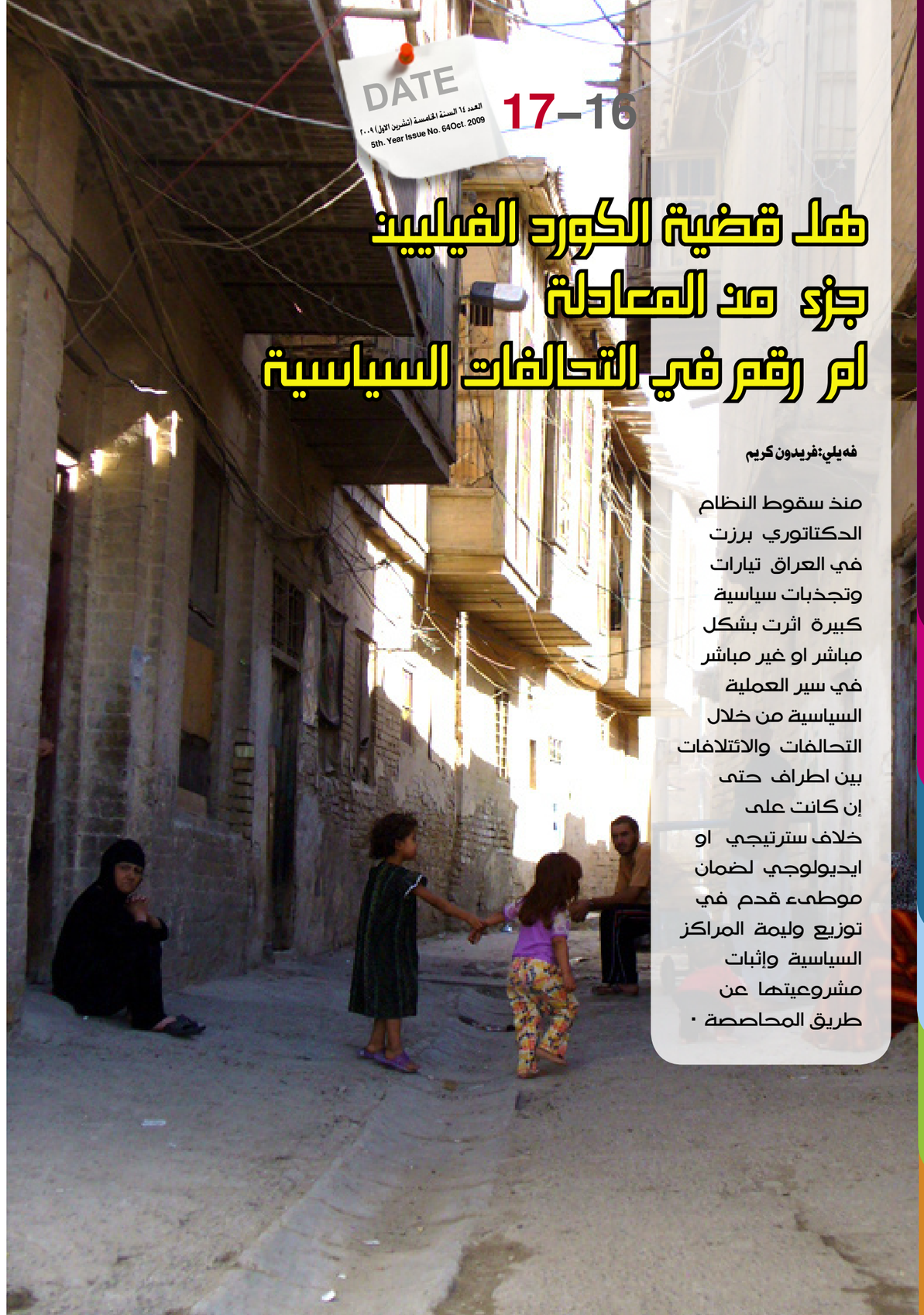

فمن البعض التيارات السياسية وهي تتشدق بالوطنية تحاول اعلان البراءة من الدوافع الذاتية الان الميكافيلية واضحة في مسيرتهم السياسية: غايات كثيرة منها الظاهرة للعيان ومنها غايات في نفس يعقوب :

لاينكر ان اكثر الاحزاب العراقية ولدت من رحم المعاناة الانسانية للعراقي: تعرضت الى شتى صنو ف المحاربة والتصفية الجسدية وضحت بخيرة ابنائها في تصديها للدكتاتورية :فكان المفروض بتلك الكتل الاستناد على خلفياتها المضيئة لكن الواقع برهن العكس ···صراعات بين الكتل وداخلها ···· (انصر اخاك ظالماً او مظلوما)···التستر على ابشع عمليات الفساد الاداري والمالي في تاريخ العراق بالاضافة الى ايصال كادر أمي محصن بشهادات دراسية مزورة الى المفاصل الحساسة في الدولة

الغرض من هذه المقدمة هو إلقاء الضوء على واقع العملية السياسية ومحاولة كل تيار احتواء اكبر عدد من الاصوات حتى وصلت الامور الى شريحة الكورد الفيليين وقضيتهم التي تعد احدى أهم صور المأساة الانسانية :المتجارة بها تعد تجارة رابحة لأي طرف بسبب ثقل الشريحة الكبير في المجتمع العراقي وقضاياهم المتشعبة و الموزعة بين شعب مهجرومشرد هائم في ارجاء المعمورة وعشرات الألوف من الشباب المغيب في سجون ومعتقلات الطاغية واموال مصادرة ومصير مجهول : بعد سقوط الطاغية ادعى اكثر الاحزاب والكتل السياسية الدفاع عنهم : احزاب دينية حاولت ضمهم تحت جناح المذهبية لكونهم من المذهب الشيعي و احزاب قومية تطالب بهم كجزء من القومية الكوردية ولكن المحصلة النهائية ان الفيليين لم يفوزوا بخيرات اي جهة منهم فلازالت مئات الالوف منهم في خضم المعاناة المستمرة منذ اكثر من ثلاثة عقود ونصف وقضايا ابنائهم المغيبين وقبورهم الجماعية المجهولة وامولهم المصادرة في مسيرة اللانهائية في محاكمات نزاعات الملكية من هذا الواقع الصعب ومجهول الاهداف لابد من القاء الضوء على بعض الامور التي لها المساس بقضايا الكورد الفيليين منها هل تشكل الخيمة الكوردية ظهيراً للفيلي وهل الانتماء القومي الفيلي هو للكورد قومي ام مذهبي لقد ظهرت في الاونة الاخيرة .

إدعاءات كثيرة حول الانتماء الحقيقي للعديد من مكونا الشعب الكوردي :هناك مساع تحاول فصل الشبك والايبزدين عن القومية الكوردية و عن الفيليين نشرت احدى الكاتبات مقالة غريبة ادعت فيها انتماء الفيلي للقومية الكوردية هو ظلم وافتراء والسؤال المحير الذي يراود الجميع لماذا ظهرت كل هذه النبوءات في هذه المرحلة فلو فرضنا جدلاً وقفزنا على الحقائق التاريخية بأن الشبك والايزيدين ليسوا من الكورد فلماذ وقعت عليهم ماوقع على الكورد من كوارث التهجير وتغيير الواقع القومي

> ان اكثر الاحزاب العراقية ولدت من رحم المعاناة الانسانية للعراقي؛ تعرضت الى شتى صنو ف المحاربة والتصفية الجسدية وضحت بخيرة ابنائها في تصديها للدكتاتورية ؛

ولو فرضنا ان الفيليين قد اصابهم من ويلات هو بسبب انتمائهم المذهبي وكونهم من الشيعة وان صدام حسين صب جام غضبه وحقده على الشيعة فقط لخلت جميع مدن جنوب العراق بالاخص المدن الدينية من البشر وتم تسفيرهم الى ايران كما حصل للفيليين ولماذا لم تشمل هذه العملية غيرهم في جميع انحاء العراق فلا بد إذن من اسباب حقيقية وراء عمليات تهجيرهم·

بعد اعلان اتفاقية الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠ ظهرت مستجدات على الساحة العراقية فمن اجل تثبيت اركان النظام حاولت السلطة اتباع تكتيك مرحلي منها اعلان صدام حسين ان من حق اي تجمع كوردي في اية منطقة من العراق المطالبة بحقوقه الثقافية والقومية و التمتع بها وكذلك المظاهرات التي شارك فيها مئات الالوف من الكورد خارج كوردستان التي اعقبت اعلان الاتفاقية حركت هواجس السلطة وتخوفها من نمو وتزايد الشعور الكوردي فقد بادرت الى عمليات التقليل من الثقل الكوردي خارج كوردستان من خلال المباشرة بشن عمليات تسفير الفيليين الى خارج العراق بعد اعلان الاتفاقية بأقل من سنة واحدة من جانب اخر فالتاريخ الفيلي في العراق كان يثير المشاعر الدفينة عند البعثيين فمواقفهم البطولية وتصديهم لانقلاب شباط ١٩٦٣ الاسود و مساندتهم الحركة الكوردية سواء بالأموال او التطوع في صفوف الثورة ووصول البعض منهم الى مواقع متقدمة في الحركة كلها بالاضافة الى فكر القيادة العراقية الشوفيني كان وراء حقد الدكتاتورية على الفيليين لذل لايمكن بأي حال من الاحوال ترجيح العامل المذهبي الذي كان وراء ماأصاب الفيليين من مصائب وويلات لكل الاسباب المار ذكرها و يمكن تفسير المحاولات الرامية الى الفوز بالصوت الكوردي هي جزء من المخطط الجديد لإضعاف الثقل الكوردي في المجالس البرلمانية القادمة ومن جانب اخر طعن التجربة الفدرالية الكوردستانية من الخلف لاينكر ان الكوردي الفيلي ينتمي مذهبياً الى المذهب الجعفري وهي حالة جد طبيعية وهذه الحالة يجب ان لاتؤثر في الانتماء القومي للفرد فالدين الاسلامي الحنيف يجمع بين جوانحه المئات من القوميات والحالة لاتؤثر بأي حال من الاحوال على الروح القومية للشخص فهناك العديد من الحركات التحررية القومية في العديد من الدول الاسلامية وغير الاسلامية لم تفقدهم الانتماء الديني مشاعرهم القومية من هذه المنطلقات يجب الوقوف على امور حيوية وقراءة المستقبل والتنبؤ بها والعمل على تنوير الكوردي الفيلي بما تخفي له الايام من مستجدات حتى لايتحول الى عامل لضرب حركته الثورية التي شكل جزءاً من تاريخها وضحى من اجلها بالمال والبنين انها معركة خافية بين من يريدهم جزءا من المعادلات السياسية ومن يريدهم رقماً في التحالفات السياسية من خلال شعارات براقة وكلام حق يراد به باطل .

فه‌يلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

الكورد الفيليون ومحنة (الأمة – الدولة)

فەيلي:جمال جصاني

بعد ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨، انبثقت الجمهورية الأولى مصطحبة معها حزمة واسعة من مشاريع أحلام وضعت نصب عينيها؛ مهمة تقويم مسار ما خلفته مرحلة الانتداب البريطاني، من نظام حكم وهيئات إدارية ومؤسسات عجزت عن وضع الأسس المتينة لمشروع (الأمة–الدولة).

بعد ان هيمنت على مفاصلها وهيئة أركانها سلالات جديدة، من المتسللين الذين لا يكفون عن النظر الى بلاد الميزوبوتاميا، باعتبارها (بستان قريش) وسكانها لا يعدون أكثر من موالي (للقبائل الظافرة)...!

وفي لقائه مع وفد الكورد الفيليين والذي ضم عدداً من الشخصيات المرموقة، مثل حبيب محمد كريم وعزيز الحاج وآخرين، تحدث زعيم الجمهورية الأولى مذكراً بتلك الحقيقة التي حاولت النظم المستبدة عبثاً طمرها بكثبان ظلمهم وأكاذيبهم البائسة، قال:(الضفاف الشرقية لنهر دجلة، هي الموطن الأصلي للكورد الفيليين منذ القدم).

وبعد ذلك اللقاء، قررت الحكومة العراقية الجديدة، منح الجنسية العراقية لجميع طالبي الحصول عليها ووفق المعايير الدولية بعيداً عن مستنقعات العقائد غير السوية، التي فرضت سطوتها طويلاً على سكان هذا الوطن المنكوب بوباء (الغنيمة والفرهود) وفضلات سياسة الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عن توابعها الشمس (فرق تسد)....

لقد حاولت الثورة (١٤تموز) رفع الحيف عن كاهل تلك الشرائح المظلومة والتي قدمت الكثير من التضحيات لأجل امتلاك وطن حر وتشريعات تليق بكرامة الإنسان، خاصة ان السياسات الشوفينية، أطلت برأسها منذ الأعوام الأولى لاستقلال العراق وقبوله عضواً في عصبة الأمم.

كانت بواكير سياسات التعريب قد أطلت برأسها عام ١٩٣٦ في عهد وزارة ياسين الهاشمي، وشهد عام ١٩٤١ أول حملة تهجير رسمية من قبل السلطات.

إذ تم تهجير عشرات العوائل من الكورد الفيليين الى إيران، وفي عام ١٩٥٠ تم طرد المواطن الكوردي الفيلي الدكتور جعفر محمد كريم العضو المؤسس للحزب الديمقراطي الكوردستاني، وفي العام نفسه صدر قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود...وفي عام ١٩٥٤ صدر مرسوم بإسقاط الجنسية العراقية عن كل من (عزيز شريف وعدنان الراوي والدكتور صفاء الحافظ وكاظم السماوي وكامل القزانجي وتوفيق منير وآخرين....)

ان خارطة الطريق التي سلكتها هذه السياسات سوف تتوج بعد عقود قليلة بنهج واسع للتطهير العرقي (الجينوسايد) يقول كنعان مكية في كتابه (جمهورية الخوف):(في الإحصائيات المبكرة جداً، التي أجريت عقب انهيار الإمبراطورية العثمانية.

كان سكان الأراضي الخاضعة للحماية في العراق قد طلب منهم ان يحددوا (أصلهم) وكثير من سكان المناطق الجنوبية، اختاروا (الأصل الإيراني) على أساس اعتقاد خاطئ؛ بأن ذلك سوف يعفيهم من التجنيد العسكري وربما من التزامات أخرى تجاه الدولة، ومرت أمور هذا الفريق عبر أجيال دون ان تحدث حادثة.....

حتى جاء البعث الى الحكم).

عندما تدحرجت السلطة الى أحضان البعث عام ١٩٦٣ رأى ان القوانين متساهلة في منح الجنسية العراقية، لذلك أضاف شرط جديد هو: (تقديم خدمات عظمى للبلاد)...؟

وبعد ٨شباط صدرت قوانين وإجراءات أكثر قسوة وتنكيلاً بالكورد الفيليين، خاصة بعد المقاومة الباسلة التي أبدوها لقطعان الحرس القومي في مناطقهم (حي الأكراد، ساحة النهضة، باب الشيخ، الكاظمية و...)

ليصبحوا بعد ذلك أول ضحايا سياسة (الجينوسايد) خاصة بعد ان استعاد البعث الغنيمة مجدداً عام ١٩٦٨ مدشناً عهداً جديداً من الممارسات والتقنيات، أدت في نهاية المطاف الى ابتلاع الحزب للدولة..!

لم يمر وقت طويل على انقلاب القصر ذاك، حتى أسفر العائدون الى (البستان) عن غاياتهم الفعلية وحلقات برنامجهم التي أوصلت بلداً من اغنى بلدان العالم الى كل هذا الخراب والدمار...

عام ١٩٧١ انطلقت عمليات تهجير واسعة شملت أكثر من سبعين ألف مواطن من الكورد الفيليين الى الحدود الإيرانية، وبعد ان اطمأن (المنحرفون) الى هشاشة ردود الأفعال المحلية والإقليمية والدولية على ممارساتهم التجريبية في انتهاك حقوق الإنسان المعترف بها دولياً (من ان جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

ولكل إنسان الحق في الحياة والحرية والأمان على شخصه) حتى اندلقت بقية حلقات ذلك المسلسل الطويل لتزريق الخوف والرعب الى كل مفاصل حياة سكان هذا الوطن المنكوب بسطوة (المنحرفون) تلك المخلوقات التي تنظر الى القوانين والتشريعات باعتبارها لا تعدو ان تكون سوى (جرة قلم)....! في احدى فقرات برقية وزارة الداخلية، التي تم تعميمها على المؤسسات الأمنية في العراق (عدد ٢٨٨٤ في ١٩٨٠/٤/١٠) فقرة ٢ المعروفة بفقرة (وحدة العائلة خلف الحدود) تقول:

(عند ظهور عائلة، البعض منهم حاصلون على شهادة الجنسية لا تشملهم الضوابط، إلا ان البعض الآخر مشمول.

فيعتمد مبدأ (وحدة العائلة خلف الحدود) مع سحب الوثائق (أي الجنسية ان وجدت) والاحتفاظ بها لديكم، ومن ثم إرسالها الى الوزارة، مع تزويد الوزارة بقوائم المشمولين بقرارنا هذا ليتسنى لنا إسقاط الجنسية عنهم) وحزمة من قرارات مجلس الحثالة والأوباش المعروف بـ (مجلس قيادة الثورة) والتي ينثر فيها المكافآت المادية المجزية لمن يطلق شريكة حياته من قبائل (التبعية) ليقترن بأخرى من التبعية المباركة (العثمانية) و...

هكذا تفتقت مخيلتهم المريضة عن تشريعات لاتمت بصلة لكل ما دونته دساتير الأمم وقيم الأديان والفلسفات الكبرى لسلالات بني آدم، تشريعات تبخرت أمامها كل تلك الأساطير التي طالما اجتروها عن قيم وتراث الأمة و(الرسالة الخالدة) ....

وهناك خلف الحدود يجد الضحايا أنفسهم مجردين من ممتلكاتهم ومن الكثير من أحبتهم ومن وثائقهم العراقية، في ذلك المنفى (إيران) والتي بدورها لم تمنحهم جنسيتها تحول الكثير منهم الى مواطنين لكن دون جنسية، مما اضطر العديد منهم الى الهجرة الى أماكن بعيدة، كانت ارحم بهم من موطنهم الأصلي، حيث حصلوا هناك على الرعاية والاهتمام...

وتلك الوثائق البعيدة عن لعنة (التبعية العثمانية والإيرانية) واشتباكاتهما العقيمة المتنافرة وخدمات العصر العلمية والمعرفية و...

لقد تكبد الكورد الفيليون الكثير من الخسائر المادية والمعنوية، بعد اغتيال الجمهورية الأولى ومشروعها لبناء (الأمة–الدولة) وبعد مرور ٦ أعوام على سقوط (الدولة العوجة) لم تزل مرحلة ما يعرف بـ (العدالة الانتقالية) عاجزة عن منح سكان هذا الوطن القديم وخاصة تلك الشرائح الأكثر ابتلاءاً، بعضاً من حقوقها المهدورة.

لايمكن توقع غير ذلك، من (الآباء المؤسسين) لدولة المحاصصة، وفرسانها المغرمين باستيطان المنطقة الخضراء، وتشريع قوانين الامتيازات الشخصية، كما سيبقى أمر بناء (الأمة – الدولة) مهمة مؤجلة لأجيال أخرى أقل تخاصماً وتلوثاً من الحطام المتدافع صوب بقايا الأسلاب وفتات آيديولوجيات اشتباكات سالفة...!

> هناك خلف الحدود يجد الضحايا أنفسهم مجردين من ممتلكاتهم ومن الكثير من أحبتهم ومن وثائقهم العراقية، في ذلك المنفى (إيران) والتي بدورها لم تمنحهم جنسيتها تحول الكثير منهم الى مواطنين لكن دون جنسية

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Faily kurd

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

21-20

في استطلاع اجرته مجلة فيلي:

ماذا يقول اهالي شارع الكفاح والصدرية حول الانتخابات القادمة

فه يلي:جمال كاظم

شارع الكفاح ومحلة الصدرية من المناطق الشعبية المعروفة في مدينة بغداد، وهي من المناطق القديمة التي ضمت حاراتها طيفاً واسعاً من الفسيفساء البغدادي الجميل.

ومن أهلها الطيبين نهضت شخصيات وكفاءات عديدة في مختلف المجالات: السياسية منها والاقتصادية والثقافية، ومن أزقتها وحاراتها تدفقت الجموع المشاركة في المظاهرات والأنشطة السياسية الأخرى للحركة الوطنية والديمقراطية في العهد الملكي، وشهدت أزقتها وحاراتها اشد المواجهات مع قطعان الحرس القومي بعد انقلابهم الدموي عام ١٩٦٣ (٨شباط الأسود) وخاصة في معقل الكورد الفيليين (عكد الأكراد) حيث سقط غير القليل من الشهداء دفاعاً عن الجمهورية الأولى ومستقبل الوطن.

هذه المنطقة البغدادية القديمة، لم تكتف الأقدار لها بما لحقها من ظلم وحيف شامل أبان حكم سلطات الاستبداد المتتالية، بل شملتها بركات الدواب المفخخة العابرة للأوطان، حيث كانت شوارعها مسرحاً لأشد التفجيرات وأكثرها دموية...

لهذه المنطقة المهمشة والمحرومة، ذهبت مجلة الفيلي تستطلع آراء عدد من أهلها، وكانت هذه الحوارات:

باكورة اللقاءات كانت مع السيد رمضان عبد الله محمد (بائع ألبسة) وفي جوابه عن سؤالنا عما تحقق للكورد الفيليين بعد سقوط النظام الدكتاتوري، قال:

ان معاناتنا نحن -الكورد الفيليين- تختلف عن الآخرين، منذ عقود ونحن نعاني الاتهام بعراقيتنا، رغم ان أجدادنا كانوا هنا قبل نشوء الدولة العراقية الحديثة، أنا شخصياً لم تشملني حملات التسفير الى إيران، غير ان العديد من أقاربي هجروا إليها من دون ذنب سوى تلك التهمة الزائفة (التبعية) وهذه التهمة ظلت تلقي بظلالها الثقيلة علينا نحن الذين لم تشملنا حملات التهجير وكانت تلاحقنا في كل خطوة نخطوها، وبالنسبة لما تحقق لنا؛ لا أرى ان شيئاً جاداً قد تحقق لهم، دليل ذلك، اذهب الى إدارات الجنسية مثلاً، هل تمكن الفيليون من استرداد وثائقهم وحقوقهم المهدورة، خاصة وهم من الشريحة التي قدمت للوطن الكثير من التضحيات، وهذه حقيقة لايمكن ان ينكرها إلا جاحد، والجميع يرى ان تمثيلهم في الهيئات التشريعية والتنفيذية وغيرها لازال محدوداً، وأرى ان مصيرهم يشبه مصير الهنود الحمر، فهم سكان اصليون في هذا الوطن، لكنهم لم يحصدوا سوى الظلم والتنكيل من قبل أغلب الحكومات، وهم يتميزون بالسماحة والطيبة، منحوا هذا الوطن غير القليل من المهارات والكفاءات، لقد انتظروا طويلاً نهاية النظام المقبور، غير ان القادمين الجدد لم يحققوا تلك الآمال المشروعة.

وعن سؤالنا له بصدد تعدد المرجعيات لشريحة الكورد الفيليين، وكيف ينظر لها، وهل هي من مصادر قوتهم أم ضعفهم؟ أجاب:

في الانتخابات الماضية صوت الكثير منا الى انتماءاته الطائفية أو القومية أو.... غير ان نظرتنا قد تغيرت اليوم بعد الخيبة التي حصدنا نتائجها من الانتخابات السابقة، في الانتخابات القادمة سنمنح صوتنا الى من يتمتع حقاً بالصفات والقدرة على إقران القول بالفعل، ولن نصوت لمن يهرع لنا في مواسم الانتخابات فقط.

لقاؤنا الآخر كان مع السيد بدري أحمد كله، والذي بدأ حديثه قائلاً:

ان قضيتنا معقدة، وسبب تأخرنا هو تفرقنا وعدم وجود كيان مستقل يوحدنا، وحتى الحركة القومية الكوردية لها عدة أجنحة بين صفوفنا، رغم ان معاناتنا معهم مشتركة، لأن قضيتنا واحدة، ولكن ما يحز بالنفس ان أشقاءنا في المناطق الأخرى استرجعوا حقوقهم وأملاكهم من مغتصبيها، إلا أملاكنا وحقوقنا فلازالت عالقة في المحاكم والدوائر وقضية شهدائنا مغيبة تماماً، ولم يتمكن ذووهم من الحصول على حقوقهم اللهم إلا بعضاً من الصدقات...

وعن دور الفيليين في الانتخابات القادمة؟ قال:

رغم وجود ممثلين فيليين في البرلمان إلا إنهم لم يؤدوا الدور المرجو، واهتمامهم كان منصباً على اهتمامات كياناتهم السياسية...نتمنى ان يصل الى الهيئات التشريعية مستقبلاً ممثلون عنا غايتهم الأساسية هي تحقيق مطالبنا المشروعة.

وعن رأيه بتعدد المرجعيات للكورد الفيليين؟ قال:

هذا الأمر يضر بقضيتنا، نتمنى منهم ان يتوحدوا بقائمة واحدة، وان كان لابد من هذا التعدد، فندعو من تلك الكيانات ان تعترف بهم كقوة فاعلة ومستقلة غير تابعة واذا دعموها بهذا الشكل سيكون الأمر مفيداً، وبالنسبة لحجم المشاركة في الانتخابات القادمة، فأعتقد انها ستكون محدودة، لأن من انتخبوهم سابقاً اخفقوا في تحقيق ابسط الشعارات والبرامج التي وعدوا بها.

أما المشرف الرياضي علي رستم عباس فأجاب عن تساؤلاتنا قائلاً:لم تتحقق أمور جدية لاسترداد حقوقنا، وكثير من الشخصيات غير المبدئية تصدت لمهام المسؤولية، والكوادر التي خاضت غمار هذه التجربة لم تكن على المستوى المطلوب، طبعاً لا ينكر ان بعضاً من الأمور قد تحقق، مثل محاكمة مجرمي الحرب والابادة الجماعية، ولكنها لم تصل الى مستوى الآمال التي كانت تطمح إليها هذه الشريحة المظلومة التي عانت الكثير،أما بالنسبة لتعدد المرجعيات، فأعتقد بأن ذلك يضعف من إمكانية تحقيق أهداف وطموحات أهلنا في هذه الفضاءات المتخندقة والمتخلفة، فالتعدد من سمات المجتمعات المتطورة وعامل من عوامل تطورها، لكن الحال عندنا غير ذلك خاصة وان الجميع يهرول من اجل المصالح والامتيازات، وعن الانتخابات القادمة قال: ليس هناك أمل كبير منها ففي التجربة الأولى جازفنا للتصويت حتى في المناطق الساخنة ولكن ماذا كانت النتيجة..؟ لم يحقق البرلمان ابسط الوعود قطعوها لنا...لقد تقلصت رغبتي للاشتراك في الانتخابات القادمة...ماتمناه منكم هو ان تسلطوا الأضواء على تلك الشخصيات التي كافحت وضحت من أجل قضايانا العادلة وهم اليوم طي النسيان، فدون إعادة الحق الى أصحابه يصعب الأمل بتوقع امور جيدة على المستوى المنظور.

أما الموظفة في وزارة الثقافة سهام داود حسين فبدأت حديثها لنا عن تقلص حجم الخوف لدى أبناء هذه الشريحة التي واجهت الكثير من الرعب والظلم، واشتركت مع رؤية الآخرين في خيبة أملهم مما تحقق بعد أكثر من ٦ سنوات من سقوط النظام الدكتاتوري فأغلب الممتلكات التي عادت سريعاً لأصحابها الشرعيين هي تلك التي كانت تحت تصرف أجهزة النظام المباد، أما بالنسبة للآخرين فقد صرفوا الكثير من الوقت والجهد ولازالت قضاياهم عالقة في أروقة المحاكم.

أما بالنسبة لتعدد المرجعيات فقد يعكس ذلك طبيعة الروح الوطنية عندنا، لأننا نشارك سكان هذا الوطن ميولهم وتطلعاتهم، ومع ذلك فانا أميل الى ان يوحدوا جهودهم لأن ذلك يخدم مطالبهم المشروعة، وبالنسبة للانتخابات القادمة رغم انني لا أتوقع الكثير منها، إلا انني آمل ان تأتي تغيرات وتكسر حلقة الركود هذه.

وأتمنى من الذين يتصدون لمسؤولية الشأن العام وخاصة حقوق الكورد ان يقرنوا القول بالفعل، وان يختار التحالف الكوردستاني عناصر أكثر ارتباطاً بالناس وقضاياهم.

مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

الشيخ محمد سعيد النعماني وقضايا الفدرالية؛ الانتخابات الإئتلافات .... التحالفات

كان لمجلة الفيلي لقاء مع الشيخ محمد سعيد النعماني الأمين العام للمؤتمر العام للكورد الفيليين تم التطرق الى العديد من مواضيع الساعة ؛ ما يتعلق موقع الكوردي الفيلي في الساحة العراقية حيث السعي الى الفوز بالصوت الفيلي لما يمثله من ثقل في الانتخابات البرلمانية وتقييم للواقع السياسي لهذه الشريحة.

اعداد:فەيلي

س/ حول تقييم تجربة الكورد الفيليين في الانتخابات البرلمانية والمحلية قال :

للاسف لم يدخل الكورد الفيليون في الانتخابات ككيانات كبيرة بل دخلو او قل أدخلو في بعض القوائم كأفراد ومع كل احترامي شخصيات تحمل صفة الكورد الفيليون حتى يقال ان هناك كورد فيليين في هذه القائمة او تلك ففي قوائم ضمت ثلاثون مرشحاً لاتجد الا كورديا فيلياً واحداً ؛ تلك القوائم لم تتعامل معنا بما نستحقه او تمثله بشكل اوسع هذا هو الواقع وتجربة بغداد كان ٢ او ٣ وفي انتخاباتي مجالس المحافظات تناقص العدد الى ممثل واحد ؛ الحالة تكررت في بقية المحافظات هذا لايمثل الواقع والطموح ليس لنا برلمان وليس لنا العدد المناسب :الحالة تكرر نفسها حتى إن دخلوا في الانتخابات في التحالف الكوردستاني او الإئتلاف؛ على كل حال فللإخوة في التحالف الكوردستاني الفضل في ان تتضمن قائمتهم افراداً اكثر ٠٠الحياة تجارب نتوقف عند بعضها وفي نفس الوقت لانفقد الأمل في المستقبل٠

المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين إختار الإنخراط في الإئتلاف الوطني العراقي عن الأهداف ؛ والجديد الذي يأملون تحقيقه قال السيد النعماني :

مع تقديرنا لجميع التيارات والكتل السياسية فقد قرر المؤتمر الوطني العام في خلال مؤتمره تأسيس مجلس مركزي وهذا المجلس اقترح عدة خيارات منها النزول بقائمة مستقلة تحت عنوان قائمة الكورد الفيليين او قائمة التحالف الكوردستاني او الإئتلاف الوطني وبعد التصويت فغض النظر عن القائمة المستقلة اما حول التحالف مع التحالف الكوردستاني فكان الرأي ومع اعتزازنا بهم فكان الرأي ان القائمة ليس لها الحضور الواسع في مناطق وسط وجنوب العراق مثلما اننا لانملك ذلك الحضور في كوردستان ليتم التكلم والتنسيق معها وبالرغم من كل التصورات والاراء شكلنا فريقاًمفاوضاً مع جميع الكتل ؛ بعد انتهاء المفاوضات تم الاتفاق بعد التصويت على الإنضمام الى قائمة الإئتلاف الوطني العراقي ٠ الذي يهمنا من الدخول في القائمة هو ان يكون موضوع الكوردي الفيلي موضوعاً مستقلاً بسبب التحديات التي تواجه هذه الشريحة ومطالبها المشروعة كما تم الإصرار على تواجدنا في جميع اللجان تواجداًواقعياً وليس هامشياً وان يكون لنا عضو في اللجنة التحضيرية اما نظرتنا الى التجذابات السياسية على الساحة فالعملية لايمكن تخمينها وهي بحاجة الى ارضيات وأجواء نرجو ان تتوفر بالاخص فيما يخص القوائم المفتوحة و تمكنا من جمع عدد كبير من الشخصيات من شيوخ و مثقفين من جميع الشرائح وان يكون لناعضو في اللجنة التحضيرية حتى لاينظر الينا كأقزام لادور لنا في الشارع السياسي والاجتماعي لدينا شخصيات لها ثقلها وإحترامها في جميع المحافظات ؛جمعنا اكثر من عشرين كياناً شكلت اجمعها تجمعاًلابأس به؛ وحدة الصف مطلوبة ومؤثرة وفي نفس الوقت فتحنا الباب للحوار مع الكيانات المؤثرة في الساحة الكوردية الفيلية٠

بالنسبة للصوت الفيلي هناك تجاذبات وتشظي الى عدة إئتلافات وتيارات فهل هذه الحالة دليل ضعف ام قوة برأي الشيخ محمد سعيد النعماني ؟ هناك تصور وتعميم بالنسبة الى الوحدة او التعددية٠٠لكل منها موقع وارضية خاصة والامور نسبية في بعض الاحيان ٠٠٠ وحدة الموقف هو الاساس لكن النفس البشرية لايمكن تخمينها؛ هناك إختلافات في الاراء وتخوف من ان يؤدي بالوحدة الى الكتاتورية الفردية اما التعددية فهي دليل قوة٠٠٠ تكامل ٠٠٠ حراك في الداخل لانستطيع الحكم على ايهما هو الافضل ؛كل منها يعتمد على ثوابت معينة .تحالف المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين مع الإئتلاف الوطني العراقي لماذا هذه الكتلة بالذات ؟كما ذكرت عدة مرات هناك تعاون وإتفاق آراء مقبول بالجو العام منها العلاقات التاريخية بين الكورد ورموز الإئتلاف الوطني فهذه العلاقات مع الكورد بشكل عام والكورد الفيليين بشكل خاص تتمتع بخصوصية كبيرة فالرجوع الى فتاوى السيد محسن الحكيم (رحمه الله) وموقفه من المظالم والعدوان الذي ارتكبته السلطات الدكتاتورية ضد الشعب الكوردي وتدمير كوردستان الحيبة لا لذنب ارتكبه الكورد سوى المطالبة بحقهم في وقت لم يكن للشعب الكوردي من سند سوى الله وهو خير دليل تاريخي على موقف الائتلاف الوطني من الكورد وفي الحاضر تشهد الساحة المزيد من التحالفات مع المكون الكوردي وهناك المزيد من نقاط الاتفاق بين التحالف الكوردستاني والائتلاف الوطني وبالرغم من كل ذلك نحتفظ بعلاقات طيبة مع جميع المكونات السياسية وفي الاخير كان علينا انتخاب إحداها بالرغم من اننا نكن لجميعها الاحترام...

وفي نفس الوقت حضرت العديد من اجتماعات الائتلافات قبل اعلان الكتلة كنت اصرح بأني ضعيف لابد ان انتظر المجلس المركزي ولا اقرر عنه – اطلعت على برامج الائتلاف ووجدتها بعيدة عن الطائفية والعنصرية فوجدتها كذلك لا تختلف عن وجهات نظرنا حول مواضيع تتعلق بالمرأة – الجيش – الاقتصاد – التربية .... الخ. الامور والبرامج كلها جيدة ولكن المشكلة في التطبيق فالموضوع ليس بالبرامج بل في التطبيق فكان التقاؤنا مع التيار الوطني بالنظر للاهتمام الجدي بوجهات نظرنا فطرحوا علينا وطرحنا عليهم الكثير من المواضيع منها ما يتعلق بحقوق الكورد الفيليين كونهم شاركوا مع شرائح المجتمع في جميع المظالم بالاضافة الى مظالم خاصة من تهجير وتسفير وحجز الابناء وتغييبهم.

حول موضوع الفدرالية التي تشكل احدى اهم المواضيع التي تاخذ حيزاً كبيراً في الساحة العراقية فكان للشيخ رأ يه فقال :الفدرالية نظام حكم يساهم في تقديم افضل الخدمات لابناء شعبنا وانها اثبتت النجاح في معظم انحاء العالم واخذت بها دول عديدة مثل امريكا والهند وباكستان والمانيا وروسيا ودولة الامارات العربية ... الحياة تتجه الى التخصص فبدلاً من ان تتولى الحكومة المركزية جميع الامور لابد ان تكون هناك تقسيمات بالعمل وتوزيع للصلاحيات اننا في الشرق مبتلون بالبيروقراطية والنظر الى الجهات العليا في مجال تقديم الخدمات في حين نجحت الفدرالية في تقديم المزيد من الخدمات الى المواطنين واسهمت في تسهيل العديد من الامور التي كانت محصورة في السلطة المركزية ومن ناحية الخدمات فالحكومات الفدرالية قادرة اكثر على النجاح في هذا المجال فكما يقال اهل مكة ادرى بشعابها وان ابناء المناطق المختلفة ادرى بمشاكلها والحلول الصائبة لحلها. اما بالنسبة للمشاكل والعوائق بين الاقليم وحكومة المركز فأنا واثق بأنه يمكن الوصول الى حل كما ان الفدرالية لا تعني الانفصال والبعض يحاول استغلال نقاط الاختلاف وهناك البعض لا يعتمد النظرة العادلة الى الموضوع ان الموضوع بحاجة الى ثقافة تؤمن بالفدرالية فبجهود المثقفين والاعلاميين الايجابية يمكن ايجاد ثقافة عامة في تقبل الحالة الجديدة اما في مجال المحافظات فلها صلاحيات واسعة في مجالات التربية والصحة والخدمات... العراق يواجه بعض الاخطار حول الخشية من عدم وجود حكومة مركزية لا تفرق بين المواطنين اما بالنسبة لاقليم كوردستان فقد خطا خطوات كبيرة وواسعة في جميع المجالات الاقتصادية والعمرانية والامنية وتجربة اقليم كوردستان تعد تجربة ناجحة وان كانت هناك بعض السلبيات وقد برهنت الانتخابات الاخيرة ان تجربة الاقليم في مجال الديمقراطية تجربة واضحة جداً وان حكومة الاقليم وادارته وشعبه متحضر والتعامل هو بشكل شفاف وهذه الحالة ليست من دلائل الانشقاق بل انها تمثل التعددية والقيادة فسحت المجال امام هذا الاسلوب من الديمقراطية وبهذه الشفافية اني اعدُها منحى ديمقراطياً وحالة نحن في حاجة اليها فالواقع ونتائج الانتخابات والتداول السلمي الاخير للسلطة هو خير رد للمتخوفين من الفدرالية ومادام الجميع يعمل من اجل خدمة المواطن فسيبقى المواطن سيد الموقف وهناك احترام لرأيه وستبقى حرية الانتخاب افضل من مفسدة التأزم بالرأي.

> الفدرالية نظام حكم يساهم في تقديم افضل الخدمات لابناء شعبنا وانها اثبتت النجاح في معظم انحاء العالم واخذت بها دول عديدة مثل امريكا والهند وباكستان والمانيا وروسيا ودولة الامارات العربية ...

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

مجلس

لا يعوزه سوى عكازات ليرحل

فەيلي:جمال جصاني

بعد النتائج المريرة التي خلفتها تجربة (القائد الضرورة) تدحرجت الدولة العراقية (أم الغنائم) الى دوارق اختبار جديدة، دشنها الجنرال المتقاعد جي غارنر.

وأعادها الحاكم المدني برمر الى أحضان ما عرف بـ (مجلس الحكم) والذي عهد بها الى (الحكومة المؤقتة) والتي انبثق من (صناديقها) برلمان المكونات والشرائح و...الامتيازات. ومن أجل صيانة المصالح الحيوية لحيتان المكونات، استنسخوا صيغة محسنة من (مجلس السيادة) عرف بـ (مجلس الرئاسة) منحوه سلطة لا تضاهى في كبح القرارات وإجهاض الأحكام...!

وكما هي كل البركات التي هطلت على مضاربنا: من نعم وتقنيات، تسللت إلينا أخبار تلك المؤسسات والنظم السياسية التي اكتشفتها أمم هرولت بعيداً عن جغرافيات البطش والتنكيل وحقب الحكم المطلق ومحاكم التفتيش، حيث إكسير الحياة الجديدة، المتمثل: بتفكيك السلطات وتسخيرها لخدمة (عيال الله)....

بعد مخاض عسير، اكتشف مستوطنو ارض الميزوبوتاميا، حيوية ذلك العقار (فصل السلطات) المناسب لانعتاقهم من دوامة أمراضهم المزمنة، والمتوارثة عن ثوابت (الاستبداد الشرقي) وطقوسه، ورغم نجاعة ذلك العقار، أبوا إلا ان يكللوا جبهته، بما توصل اليه مطبخ المكونات اللبناني من منكهات الاصالة الشرقية، لضمان التقاسم العادل للغنيمة والأسلاب، أو ما يعرف بـ (المحاصصة) والرئاسات الثلاث.

التي تحولت عندنا الى مجلس بثلاثة رؤوس، وفي الوقت الذي وصلت فيه التجربة اللبنانية، بعد أكثر من نصف قرن من التجارب والحروب الى ماهي عليه اليوم...؟

وكما ان فاقد الشيء لا يعطيه، عجز هذا (المجلس) عن تقديم ما لا يملك من رؤى ومشاريع عطلت منذ أمد بعيد، تلك التوليفة الثلاثية عكست مجتمع تكلست مفاصله وتغرب طويلاً عن حاجات عصره، بفعل الخواء الهائل الذي تركته الماكنة الأخطبوطية للنظام المقبور.

عجز هذا (المجلس) عن تقديم ما لا يملك من رؤى ومشاريع عطلت منذ أمد بعيد. تلك التوليفة الثلاثية عكست حاجات مجتمع تكلست مفاصله وتغرب طويلاً عن حاجات عصره، بفعل الخواء الهائل الذي تركته الماكنة الأخطبوطية للنظام المقبور

المتسللة الى مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية، حيث تركتها الثقيلة من أجواء وفضاءات ملبدة بغيوم الشك والحذر والتربص وعدم الثقة بين ما يعرف اليوم بـ (المكونات)...

تجارب مدمرة نجحت في اجتثاث اغلب القوى والمشاريع التي سعت لامتلاك وطن...!لذا لم يكن الأمر غريباً؛ ان تترك (أم الحوا سم) المضمار نهباً لفرسان جدد.

أعادوا ترميم تحديات عصر سالف، واشبعوا نهم جوع لانهاية لمغاراته، مانحين عالم القرية الكونية وعلوم الهندسة الو راثية؛ سلالات جديدة من (دغل المنعطفات المفاجئة) وفقهاء الدساتير؛

شطحات إضافية لانشطار السلطة التنفيذية وتركيز جرعة الزهد فيها، عبر جدلية تناهش السلطات بين مجلس الرئاسة و مجلس الوزراء، لقد وجد (مجلس الرئاسة) كجزء من منظومة سياسية انتقالية، تساعد على إعادة بناء مؤسسات الدولة، وتكبح إمكانية ظهور دكتاتوريات جديدة، بعد تلك التجربة المريرة لدولة (العوجة) وهلوسات القائد الضرورة.

غير ان مخلفاته وفواتيره كانت ثقيلة ومغايرة لما تأسس من أجله، وبالذات مهمة تعزيز متانة الدولة الفتية، حيث أدت مواقفه الفعلية الى توسيع حجم هشاشة الدولة، وعطلت غير القليل من مشاريع القوانين، وساعدت مواقفه في إضعاف سلطة القضاء.

الضعيفة أصلاً، ومكان المواقف الحازمة لمواجهة التحديات الشرسة، وحرب الابادة الشاملة ضد سكان هذا البلد المنكوب، حلت مواقف عكست حالة التردد والتشرذم، التي حفزت القوى المحلية والإقليمية المعادية للتجربة الجديدة، للتمادي أكثر في انتهاك ابسط حقوق البشر وأكثرها بدائية (حق الحياة)....؟

ونحن على أبواب جولة جديدة لإعادة تشكيل الدولة الفتية من خلال (الصناديق) هل سندرك ضرورة منح مثل تلك (المجالس) الباهظة عكازات لتأخذ مكانها في متحف التاريخ...أم سنحتاج الى جولات أخرى بصحبتها؟.

الخطوة المطلوبة من حكومة المالكي

عدنان حسين

لا أحد يمكن أن يحسد الحكومة العراقية على ما هي فيه، فالمصاعب التي تواجهها لا حصر لها، والظروف المحيطة بها، هي من أعقد ما تكون، وأعداؤها في الداخل ومن الخارج، هم أسوأ ما يكون عليه الأعداء، والتكالب من قوى محلية وإقليمية عديدة، يزداد سعاره على مدار الساعة، للحؤول دون استقرار البلاد وانطلاقة عجلة تنميتها، لكن هذه الحكومة تعاني من عيب ذاتي خطير يجعلها هدفا سهلا لكل من يسدد في اتجاهها، فهي التي نصف أعضائها، على الأقل، لا يستحقون مناصبهم التي تولّوها بحكم، طبعا، نظام المحاصصة الطائفية والحزبية المستند إليه في تشكيلها.. إنها لا تستأنس برأي أصحاب الرأي، ولا تستشير ذوي المشورة، ولا تستمع إلى نصح الناصحين، وهذا ما يجعلها، استطرادا، تواجه المأزق تلو الآخر، وتبدو ضعيفة ومترددة إزاء قضايا من المفترض أن يكون موقفها فيها حازما وقويا.

رئيس هذه الحكومة السيد نوري المالكي، لا يكلّ ولا يملّ من وصف حكومته بأنها حكومة وحدة وطنية، باعتبار أنها تتشكل من ممثلين لما يزيد على عشرة أحزاب سياسية، لكن المالكي يتصرف في أحيان غير قليلة على نحو يعكس نزعة انفرادية.. هو يعمل كما لو أنه رئيس حكومة حزبه (الدعوة الإسلامية) فحسب، وأكبر دليل على هذا أن مستشاريه وموظفي مكتبه يقتصرون على أعضاء حزبه وبضعة أحزاب تدور في فلكه. قامت هذه الحكومة أخيراً بعمل عظيم، هو اللجوء إلى الأمم المتحدة، طلبا للمساعدة في وقف الإرهاب، الذي يتعرض له الشعب العراقي منذ ست سنوات، عبر التحقيق في التفجيرات الإرهابية التي حدثت في يوم "الأربعاء الدامي" الشهر الماضي، لتحديد المسؤولين عن تقديم التسهيلات للمخططين لها وموليها.. هذه خطوة جاءت متأخرة كثيرا، فلو استمعت الحكومة إلى النصائح والمشورات، لكانت فتحت هذا الملف منذ سنتين على الأقل.. ومع هذا فإنها تبدو الآن وكأنها تفتح الملف على استحياء، بحصر نطاقه في قضية التفجيرات الأخيرة، وبتوجيه الأنظار إلى جهة واحدة ودولة إقليمية واحدة، لا ينبغي للسيد المالكي، وهو رئيس حكومة كل العراق، أن يخضع لضغوط وابتزاز القوى المحلية والإقليمية التي تعارض فتح الملف، بحجة إعطاء العمل الدبلوماسي المزيد من الوقت.. هؤلاء كذّابون.. إنهم يخشون افتضاح أدوارهم في الأعمال الإرهابية التي راح ضحيتها الملايين من العراقيين قتلى وجرحى ومهجّرين. الخطوة الصحيحة الآن أن تفتح حكومة المالكي الملف بمحتوياته كلها.. من نحر الشخصية الوطنية المرموقة عبدالمجيد الخوئي في صحن ضريح الإمام علي، واغتيال عضو مجلس الحكم السيدة عقيلة الهاشمي، وتفجير آية الله محمد باقر الحكيم، إلى تفجيرات "الأربعاء الدامي"، مرورا بالهجمات على المساجد والكنائس والمدارس، وتفجيرات الأسواق، والمؤسسات العامة، والأحياء السكنية، وسائر الأعمال الإرهابية التي ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، وهي لا يقف وراءها تنظيم القاعدة، وفلول نظام صدام فحسب، وإنما أيضا ميليشيات وعصابات تابعة لأحزاب ممثلة في البرلمان، وفي الحكومة كذلك، وأجهزة استخبارات تابعة للأشرار.

من الجيران، نعم، هذا ما يريده وبإلحاح، العراقيون من حكومتهم الآن. إنهم ببساطة يريدون حقهم في حياة هانئة بعد عصر طويل من العذاب المقيم.. وأول شروط الهناء: الأمن، ولن يكون الأمن، ما دام الإرهابيون، بكل أجناسهم وجنسياتهم، طلقاء، وما دام حماتهم المحلّيون والإقليميون في مأمن من الفضح والمساءلة.

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

الى اين ستتجه بوصلة الكورد الفيليين في الانتخابات البرلمانية القادمة ؟

اعداد:فەيلي

تشهد الساحة العراقية هذه الأيام حمى تشكيل تحالفات سياسية عدة استعداداً لخوض غمار الانتخابات البرلمانية المقبلة والتي من المقرر اجراؤها في (١٦-١ ٢٠١٠) وفي خضم هذه الاستعدادات ظهرت للكورد الفيليين مساع في هذا الاتجاه فبرزت الى السطح تحالفات وكيانات حسمت أمرها مع الكتل الكبيرة التي كان لها الوزن الكبير في الانتخابات السابقة . فيما لا تزال اطراف أخرى من أبناء هذه الشريحة لم تحسم امرها بعد ترقباً لما ستسفر عنه الأيام المقبلة من احداث ووقائع سياسية قد تغير شكل ومحتوى التحالفات الحالية . وكان من ابرز المواقف والتحالفات التي شهدتها الفترة المنصرمة عن اعلان تشكيل كتل سياسية للكورد الفيليين ومنهم المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين الذي ضم احزاب وشخصيات وقوى من الكورد الفيليين والذي أعلن انضمامه رسمياً الى الائتلاف الوطني العراقي في ٢٦-٩-٢٠٠٩ . الأمر الذي عده البعض من المختصين في شؤون الكورد الفيليين أنها حالة صحية توفر امتدادا لهذه الشريحة مع كتل سياسية مختلفة . كما يؤكد عدد منهم على ضرورة اشراك الفيليين بشكل حقيقي في العملية السياسية .من جانبه قال الشيخ محمد سعيد النعماني الامين العام للمؤتمر في مؤتمر صحفي) ان المؤتمر شكل مجلسا مركزيا يضم ١٠٠ شخصية سياسية واكاديمية ومثقفة من الرجال والنساء وانبثقت عنه لجنة للتفاوض مع باقي التيارات والائتلافات السياسية".واضاف:"ان المجلس صوت بالاغلبية على الانضمام الى قائمة الائتلاف الوطني العراقي استجابة لمسؤولياتنا تجاه شريحتنا المنكوبة ودماء شهدائنا الابرار ومطالبنا المشروعة وحقوقنا واستحقاقاتنا المصيرية والتي تاتي في اطار المصالح العليا للكورد الفيليين). واشار كذلك الى (اهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة لانها ستفصح عن طبيعة النظام السياسي للمرحلة المقبلة).من جانب آخر أعلن وزير الهجرة والمهجرين عبد الصمد سلطان عن تشكيل كتلة سياسية جديدة والانضمام لقائمة ائتلاف دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء نوري المالكي . جاء ذلك في مؤتمر صحفي يوم الاثنين (٢٨-٩-٢٠٠٩) . وأكد سلطان (ان إعلانه عن الكتلة العراقية الموحدة لا يعني انشقاقاً في الوسط الفيلي) مشيراً (الى ان انضمام كتلته الى ائتلاف دولة القانون جاء من منطلق انسجام رؤى كلا الطرفين) بحسب تعبيره.الجدير بالذكر ان (سلطان) كان قد دعا في وقت سابق إلى "منح الكورد الفيليين دورا أكبر في العملية السياسية ودوائر صنع القرار، إضافة لمنحهم عددا من المقاعد البرلمانية ضمن نظام الكوتا"..قائلاً: (نعم من الضروري ومن الإنصاف استعادة الكورد الفيليين حقوقهم كاملة وضمان مصالحهم ومنحهم دورا في العملية السياسية وفسح المجال الفعلي لهم لدخول مراكز صنع القرار، وعلى رأسها مجلس النواب ومجالس المحافظات وتولي المسؤوليات الكبيرة في مواقع الدولة والحكومة ومنها الوزارات، ليس فقط بسبب المظالم الكبرى التي تعرضوا لها في ظل الأنظمة السابقة قبل ٩ نيسان ٢٠٠٣ وعدم استعادة الحقوق لحد الآن والتهميش والتمييز الذي تعرضوا ويتعرضون له بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣، ولكن أيضا بسبب وجود كوادر متمرسة وقابليات بارزة ومتنوعة في صفوف الكورد الفيليين . داخل العراق وفي المهجر، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية والأدبية والفنية والرياضية وغيرها. لقد ساهم الكورد الفيليون في أعمار العراق وتقدمه بعد الحرب العالمية الأولى وتأسيس دولة العراق بعد تحرره من الحكم العثماني والانتداب البريطاني. إضافة إلى ما هو معروف عن الكورد الفيليين بشكل عام في السعي وبذل الجهود وأخذ المبادرة وتقديم التضحيات وقت الشدائد. وكذلك الأمانة والوفاء والإيفاء بالعهود والالتزام بالوعود. فيما يرى الناشط علي محمد غلام (ان شريحة الفيليين الذين تتراوح اعدادهم من مليون ونصف الى مليونين متوزعين على الرقعة الجغرافية من شمال محافظة الديالى الى شمال محافظة العمارة مروراً بالعاصمة بغداد فضلاً عن أقليات في محافظات الفرات الأوسط هم أكثر شرائح المجتمع العراقي مظلومية ولم يتم انصافهم خلال السنوات الست الماضية التي اعقبت سقوط النظام المباد) مضيفاً (ان الوزر الأكبر في ذلك يقع على قادتنا وتوزع ولاءاتهم تارة للمذهب وتارة أخرى للقومية) .وعبرت الطبيبة والناشطة النسوية فيروز خاني مهدي عن استيائها وتذمرها من حالة التشرذم والانقسام الحاد في وسط شريحة الفيليين .. مشيرة الى (ان الشبك والأيزيديين حسموا أمرهم وبانت هويتهم . إلا نحن فما زلنا لا نعرف من نحن وماذا نريد . هل نحن كورد ؟ ام نحن شيعة ؟ ام نحن الاثنين معاً في شريحة مستقلة ؟) حسب قولها .من الجدير بالذكر ان الكورد الفيليين قد تعرضوا للأذى من النظام السابق مرتين، مرة لانهم كورد ومرة لأنهم شيعة. وجرت بحقهم كل انواع البطش والتنكيل ومقابر جماعية اضافة الى اعدامات رميا بالرصاص او شنقا.حيث كانوا هدفا سهلا لنظام صدام حسين بحكم عدم تواجد اماكن يختبئون فيها مثل غيرهم من الكورد الذين يعيشون في المناطق الجبلية.فعندما كان النظام المباد يقتل العائلات الشيعية بتهمة الولاء لايران . كان الفيليون يدفعون الثمن وعندما كان يقتل الكورد بحجة أنهم منشقون ومتمردون كان الفيليون أيضا هم من يدفع الثمن. لم يفلتوا من الانتقام حتى في هذه اللحظة.لااحد من الكورد يشك بكورديتهم. وهم يتحدثون فيما بينهم بالكوردية وعندما يتحدثون بالعربية عربيتهم جيدة على غير حال بقية الكورد. في السبعينيات كان لهم الشأن لدى القيادة الكوردية الى درجة انه كانت هناك نقطتا خلاف بين الملا مصطفى بارزاني وصدام حسين، النقطة الاولى كانت كركوك. والنقطة الثانية كانت حول وضع الكورد الفيليين.ما زال بعض عائلاتهم مشردا في الدول المجاورة على الرغم من مرور اكثر من عدة سنوات على سقوط النظام المباد , ولم تعمل الحكومة الحالية على اعادة هذه العائلات الفيلية الى موطنها وبيوتها. ولم يعمل على اعادة أموالهم ومتلكاتهم المنهوبة منذ العام ١٩٨٠.

هذا ويلمس الزائر إلى مناطقهم للوهلة الأولى كخانقين ومندلي وبدرة وزرباطية مدى الغبن الذي لحق بهم ويلاحظ أيضا تهميش عدد كبير من الكوادر السياسية والاكاديمية والشخصيات الاجتماعية والتجارية في أوساطهم . هذه الشخصيات اغلبها تملك ثقافة تخدم تطلعات العراقيين بعد التغيير الذي شهده العراق بعد ٢٠٠٣.وعلى ضوء ما تقدم فأن بوصلة الناخب الفيلي ستتجاذبها اتجاهات مختلفة حالها كحال بوصلة الناخب العراقي بشكل عام الذي غزته المسميات والعناوين العديدة وغابت عنه البرامج الانتخابية الحقيقية التي طالما كان في انتظارها لتغيير واقعه على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة فەيلي للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

ما حجم الإعلام الفيلي وما مدى تأثيره ؟

فەيلي:صادقمولائي

هل تمكن الكورد الفيليون الاستفادة من الإعلام كغيرهم من الأمم والشعوب وأدركوا أهمية الإعلام وضرورته لما تمليه ظروف العصر الحديث من تبادل ثقافي بين المجتمعات والسعي لعرض ما لديهم من افكار ورؤى وارث وتراث وفلكلور وفنون وهوية تمثل عمقها التاريخي كمكون له وجوده بالوسائل والطرائق الممكنة لحماية هويتهم وخصوصيتها وتحصينها من المحاولات التي تروم انصهارهم في مكونات أخرى قد تكون اكبر شأنا أو أكثر عداداً وذلك لما يملكه الإعلام من الوسائل والطرق للوصول الى مختلف ارجاء المعمورة وطرح كل القضايا بشكل سلس وسهل يمكن ان تكون على مرأى ومسمع الكثير في مختلف الأوقات فضلاً عن المقروءة منها ؟

وهل حظوا بفرص ودعم مالي مماثل لما حصلت عليه بعض الكتل والكيانات السياسية ؟

الكورد الفيليون رغم ما كان لهم من ثقل اقتصادي وحضور اجتماعي وبصمة ثقافية ومنزلة علمية ومساهمات فنية وكذلك رياضية الا ان نظام الطاغية المباد تعمد اقصاءهم من الحياة العراقية على كافة الصُعد بل عمل على تغييبهم منها بشكل نهائي وذلك بتهجيرهم قسراً من وطنهم العراق الى ايران .

بدوافع عنصرية بحتة حركها النزعة القومية والطائفية ضد ذلك المكون الذي يذكره المؤرخون ويعدونهم أحد أقدم سكان المنطقة ومن سكانها الاصليين .

غاب عن ذهنهم ان الشعوب لا يمكن إقصاؤها ومسح وجودها من ذاكرة التاريخ مهما كانت للسلطة قوة وسطوة . فحرمتهم تلك الممارسات الجائرة فرصاً كثيرة وفرضت عليهم التراجع عن الكثير من النشاطات والأعمال والانشغال بالهموم التي مازالت تصاحبهم ليومنا هذا .

فحتى بعد سقوط الطاغية لم يقم النظام الجديد برفع التجاوزات والانتهاكات التي لحقت بهم من قبل النظام المباد ووضع حد لها ليتسنى للفيلي ان ينطلق من جديد ليلتحق بركب العراقيين . لذا تخلف جبراً وتقلص نشاطه في كافة الميادين .

سقوط نظام الطاغية فتح الباب للكورد الفيليين لخوض غمار الإعلام وطرح مشكلاتهم عبر الصحف والمجلات كغيرهم من مكونات المجتمع العراقي .

بعضها كان أوفر حظاً سنحت لها الفرص للوصول الى مراكز متقدمة في البلاد والاستفادة من أموالها وانفردوا بخيراتها بتوظيفها خدمة لمصالحهم . فاصبح لهم عدد من الاذاعات والفضائيات فضلا عن عشرات بل المئات من المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت .

وعليه لم تتسنَ للفيليين أسوة بغيرهم الاستفادة من خيرات وثروات وموارد البلاد التي تتصارع الكتل والكيانات السياسية فيما بينها اليوم للفوز بنصيب اكبر منها ..

الا انه ظهرت عناوين تدعمها بعض الكيانات السياسية الكبيرة بشكل محدود للغاية اقتصرت على عدد قليل من الصحف والمجلات التي انقرضت معظمها مع الزمن وأما على صعيد الاذاعة والتلفزيون فأنه لا توجد سوى اذاعة واحدة في العاصمة بغداد تعمل على موجة الـ (f m) وهي اذاعة (شفق) اما التلفزيون فلا يمتلك الفيليون قناة فيلية رغم وعود بعض الجهات بتوفير الدعم المالي لها .

هذا وهناك عدد من المواقع الالكترونية المنتشرة في بعض دول العالم المختلفة تهتم بالشأن الفيلي وقضاياه المصيرية ومشكلاته وهمومه الا ان تمويل بعضها شخصي .

هذا وهناك نتاجات واعمال فردية كثيرة من قبل مثقفي وكتاب الكورد الفيليين من الذين قرروا العمل وتبنوا الدفاع عن قضايا الفيليين ومشكلاتهم وهمومهم بالوسائل المكنة كل حسب ظروفه وامكانياته. فمنهم من قام باعداد دراسات في مجالات عديدة خاصة بشؤونهم .بينما هناك من عملوا على تأليف الكتب وطبعها ونشرها على نفقتهم الشخصية تناولوا الجانب التاريخي والجغرافي والقانوني.

وفي المجال نفسه هناك اقلام تطرق قضية الفيليين على المواقع الالكترونية بمقالات ساخنة دفاعاً عن حقوق الفيليين لرفع المظالم التي ترافقهم ويعانون منها بالاضافة الى تناول سير شخصياتهم وتسليط الأضواء المناسبة على ادوارهم واهميتها وكذلك تغذية المواقع بالمقالات المستمرة مع كل حدث أو مناسبة .. ..

ربما أدرك الكاتب الفيلي ان الكتابة هي السبيل المتبقي له لا يصال صوته وعرض قضيته.

وعلى ضوء ما تقدم تظهر هناك أسئلة تفرض نفسها منها :

هل يمكن لتلك الأقلام وأولئك الكتاب والمواقع الالكترونية وبعض الاصدارات من الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية أو تلك التي تنشط وتظهر في مواسم الانتخابات ان تؤثر في مجرى الأحداث السياسية الجارية اليوم في العراق أو يمكنها ان تُـقـنـع القوى السياسية بتغيير مواقفها برفع المظالم التي مازال الفيلي مهمشاً ومغيباً بسببها؟

وهل يمكن لها ان تكون عاملاً مهماً في شد الفيليين بعضهم لبعض للعمل سوية بما يخدم قضيتهم لرفع الحواجز التي اوجدتها الكيانات السياسية

من خلال زرع منظمات وتشكيلات تحيط بها اسلاك شائكة تفرض على تحركاتهم وبرامجهم قيوداً قد لا تنسجم مع قضايا الفيليين المصيرية ..

أم انها لا تعدو سوى اسقاط فرض ؟

> لم تتسنَ للفيليين أسوة بغيرهم الاستفادة من خيرات وثروات وموارد البلاد التي تتصارع الكتل والكيانات السياسية فيما بينها اليوم للفوز بنصيب اكبر منها .

اهتمام الاعلام بالحياة الخاصة شيء جديد

جبين سيتون

ما السبب في اهتمام وانشغال وسائل الاعلام في إظهار الحياة "الخاصة" للمشاهير وفي تقييمها؟ هل كان هذا دوما حال وسائل الإعلام أو انها ظاهرة جديدة؟ وهل هي منتشرة في كل مكان أم انها تبرز بشكل مبالغ فيه؟ تثير هذه الاسئلة عددا من التساؤلات الاخرى وخاصة حول: مامدى شهية الجمهور لمتابعة عملية تدمير سمعة الافراد والمؤسسات التي تقودها وسائل الاعلام أو تغذيها ؟ كيف يرتبط هذا الموضوع مع مشكلة سياسية اكثر عمومية ينظر فيها الى السياسيين, وبشكل اخطر الى العملية السياسية نفسها, على أنها تخدم مصالح خاصة؟ وعلى مستوى مختلف تماما, هل يمكن تثبيت أي مفهوم عام للخصوصية الفردية يحافظ فيه على القيمة النفسية للتنوع بين الافراد في ضوء التعرض القاسي لوسائل الاعلام ومحاولة اخضاع حياة الافراد الخاصة لنسق عام واحد؟ لماذا تحفز هذه الموضوعات "الملاحقة المحمومة للأحداث" في وسائل الاعلام؟

ان الحجة الاساسية لوسائل الاعلام في الدفاع عن نفسها هي أنها موجودة أساسا وبالتحديد لتعرض وتكشف وتشتكي وتهاجم.

وتعتمد الديموقراطية السليمة على التدقيق والتقصي, وتعد مراقبة الأساليب التي تستخدم فيها السلطة العامة لتحقيق اهداف خاصة عاملا حيوياً في هذه العملية.تتهم وسائل الاعلام السياسيين "بتلفيق القصص" في حين تقوم بالتلفيق بشكل روتيني, ونادرا ماتكون صريحة مع الجمهور حول مايدفعها لفعل ذلك.

إن اكثر المقابلات الإذاعية والتلفزيونية مع السياسيين تكون في اطار دفعهم لتقديم الوعود, ويلي ذلك محاولة اظهارهم كاذبين.

مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
فەيلي

العدد ٦٣ السنة الخامسة (أيلول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Sep. 2009
31-30

متاهات السلطة الرابعة في العراق

سرحان محنه

أعطت تغيرات الوضع السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ للإعلام العراقي حرية لم يعهدها الناس من قبل ، ورغم جرائم الإرهاب وضغط الفساد إلا إن الكثير من مراقبي الوضع السياسي في العراق يؤكدون أن لا حرية إعلامية في الشرق الأوسط مشابهة لما هو موجود حالياً في العراق

فى . ربما لم يفت على بعض من هؤلاء المراقبين أن هذه الحرية ما زال بعض جوانبها لا يخرج عن حيز الفوضى أو عدم القدرة على إحداث التأثير أو التغيير المطلوب . والحقيقة أن الحرية بالمعنى الذي ينشده المجتمع العراقي الطامح إلى التغيير لا تستطيع أن تفعل فعلها بغير فهم الجميع حكاماً ومحكومين أن نشر الحقائق هو جزء من تساؤلات يطرحها المواطن هي في حقيقتها تساؤلات قانونية ومشروعة وقد تؤسس لمحاكمات قد تكون قريبة للفسدة والقتلة وسراق المال العام المختبئين . لكن هذه الحرية أيضاً يجب أن تنظم من خلال مجموعة من القوانين المنظمة والضابطة التي لا تسمح بالإسفاف والتجريح والتدخل في الشؤون الشخصية وإحداث الضرر بالمصلحة الوطنية العامة . فشكل الإعلام العراقي يشير إلى أنه ما زال مرتبكاً وبعض محتواه ينم في بعض جوانبه عن فوضى تشبه فوضى الإستيراد والبيع التي ما زالت كأنها لا تعني احداً في الدولة او الحكومة أو البرلمان . والإعلامي فيه خائف على مصيره الوظيفي أو الحياتي إن نقل الحقائق كاملة . إن عدم ضمان حصانة الإعلام والإعلاميين بقوانين منبثقة عن الدستور تؤكد أن إستثمار الحرية بالقدر الكافي في العراق ما زال منقوصاً . ورغم علم الجميع أن هذا الإستثمار هو الذي يجعل من الإعلام الحر وسيلة فعالة في إصلاح الوضع السياسي والإسهام الفعال في بناء الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي إلا أن تحرك مجلس النواب والفعاليات السياسية المختلفة بهذا الإتجاه ما زال محدوداً جداً لوجود قضايا أكثر أهمية لديهم !! . لكن ذلك يبقى في حيز التمني ما لم يقر الجميع وبلا إستثناء أن علة النقص الأخطر في تطور قدرة الإعلام العراقي على إصلاح الوضع السياسي هي خشية الإعلامي من (السلوك الغابي) مع من يقول الحقيقة لأنها ما زالت مرعبة في مجتمع لم يمض سوى ست سنوات على تحرره من الدكتاتورية المنظمة لتحل في بعض زواياه دكتاتوريات صغيرة لا يعبأ النظام السياسي بمخاطرها لكن إحدى أخطر وأهم مظاهرها هو قلق المتصدين للظواهر التي تتنافى وآمال الناس في حياة حرة كريمة يملأها الأمن والتقدم . إن أكثر ما يخشاه السياسيون في البلدان الديمقراطية هي سلطة الإعلام الحر لأنها تمثل الجهاز الرقابي الشعبي اللحظوي الذي لا يرحم ولا يتوانى عن طرح أية معلومة على السن الآخرين . ففضيحة السياسي هناك لها ثمن غال . وقد كانت صحيفة واشنطن بوست قد تسببت بإسقاط الرئيس الأمريكي نيكسون في فضيحة ووترغيت بعد سلسلة التحقيقات التي نشرها الصحفيان بوب وودورد و كارل بيرنستين في عام ١٩٧٢ . أما كيف يستطيع الإعلام النيل من مسؤول كبير يخفي خلفه ما ينبغي أن يظهر فذلك ما يجيب عنه الكاتب والإعلامي الأمريكي مايك جمبسن فهو يقول : (الميزة الأهم التي يتمتع بها الإعلام الغربي هي التنظيم الذاتي لحركته من خلال نظام قانوني شفاف ومقبول ومفهوم في وسائل الاعلام) . لكن هذا التنظيم ينبع أولاً من ثقافة ووعي الإعلاميين ومعرفتهم لأهمية منظومة القوانين التي تحكم عملهم فضلاً عن التزامهم بقواعد السلوك المهني الذي يؤطر نشاطاتهم . وهذا يعني أن الإعلامي هناك يمتلك الشجاعة الكافية والصلاحيات التي تمكنه من البحث والتنقيب عن أصل المعلومات التي يود معالجتها صحفياً . في العراق نحتاج لزمن قد يطول لكي يكون لدينا تنظيماً ذاتياً لحركة الإعلام العراقي . فلم يصل الإعلام هناك إلى ما وصل اليه إلا بعد ان تم تنظيم وترسيخ المؤسسات الإعلامية الكبرى المستقلة على وفق الحريات التي منحتها الدساتير الحديثة لها لتنطلق القوانين الضابطة التي لا تحد من حريته ولا تسمح له بتجاوز الحدود القانونية لأنه سيتحمل تبعات هذا التجاوز . إن حقيقة كون الإعلام العراقي ما زال مرتبكاً هو واقع لا يمكن تجاوزه . فهو مثلاً ما زال محدود القدرات فيما يطلق عليه غربياً بـ " صحافة الإستقصاء " ودورها في الكشف عن الفساد الإداري والمالي والسياسي كأهم وأخطر معضلة تواجه المجتمع العراقي وتحطم أي تخطيط تضعه حكومة . لقد تساءلنا في مقال سابق : ما سر تراخي مجلس النواب عن تشريع وتفعيل مناقشة القوانين المتعلقة بالإعلام وتمكينه من الحصانة (الرابعة) التي تؤهله لأن يلعب دوره الفاعل في التصدي لأخطر معوقات البناء الديمقراطي . وأشرنا أيضاً إلى أن أية جريمة أرتكبت بحق الصحفيين لم تفك رموزها إلى الآن ويلقى القبض على الجاني . وللأسف فإن هذين السؤالين ما زالا قائمين على الرغم من تأكيد كافة المسؤولين على أهمية الأمر تفعيل دور الإعلام . وكأن أحداً لا يأبه بما دفعته الصحافة العراقية من أثمان باهظة من أرواح أسرتها . بل إن كل ما وعد الصحفيين به لم يجد من ينفذه لحد الآن . إن المعضلة الكبرى في الإعلام العراقي الآن أن أغلبه إعلام غير مستقل على الرغم من إدعاء الإستقلالية بجميع وسائل الإعلام بل هو مسيس وخاضع لهذه الجهة الحزبية أو تلك الطائفة أو ذاك العرق و خاص بكل منها . وبعض مصادر تمويله الرئيسة ليست عراقية صرفاً . ومن يتحدث عن الإستقلالية التامة فيه يغالط نفسه . فالمؤسسات الصحفية المستقلة تحتاج لكي تنهض إلى دعائم كبيرة لم يسع أحد لتوفيرها إلى الآن ومنها : ١ . إقرار منظومة القوانين الضابطة لحركته وتطوره والضامنة لمصير الإعلامي غير العامل في مؤسسات الدولة الإعلامية . ٢ . حضور مستثمرين عراقيين يتوفرون على أموال عراقية صرف كافية تتكفل بإنشاء مؤسسات إعلامية كبرى مستقلة لا صلة مادية أو حزبية أو طائفية أو عرقية لأحد منهم مع أي من السياسيين . ويحكم إدارات تلك المؤسسات فقط : أ . تعزيز الجانب المهني الذي يعزز من كفاءة الإعلامي العراقي وقدراته على مجاراة الإعلامي المدرب على أيدي مدربين أكفاء أجانب أو عراقيين لينعكس ذلك على حضور تلك الوسيلة الإعلامية . ب . الجانب التجاري الذي ينظر إلى المنتج الإعلامي (الخبر . الصورة . التقرير ....) على أنه اليوم سلعة تجارية رائجة في العالم تباع وتشترى تماماً كما تفعل وكالات عالمية مثل أسوشيتد بريس ورويتر والفرنسية والبي بي سي وغيرها . وهم بذلك سيكونون في موقع المنتج في الفيلم السينمائي . ج . إبراز الرأي الحر الذي يطرح الحقائق كما هي من دون مبالغة أو إسفاف أو خوف . ٣ . توفير فرص تدريب ممتازة لتأهيل الكفاءات الإعلامية الحديثة . وهنا يجب أن نعترف بحقيقة مهمة وهي أننا إلى الآن لا تتوفر لدينا معاهد تدريب حديثة متقدمة تأخذ بيد الإعلامي العراقي الذي عانى من إنقطاع تواصله مع حركة التطور الدولي في وسائل الإعلام والإتصال والبث الحديثتين . ويبقى علينا أن نقول أن الإعلامي المستقل في العراق ما زال يبحث عن صحيفة مستقلة فعلاً ليتمكن من خلالها طرح ومعالجة الموضوعات التي يعتقد بأهميتها بعيداً عن عائدية هذه الوزارة أو تلك أو انتماء هذا المسؤول أو ذلك لهذه الجهة السياسية أو تلك أو ارتباط رئيس التحرير بهذا الداعم أو ذاك

> إن أكثر ما يخشاه السياسيون في البلدان الديمقراطية هي سلطة الإعلام الحر لأنها تمثل الجهاز الرقابي الشعبي اللحظوي الذي لا يرحم ولا يتوانى عن طرح أية معلومة على السن الآخرين

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009
33-32

مياه الشرق الأوسط والفلسفة التركية في الابتزاز

عبد الوهاب طالباني

اعلنت و كالات انباء عن اتفاق توصلت إليه تركيا والعراق يخص المياه والطاقة والتجارة بين البلدين . وقد أعرب وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو عن "ثقته" بزيادة التعاون بموجب هذا الاتفاق. وزعم: "عندما أصبح واضحاً أنهم يحتاجون إلى المياه اتخذنا اجراءات خاصة لمساعدة اصدقائنا العراقيين في الظروف الصعبة التي يواجهونها. لا مشكلة بين بلدينا في هذا الشأن ولا حاجة لترتيبات جديدة لأننا راضون بما لدينا."

واعلنت تركيا " انها ستزيد من كميات المياه التي تتدفق باتجاه كل من سورية والعراق عبر نهري الفرات ودجلة لكنها قالت انها تعاني مثل البلدين من ازمة مياه بسبب الجفاف"

ان وزير الخارجية التركي انما ارسل كلاما عاديا ودبلوماسيا تم تكراره عشرات المرات اثناء المفاوضات بين الجانبين منذ زمن بعيد . وهو كلام . ومجرد كلام . لايمت الى الحقيقة في شيء . ولكنه والحقيقة يقال ان الوزير التركي قد اختصر كل المشكلة والموقف التركي منها عندما اشار الى العراقيين وقال" أنهم يحتاجون إلى المياه" .

نعم . ان تركيا تعرف ان العراق بحاجة الى المياه . وتركيا بكل بساطة وبعيدا عن العرف والقانون الدولي انما تستغل وجود ينابيع تلك المياه في شرق الاناضول اي في المنطقة الكوردية من الاناضول (شمال كوردستان) . تستغلها كعامل ابتزاز لتمرير مشاريعها ومؤامراتها وسياساتها الاقليمية ولتصفية بعض حساباتها . وخصوصا في موضوع حزب العمال الكوردستاني ووجود بعض مقرات الحزب المذكور- حسب الادعاءات التركية على الحدود "الدولية" او في الجبال الكوردستانية النائية في المثلث الحدودي.

في حقيقة الأمر ان مشكلة المياه بين العراق وتركيا وسوريا ليست جديدة . و هي جزء من ازمة كبيرة في المياه في الشرق الأوسط وانها اذا لم تخضع الى التحكيم الدولي المباشر . ربما ستشعل حربا في يوم من الأيام بين دولها . والمشكلة لا تخص تركيا والعراق وسوريا فقط بل انها تشمل اسرائيل ولبنان والاردن وحتى ايران التي بدأت بتحويل مياه بعض الروافد التي تمر عبر الاراضي العراقية ولها اهميتها الكبرى في حياة الناس والزراعة وكذلك البيئة مثل نهر الوند . وهناك اخبار "غير مؤكدة" عن توجهات ايرانية لبناء سدود على نهر سيروان .وكلنا نعرف كيف انها تتعامل مع مياه شط العرب كنوع من الضغط السياسي على العراق. ولابد ان نذكر ان مواسم الجفاف الأخيرة هي الأخرى قد عملت على ابراز الاثار السيئة للمشكلة على الوضع الاقتصادي العراقي بوجه عام وفي المجال الزراعي بصورة خاصة. وفي هذا المجال كان وزير الموارد المائية العراقي قد اعلن ان الاوضاع المائية في العراق سيئة للعام الثاني على التوالي وان العراق يعاني من نقص حاد في المياه حيث تراجع معدل سقوط الامطار بنسبة ٤٠ بالمائة خلال هذين العامين. وكان الوزير العراقي قد الح الى ان سورية لا تسمح بوصول حصة العراق وقال "تركيا تقول انها تسمح بمرور ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لكن الكميات التي تصل الى العراق اقل من ذلك".

لكن وزير الري السوري نادر البني اوضح ان بلاده قد زادت حصة العراق من ٥٨ بالمائة من المياه الواصلة الى سورية والمنصوص عليها في الاتفاق الثلاثي الى ٦٩ بالمائة.

وقد تعلمت تركيا ومعها سوريا كيف انهما تلعبان لعبة القط والفأر باستعمال هذا السلاح ضد العراق في العهد البعثي المباد وذلك نتيجة للخلافات المعروفة بينهما . واستعملتاه ضد العهد الجديد لاسباب معروفة ايضا ولعدم ارتياحهما للمبادئ التي قام عليها العراق الجديد في البناء الديمقراطي والفيدرالي. تركيا استعملت مشكلة المياه في كل الحالات كعامل ابتزاز غير اخلاقي . لان الماء يخص حياة الانسان والحيوان . وانه عامل اساسي في وجودهما . وقد استعملت تركيا السلاح نفسه حتى ضد سوريا في الفترة التي كانت سوريا ملجأ لقائد العمال الكوردستاني . وكان وزير الطاقة التركي تانر يلدز قد زعم قبل ساعات من بدء اجتماع وزراء مياه كل من العراق وتركيا وسورية في العاصمة التركية انقرة قبل فترة ان تركيا بالكاد قادرة على سد احتياجاتها من المياه والطاقة وانها غير قادرة على تلبية اي مطالب اضافية من دول الجوار لزيادة كميات المياه المتدفقة اليها.

ولكن الوزير التركي لم يشر الى السبب الحقيقي لبناء سد اتاتورك او مشروع "اناطوليا" الذي هو في الواقع يمثل اثنين وعشرين سدا يغطي مساحة واسعة من اراضي شمال كوردستان ويغرق عددا كبيرا من الحواضر الكوردية واراضيها الزراعية واثارها التاريخية ويؤثر سلبا على الوضع الديمغرافي للسكان الكورد .

وحسب المعلومات المتوفرة ان سد الياسو لوحده يمكن ان يلحق اضرارا فادحة جدا بالعراق ويفقده مساحات واسعة جدا من اراضيه الصالحة للزراعة . وحسب تلك المعلومات ان هذا السد سيكمل العمل فيه عام ٢٠٢٠ . وثمة معارضة دولية في وجه هذا السد . وجاء في الانباء ان دولا اوروبية بينها المانيا وجدت ان " تركيا قد خرقت الفقرات الاجتماعية والثقافية التي تضمنها الاتفاق والتي تنص على عدم المساس بالمواقع الأثرية والسكانية في المنطقة". ومن اجل ان يمرر الاتراك سياساتهم المائبة على المجتمع العالمي . يعممون فلسفة مفادها ان المزارع "التركي" يجب ان يحبس الماء ليروي ارضه اولا على المنبع ويطلق البقية الى الطرف الآخر الذي يعيش في اسفل النهر . حتى انهم جسدوا مفهومهم هذا عبر اعمال فنية كي يعمقوا قناعة المواطن وأي انسان آخر بفلسفتهم الطائشة . اذ قدم مخرج تركي في عام ١٩٦٤ فيلما بعنوان " صيف جاف" . وعلى الرغم من ان الفيلم يتحدث عن وجهتي نظر مختلفتين . احداهما تقول بحبس الماء لتروي مزرعة المزارع الذي في اعلى النهر ثم اطلاقه . والاخر يقول بحرية مرور الماء ليستفيد الذي في الاعلى والذي في الاسفل بحرية . ولكن حسب رأيي المتواضع ان الهدف من الفيلم كان هو الترويج للنظرية الغريبة البعيدة عن الخلق الانساني وهو حبس الماء ثم اطلاق البقية لان الرأي القائل بحبس الماء ثم اطلاقه هو الذي فاز في نهاية الفيلم. ان هذا النمط من الفكر الشاذ هو ما تقوم عليه تركيا اساسا في تعاملها مع مواطني الاناضول . ففي الحديث عن الانفتاح المزعوم على الشعب الكوردي في الاناضول يعد رئيس الوزراء اوردوغان ان مجرد الموافقة على الحديث باللغة الكوردية لاكثر من عشرين مليون كوردي في شمال كوردستان انما هو "انفتاح" على الكورد . يعني انه يعتبر الاعتراف بالبداهة الطبيعية التي خلقها الله "انفتاحا" . بينما في الوقت نفسه . قائد جندرمة الترك لا يعترف اساسا بوجود مشكلة كوردية في الاناضول . انهم بهذه العقلية الحاقدة والمتخلفة ايضا ينظرون الى مشكلة المياه . ويستعملونها كسلاح ابتزاز للتخلص من مشاكلهم . ومن هنا ارادوا ان يبعثوا برسالتهم الشاذة ايضا الى العالم المتمدن عبر فيلمهم.

ان المشكلة مع تركيا لن تنتهي بالسهولة التي يعتقدها بعض ساسة العراق . وان بعض الاطراف العراقية الحاقدة هي الأخرى على المكاسب الكوردية . والتي تلقي في سياساتها مع التوجهات التركية ضد الشعب الكوردي . اقول ان هذه الاطراف مهما فعلت . ومهما حاولت ان تعد الاتراك ب(انهاء) الحزب العمال الكوردستاني والقضاء عليه (وهذا محال فالسلطة العراقية ليست مؤهلة لضبط شوارع بغداد فكيف بضبط جبال قنديل!) .فأن هذه الاطراف لن تحصد غير الفشل الذريع والمؤكد . واذا كانوا يقصدون ان يقوم كورد العراق بتنفيذ مأرب تركيا فهذا ايضا محال . لانه من المستحيل ان يستطيعوا تجنيد كوردي واحد في العراق للقيام بتلك المهمة التي يعدها الكورد كلهم مهمة خيانية لا غير. كما ان الضغط التركي والأحلام التركية في الابتزاز لن تنتهي عند حدود مسألة العمال الكوردستاني . بل ان الأمر سيتطور الى حدود ابعد . كما اشارت اليها دراسات وتقارير صحفية سابقة . ومنها ربما الضغط للحصول على نسبة من النفط المستخرج في العراق. ان الحل الوحيد للازمة وقبل ان تستفحل بين دول الشرق الأوسط ربما يندرج في خطوتين اساسيتين:

اولهما : بناء ستراتيجية مائية في العراق وفي كوردستان . تتضمن بناء اكبر عدد من خزانات المياه ورصد أموال كافية لها ودون ابطاء.

وثانيهما: التدخل الدولي الحاسم لوقف المشاريع التركية على نهري دجلة والفرات . وفق القانون الدولي العام . واعتبار مياه دجلة والفرات وروافدهما ملكا لكل الدول الواقعة على ضفافهما . هذا هو الحل ولا بديل.

ان مشكلة المياه بين العراق وتركيا وسوريا ليست جديدة ، و هي جزء من ازمة كبيرة في المياه في الشرق الأوسط وانها اذا لم تخضع الى التحكيم الدولي المباشر ، ربما ستشعل حربا في يوم من الأيام بين دولها

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009
35–34

هل بحجب المواقع الالكترونية يتحقق الأمن و تحفظ الآداب؟

نادية محمود

نقلت الصحافة العراقية خبر"تشكّيل مجلس الوزراء لجنة لدراسة شمول جميع الوزارات والدوائر الحكومية ومستعملي الانترنت بقرار حجب المواقع غير الاخلاقية والمحرضة على العنف. وقال وزير الاتصالات المهندس فاروق عبد القادر في تصريح صحفي ان الوزارة بصدد اتخاذ اجراءات لفرض الرقابة على شبكة الانترنت للحيلولة دون دخول المشتركين لبعض المواقع التي تؤثر على اخلاق وامن البلد وأضاف أن هذا القرار اتخذ بعد ان تم تقديم طلب من قبل الوزارة الى مجلس الوزراء بسبب انعدام سيطرة القطاع الحكومي المختص بالانترنت على مجهزي خدمة الانترنت واصحاب مقاهي الانترنت منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن وعدم امتلاكها أية قاعدة بيانات تخص اسماء وعناوين مجهزي الخدمة فضلاً عن غياب الضوابط والتشريعات الادارية والقانونية والضرائب ذات الصلة بالسيطرة على مجهزي خدمة الانترنت وعدم وجود آلية لحجب المواقع الاباحية والسيئة والمروجة للمخدرات والارهاب والقمار التي اصبحت متاحة للجميع. واوضح بان نموذج شهادة تسجيل واستمارة تعهد لمزودي خدمة الانترنت اللاسلكي ونموذجا مماثلا لاصحاب مقاهي الانترنت تلزمهم بتوفير امكانية لحجب ومنع الولوج الى المواقع الاباحية ومواقع الارهاب. وتابع عبد القادر أن اللجنة التي يترأسها المستشار الفني لوزارة الداخلية قامت باستعراض تجارب بعض الدول في محاربة مثل هكذا مواقع. وتمت الاشادة بتجربة المملكة العربية السعودية في هذا الخصوص . ان هذا الخبر يشير الى جملة مواضيع يجب التوقف عندها، و تفحصها و الرد عليها: اولا: تتهيأ احزاب الحكومة الحالية و المؤتلفة في البرلمان الى التوجه الى المواطن في كانون الثاني من اجل ان يقرر على اي برلمان سيختار واية حكومة سيختار. و سيتنافس بل و يتصارع الجميع من اجل الحصول على صوت المواطن. مفترضين ان المواطن على درجة من التعقل و الدراية و الحنكة و القدرة على ان يصنع قرارا بمستوى اختيار حكومة و " قيادة" لبلده. الا انه بجرة قلم من احدهم يتحول هذا المواطن القادر على ان "ينتخب" حكومة و " ينحي" حكومة يتحول الى مواطن قاصر و عاجز و بحاجة الى وصاية و تدخل من قبل وزير الاتصالات او من مجلس الوزراء ليرشده على الخطر من مشاهدة مواقع العنف او المخدرات. ان هذا القرار ليشكل اهانة لعقل و حنكة المواطن و قدرته على فرز الخطر من سواه. ان المواطنين ليسوا اطفالا قصرا و الحكومة ليست ابا مرشدا. لتقرر ما يتاح و ما لا يتاح للمواطن ان يشاهده. ان الناس ليسوا ناقصي عقل و الحكومة ليست وصيا. خاصة انه من غير المعلوم و من غير المثبت بالدليل القاطع على ان وزير المواصلات لهو اكثر حنكة و معرفة من اي مواطن اخر في معرفة الخطر من زيارة المواقع من عدمه. ان المواطنين اباءً وامهات يدلون اولادهم ويوجهوهم على أية افلام يمكن ان يشاهدوها و ما لايمكن ان يشاهدوه الا بعد بلوغهم سن الرشد. يضعون برامجا على الانترنت تمنع شركات العنف والاباحية من الوصول الى كومبيوترات اطفالهم. و لكن ان يصل الاطفال سن الرشد. ينالوا حقهم بالكامل في ان يشاهدوا ما يريدون. مثلما يمنحون الحق في العمل و الانخراط في النشاط السياسي و في التجنيد. و حق الزواج. حيث يقر الجميع على انه حال يبلغ المرء سن الرشد. يصبح ناضجا فيستطيع ان يقرر ما هو خطر عليه و ما هو ليس بخطر. فهل هناك من يعتقد ان الشعب لم يبلغ سن الرشد وان يحتاج الى لجنة وزارية لتوجهه اي شيء يستطيع مشاهدته واي شيء لا يستطيع؟

ثانيا: حماية الاخلاق وحماية الأمن؟ هل تدهور الوضع الأمني عائد الى الانترنت؟ ان الوضع الأمني متدهور لان البلد يعيش حالة احتلال. لان هنالك صراعات كل يريد ان يأخذ لنفسه اكبر حصة ممكنة و يستحوذ على السلطة و يمارس سيطرته على اوسع رقعة ممكنة و على اكثر موارد وثروات. الأمن متدهور لان هنالك دولاً مثل ايران و سوريا و السعودية لها يد وتدخل مباشر في العراق. وهنالك ايضا صراعات على ملكية كركوك. صراعات على عائدية النفط. صراعات بين أولئك الذين في السلطة الحائزين على كل الامتيازات و بين أولئك الذين لايملكون ماء نظيفاً للشرب. ان هذه هي اسباب العنف في العراق. و ليس المجتمع العراقي في حالة سوية بحيث يمكن ان يدمر له استقراره و هدوؤه "مشاهدة مواقع الكترونية".

ثالثا: المواقع الالكترونية تؤثر على الاخلاق؟ ان الاخلاق السائدة هي اخلاق الطبقة السائدة، و اخلاق الفئة الحاكمة السائدة. أي اخلاق النهب والفساد و القتل و السرقات و التزوير و التهريب و الرشوة و بيع النفس و بيع الضمير و العنف بكل اشكاله من اعلى هيئة في السلطة. انها تجري بشكل هرمي من اعلى سلطة في الدولة و تنزل على كل المؤسسات و كل المناصب في المؤسسات بشكل عمودي و افقي. و كما الاواني المستطرقة تعم كل الميادين. لماذا اسست لجان النزاهة. ان أول المتورطين بتهم التزوير و الفساد و السرقات هم افراد و وزراء السلطة الحاكمة ذاتها. فاذا كانت هنالك حرب على الاخلاق. يجب ان يلتفت المسؤولون للخلف و الى يسارهم و يمينهم ليعرفوا من أين يجب الشروع بمعالجة الاخلاق. و أية اخلاق يجب ان تؤسس في المجتمع. السياسة تحولت الى تجارة مربحة. فالانتساب الى الأحزاب المؤتلفة في السلطة امر مجزي وينتفع المنتسب إليهم بالضبط كما كان جارياً في النظام السابق. فاعضاء حزب البعث كانوا المستفيدين من النظام. اما من هم خارج صفوف النظام. و هم الطبقة الأوسع في المجتمع فلا حصة لهم. فمن اين يجب الشروع بمعالجة " الاخلاق" من المواقع الالكترونية ام من السلطة الحاكمة ذاتها ومن الوزراء ذاتهم و من المؤتلفين في السلطة. هل هذا طريق سهل لحل مشكلة الاخلاق؟ كلا. الاسهل الذهاب الى حلها عبر الامساك بخناق المواقع الالكترونية . ثالثا: المواقع الالكترونية تحث على استخدام المخدرات؟ هل تريد الحكومة حماية صحة الناس من تناول المخدرات؟ هل تريد ان تحقق هذا الهدف عبر حجب المواقع الالكترونية التي تروج المخدرات؟ هل هذا هو الطريق؟ ان بامكان اي عابر سبيل ان يدل على الطريق الذي تأتي منه المخدرات. و ان يدل ايضا على المزارع التي تزرع فيها المخدرات الان في العراق ومن الذي يقوم بحمايتها . فمن يريد ان يحافظ على صحة الناس عليه ان يبدأ حربه على المخدرات بالقاء القبض على العصابات التي تروج و تنتفع بالملايين من هذه التجارة. لا ان يترك العصابات تصول و تجول في المتاجرة بالمخدرات و يذهب ليقارع شاشات الانترنت. ثم هل فعلا هنالك مواقع الكترونية خاصة بالمخدرات؟رابعا: يستشهد وزير المواصلات ومجلس الوزراء بالسعودية حيث "تمت الاشادة بتجربة السعودية في حجب المواقع الالكترونية؟ السعودية! ألم يجدوا دولة افضل سجلا من السعودية للاستشهاد بها و التعلم من تجاربها؟ ألم يجدوا دولة اقل انتهاكا لحقوق الإنسان من السعودية للاستشهاد بها؟ بلد قطع الايدي و قطع الرؤوس. هل تعصي عليه معرفة " قطع" المواقع الالكترونية؟ المجتمع العراقي يعاني من الارهاب و انعدام الأمن و القتل العشوائي يهدد كل انسان. ناهيك عن البطالة و انعدام فرص العمل و انعدام الخدمات. و انقطاع التيار الكهربائي وتدهور الوضع الصحي. وانهيار الوضع التعليمي. كل هذه و العشرات غيرها تطرح نفسها على اجندة المجتمع و تبحث لها عن حل. تركت كل هذه الامور. وراحوا ليتحدثوا عن "انقاذ الاخلاق" عبر حجب المواقع الالكترونية. ان ذلك المقترح لا يمت بصلة لا من بعيد و لا من قريب لا بحماية الأمن،و لا بحماية الأخلاق و لا بحماية صحة المواطن.

انه متعلق بحماية انفسهم من اطلاع الناس على الحقيقة. من انتشار الاخبار و التقارير و الاتصال بالعالم الخارجي. انها محاولة لاعادة المجتمع العراقي الى تلك الاسوار التي طوق بها النظام السابق المجتمع العراقي و ابقاه معزولا عن العالم. لا يستطيع الحصول على الانترنت و لا على ستلايت لمشاهدة قناة فضائية و لا على موبايل او على قراءة كتاب و لا على اي مصدر يمكن ان ينهل منه المواطن معلوماته و يعرف الحقيقة . ان راية الدفاع عن " الأمن و الاخلاق" هي نفسها رافعها النظام المباد وسحق به ارادة المواطن و هم يريدون اعادة تلك الأخطاء نفسها.

انها سياسة وستراتيجية منظمة للسيطرة على وعي الناس. للسيطرة على اذهانهم. لمنع وصول المعلومة لهم. لمنعهم من الاتصال ببعضهم البعض عبر قناة الاتصال هذه. انه قرار ليس لحماية "الامن والاداب" بل قرار خطر على حرية التفكير و حرية النشر و حرية الاطلاع و حق المعرفة.

مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
فەیلی

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

مستوطنات لا يخطف الموت منها سوى (كريمة وعقيلة)...؟!

فه يلي:عمران يوسف

لم يعد خافياً لكلِ ذي لب، حقيقة ان الموت صار جزءاً من الفولكلور الشعبي وطقساً روتينياً من طقوس الحياة اليومية لبلاد عرفت منذ القدم بأرض السواد.

وبورصة الموت العراقية حطمت كل الأرقام في عالم القرية الكونية، والتي أصبح متوسط العمر في بعض بلدانها قد تجاوز الـ ٧٥عاماً، فيما تشيخ سلالات بني آدم في مضاربنا وهي في العقد الرابع، بعد سلسلة الفزعات والغزوات التي تركتها حوافر خيول ما بعد الحداثة من أجل ضم

ان لافتات الموت عندنا لا تنعى من الإناث سوى (كريمة وعقيلة) ذلك ما شاهدته عند مدخل الحارة، حيث اللافتة السوداء؛ تنعى كريمة فلان الفلاني وعقيلة فلان .

الفرع للأصل، ودعوة المغول للانتحار عند أسوار البستان و....

لكن ما يتوقف عنده المرء ان لافتات الموت عندنا لا تنعى من الإناث سوى (كريمة وعقيلة) ذلك ما شاهدته عند مدخل الحارة، حيث اللافتة السوداء؛ تنعى كريمة فلان الفلاني وعقيلة فلان الفلاني والتي فارقت الحياة في المهجر البعيد...!

لم أدرك إلا بعد حين، ان اللافتة كانت تنعى زميلة الصبا وابنة الجيران، المهاجرة الى كندا هرباً من حياة، حولها النظام المقبور الى جحيم لا يطاق.

في وطن هزجت فيه الجموع للشوارب المهتزة والساكنة، وتتواصل فيه مؤتمرات لا يحضرها سوى الذكور (كرنفالات العشائر) ليس غريباً عليهم جعل، جسد الأنثى وتضاريسه المقعرة والمحدبة: عورة، بل شمول اسمها أيضا ببركات تلك المفردة..!

هذا ما آل اليه وطن.

ظهرت منه أول وزيرة في تاريخ المنطقة قبل نصف قرن، الدكتورة نزيهة الدليمي والتي فارقت الحياة في منفاها البارد البعيد، بعد عقود من الغربة والنسيان، بعد سلسلة الهزائم الحضارية التي انهمرت على كثبان هذه المستوطنات المنسية، والتي يطالب فيها البعض باجتثاث آخر ما تبقى من تشريعات الجمهورية الأولى.

والتي حاولت فيها تلك الانبثاقة التاريخية (الثورة) رد بعضاً من الحيف المتراكم عن كاهل الإناث (قانون الأحوال الشخصية عام ١٩٥٩) والعديد من التشريعات التي سعت لتعزيز التطلعات المدنية والاستجابة لتحديات عصر تنكمش فيه الحاجة للقوارض والمنقرضين.

لازالت المخيلة تعتاش على رحيق تلك المشاهد المترعة بالأمل من حقبة السبعينيات، عندما كان غير القليل منا غافلاً عن تلك المياه الراكدة ومخلوقاتها، التي فرضت هيمنتها وهلوساتها بعد انقشاع آخر سحب الأوهام.

حقبة استعادت فيها مشاريع الأحلام والآمال والقيم النبيلة المشتركة شيء من تأثيرها، وكانت المرأة معياراً لها...كما هو الأمر معكوساً اليوم، حيث يصعب عليك مشاهدتها حتى في الأسواق أو احتفالات الأعراس التي أصبحت رقصاتها حكراً للذكور....؟يتوهم البعض من فرسان المخاصصة، من ان الإرهاب قضية أمنية.

وستتكفل بحلها الأعداد الهائلة المنتسبة لأجهزة الأمن، في الوقت الذي شخصت فيه الدراسات الاجتماعية والسيكولوجية منذ أمد بعيد تلك العلاقة الشاذة بين الإرهاب والإجرام وانتعاشها في المجتمعات الذكورية، التي حصد فيها سكان هذه المستوطنة قصب السبق من بين جميع دول الجوار....

اللهم إلا سكان اليمن السعيد الحازمين أكثر في القبض على اصالتهم وثوابتهم....!

العقول المنوّرة...!

د.مراد الصوادقي

العقل يصنع الحياة والحياة مرآة العقل.

فكيفما تكون عقولنا نرى حياتنا ونعيش زماننا.وما في العقل يتحقق في واقع وجودنا ويعبر عن عناصره ومفرداته في محيطنا.

ولهذا عاشت البشرية فترات خواء وظلام حضاري , لأن عقولها كانت خاوية مظلمة , كما عاشت فترات مشرقة لأن العقول كانت غنية بالأفكار السنية، وأمضت مجتمعاتنا فترات حضارية منيرة عندما تنورت عقولنا بأفكار السماء , فنقلتنا من ظلماء القبلية والصراعات الدامية ما بين أبناء المجتمع الواحد , إلى آفاق التفاعل الحضاري المنير والذي ساهم في شق دروب الصعود إلى علياء التعبير عن الأفكار الخلاقة والإبداعات الأصيلة.وبعد أن انطوت حقب , واندثرت أيام , ووجدتنا ندلف في حاضرة القرن العشرين بأفكار متنوعة ومتناقضة ومحددة , رسمت حياتنا على مدى قرن صعب , ختمناه بمآسٍ كبيرة ونتائج ليست لصالح الأجيال، وكانت كل تلك المرارات والتفاعلات السلبية تعبيرات عن محتوى عقولنا من الأفكار السيئة والضيقة والضالة والمشوهة والجيدة أيضا، فاختلطت جميعها لتصنع واقع حياتنا .

ولا زلنا نسير بنفس المسعى ونرسم خطى طريقنا بذات الأساليب التي يهيمن عليها ضيق الأفق والأحادية والسلبية وعدم الوعي والنظر بعين الإنسانية الكبيرة.

وقد أدت أساليبنا القائمة في عقولنا إلى صناعة واقع حياتنا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين , وكأننا لم نتعظ أو نتعلم من مسيرة القرن الذي سبقه , بل ما عرفنا مهارات التعلم من التجارب لغياب مناهج التفاعل المتواصل مع الأحداث والاقتراب العلمي والبحثي من المعوقات والتحديات التي نواجهها في مسيرة أجيالنا . فهيمنت على عقولنا مفردات تفكير غابرة وتمكنت من سلوكنا الكثير من الطروحات والنظريات والعقائد والأفكار الظلامية , ما صنعت أياما سودا , وأمسكت بعنق المجتمع وقادته إلى مهاوي التفاعلات الضارة وغير المجدية. وقد عانى المجتمع كثيرا على مدى بضعة سنوات , وخلقت فيه تفاعلات غريبة معبرة عن الأفكار المتوطنة في العقول، وبعد أن نفذت الأفكار واصطدمت بواقع الحياة وحضرة الزمن وموجبات العصر وضروراته , أخذت بالتلاشي والاندحار , لأنها أفكار لا تتلاءم والحياة الإنسانية المعاصرة , وتحولت إلى نيران تحرق أصحابها وتحيلهم إلى عصف مأكول.

وقد ساهمت الأقلام الواعية والعقول المنورة في طرد الضلال والظلام وإيقاد شموع النور والمحبة والخير في عقول الناس , فاستنارت دروبهم وتعمق وعيهم وتثقف إدراكهم وأصبحوا أصحاب قدرة على صناعة رأيهم وقول قولهم.وبهذا هربت أسراب الضلال والبهتان وغابت طوابير الشرور والأضرار , وأخذ الناس يرون نور الوعي ويتلمسون طريق الصعود إلى قمة الضياء، فبعد أن تلاشت الأفكار السوداء , تهاوت أجندات التلاحي والبغضاء , وسطعت أنوار الوطن الواحد والشعب الواحد والدين الواحد , والمصلحة المشتركة والمصير الواحد . وتعلم الناس معنى القوة والضعف , وتذوقوا مرارة المتناقضات ولسعتهم عقارب التشويش والتحريف والتضليل .

وأمّارات العبث بالنفوس والعقول , استيقظوا من غفلة التداعي ولموا شمل وجودهم واستثمروا عناصر خيرهم ومحبتهم وأعلنوا مشروع ألفتهم ووحدتهم وكيانهم العراقي القوي العزيز.وبهذا تنورت العقول وخرجت من مغارات الظلام والخوف والشك والامتثال لإرادة الأشرار.

وبتنوّر العقول فأنها ستنير الحياة وستبني صرح الوجود العراقي الكبير , وستعلن مشروعها الحضاري الإنساني الذي سيساهم في تحقيق الآمال والطموحات المخنوقة في صدور الناس، والتي أخذها آباؤهم وأجدادهم معهم إلى القبور.

فبالعقول المنورة سيكون العراق.

وبها فقط سيعلو شأن كل إنسان فيه ويعيش حلم السعادة والرفاهية والاقتدار.

وعاش العراق الساطع المنير.

فه يلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

«الأب» لـ «سترندبرغ» ملخص عداء كاتب للمرأة

ابراهيم العريس

كان الكاتب السويدي اوغوست سترندبرغ يكره النساء في شكل عام. وقد يكون من الصعب العثور على سمات هذه الكراهية في كل اعماله المسرحية. ولكن ثمة مرحلة في حياته تشغل على الأقل ثمانينيات القرن التاسع عشر. شهدت كتابته لعدد لا بأس به من مسرحيات تشهد على هذه الكراهية. فمثلاً في مسرحيته "الرفاق" تكذب البطلة برتا على زوجها اكسل وتغشه ليس فقط في مجال انتزاع المال منه. بل ايضاً من اجل تدمير سمعته كإنسان وفنان. وفي مسرحية "الدائنين" تدمر الزوجة تكلا إرادة زوجها ادولف وشجاعته وكذلك الحال في عدد من مسرحيات الفصل الواحد التي كتبها في ذلك الحين.

وصولاً الى مسرحية "الأمومة" التي تتحدث عن فتاة هوى سابقة ترفض السماح لابنتها بأن تتصل بأبيها او تتلقى اي عون منه. وإذا كان هذا البعد نفسه يسري على لعبة الحب/ الكراهية التي تهيمن على مسرحية سترندبرغ الكبرى "الآنسة جوليا" حيث تؤدي سيطرة الأم وعدوانيتها الى الحيلولة دون نضوج جوليا. فإن مسرحية "الأب" التي كتبها اوغوست سترندبرغ في العام ١٨٨٧. تبقى الأكثر دلالة على ما نقول. ولا شك في ان سترندبرغ.

إذا كان قد جعل نتفاً من مشاعره وتفاصيل حياته الخاصة تبدو من مواقفه في كل هذه الأعمال. فإنه في "الأب" جعل الأمر كله يبدو اشبه بسيرة ذاتية.

في تلك الفترة من حياته كان صاحب "سوناتا الأشباح" يعيش وضعاً عائلياً مزرياً. إذ ان زوجته كانت لا تكف عن الإيحاء امام الأصدقاء والأهل بأن زوجها يعاني درجة اكتئاب وجنون متقدمة. وأن هذا يؤثر سلباً في أسلوب تعاطيه مع الأطفال وتربيته لهم.

ما يستدعي وضعه تحت الوصاية وسحب الأطفال منه. كان من المعتقد ان زوجة سترندبرغ تود في ذلك الحين لو تراه يموت. وصولاً حتى الى قبض قيمة التأمين على حياته. فهل كان هذا كله صحيحاً؟ هل كانت زوجة سترندبرغ شريرة الى هذا الحد. ام ان نوعاً من البارانويا (رهاب الاضطهاد) كان يعتمل في داخل سترندبرغ مصوراً له الأمور على هذا النحو؟ مهما كان من شأن الجواب. من المؤكد ان كاتبنا عرف كيف يقاوم. والفعل الأساس في مقاومته تجلى في كتابته مسرحية "الأب" وسط اعمال اخرى له تحمل الذهنية نفسها. والرغبة العنيفة في "فضح اخلاقيات النساء".

إذاً. في "الأب" لدينا رجل (هو الأب والشخصية الأساس في المسرحية) وهو كابتن في سلاح الفرسان. ورجل أعمال إضافة الى ذلك ونحن لا نعرفه إلا باسم "الكابتن". والكابتن هذا يعيش محاطاً بعدد من النساء. وفي مقدمتهن زوجته لورا. وابنتهما برتا. وهناك ايضاً المرضة العجوز مرغريت. وحماة الكابتن. والمربية. ومن الطبيعي للكابتن ان يشعر بقدر ما من الاختناق وسط هذا المناخ. وهو. إذ يحب ابنته حباً جماً. من الواضح انه يرغب لها في ان تفلت من هذا الجو. فيقرر ان عليها ان تسافر بعيداً كي تستكمل دراستها. بيد ان الأم لورا تعارض هذا. إنها تريد لابنتها ان تبقى ها هنا. ثم اذ يحتدم الصراع حول هذا الأمر بين الكابتن ولورا. تبدأ هذه الأخيرة بنسج مؤامرة توحي من خلالها. وبدفع ومساعدة من طبيب العائلة. بأن برتا ليست في الحقيقة ابنة الكابتن. وإنما هي ابنة علاقة آثمة اقامتها لورا في الماضي. في البداية يقاوم الكابتن هذه الفكرة تماماً. غير ان شيئاً من الشك يبدأ بالتسرب إليه. ومناخ الشك هذا هو الذي يسيطر تدريجاً على المسرحية ككل. وإلى درجة يبدأ الكابتن معها في التساؤل حول ما اذا كان. هو. في كامل عقله ام انه مجنون. ولورا لا تتوقف عن تغذية مشاعره وأفكاره هذه الى درجة تفقده في نهاية الأمر كل هدوئه ورصانته حتى يصيبه ما يشبه المس الحقيقي. ما يدفع مرضته - المتواطئة اصلاً مع لورا - الى ربطه بقميص المجانين وتكون النتيجة ان يصاب بذبحة قلبية ويموت. اما لورا فإنها ستسعد في ذلك الانتصار الذي حققته.

من ناحية مبدئية يبدو الموضوع بسيطاً في خطّيته. كما يبدو فوز لورا في الصراع حتمياً في مناخ يعيش فيه الكابتن محاطاً بالأعداء. ولكن من الواضح ان ما هو مهم هنا. ليس هذا الحدث بل دلالاته والكيفية التي عالج بها الكاتب شؤونه الخاصة مسقطاً إياها على شخوص مسرحيته. فالموضوع الجوهري هنا انما هو الصراع الذي تخوضه لورا. تلك المرأة التي لا تكف طوال الوقت عن تبرير تصرفاتها مضفية عليها طابع المشروعية. انطلاقاً من قناعتها التامة بأن الحب بين الجنسين إنما هو فعل صراع دائم. غير ان موقف المرأة "الشرير" هذا. لا ينبغي عليه ان يبعدنا عن رؤية ان دوافع الكابتن نفسه ليست دوافع طيبة. بمعنى ان سترندبرغ هو هنا ابعد من ان يصور لنا صراعاً بين الخير والشر. فالحب الذي يكنه الكابتن لابنته انما هو في حقيقته صورة لأنانيته ولرغبته في امتلاك ابنته. ومن هنا فإن الصراع الذي يصوره لنا اوغوست سترندبرغ انما هو صراع بين طبيعتين انانيتين. وفي هذا الصراع العنيف والذي تستخدم فيه كل الضربات ما دون الحزام. من قبل الطرفين. لا يكون الانتصار للأقوى. بل للأكثر سوءاً... لمن يستخدم القدر الأكبر من الشر. وبالنسبة الى سترندبرغ. المتشائم عادة إزاء الطبيعة الإنسانية. المرأة هي الأكثر شراً بين الطرفين. من دون ان يعني ذلك ان الرجل ليس شريراً. كل ما في الأمر ان لدى المرأة من الحيل وضروب المكر والخداع ومن القدرة على الكذب. ما يفوق ما يملكه الرجل. ومن هنا تكون هي المنتصرة في نهاية الأمر.

وهكذا. على هذا النحو المثير بدوره للتساؤلات. تمكن سترندبرغ من ان يصور في هذه المسرحية القاسية والسوداء. هواجسه الحياتية ونظرته الى الصراع. الصامت احياناً والصارخ في احيان اخرى الذي كان يدور داخل حياته. وانطلاقاً من هنا صوّر سترندبرغ - ومن دون ان يوفر نفسه او مشاعره الخاصة او انانيته - مخاوفه إزاء المرأة: كل امرأة سواء ازوجة كانت زوجة أم اماً أم ابنة خادمة. لكنه صور ايضاً تواطؤ طبيب العائلة. ثم حمق الرجل بشكل عام وغرقه في شكوكه ما ان تجري امامه تلميحات. ولعل الأمور هنا تصل الى ذروة الإيلام حين يصور سترندبرغ كيف ان ابنته تقف الى جانب امها حين يحتدم الصراع ضاربة عرض الحائط بكل الخير الذي يريده الأب لها. وكذلك حين يصور خديعة المرضة إذ تتواطأ عليه بعد ان تبدو لحين عاطفة عليه متفهمة له. فإذا بها تلهيه حتى تلبسه سترة المجانين.

حين كتب سترندبرغ مسرحية "الأب" كان في الثامنة والثلاثين من عمره. هو المولود في العام ١٨٤٩ في ريدار هولم غير بعيد عن استوكهولم عاصمة السويد. وكان قد سبق له ان نشر. منذ العام ١٨٦٩ من المسرحيات ما أمن له شهرة كبيرة ومكانة اساسية في تاريخ المسرح السويدي. قبل ان يواصل مسار مسرحه الواقعي والقاسي.

جاعلاً من نفسه واحداً من اقطاب الكتابة المسرحية في الأزمان الحديثة. ولقد كتب سترندبرغ حتى رحيله في العام ١٩١٢ مسرحيات تدور حول الصراعات الداخلية والحياة العائلية وعودة الماضي. ضمن أسلوب قاس. وتعمق في نفسيات شخصياته. ومن ابرز أعماله الأخرى "الى دمشق" في جزأيها و "طقس عاصف" و"رقصة الموت". إضافة الى عدد كبير من المسرحيات التاريخية.

بن زريق البغدادي .. وغربة القصيد

ظافر جلود

الشعر والشعراء قيمة الحياة وعمق فلسفة الوجود الإنساني. فالشعر ثورة أبدية تبدأ باستيعاب عميق للزمن لكنه لن يموت من تكراره. ولان الشعر دائماً الأكثر دقة في حفظ حقيقة الأحداث بعيداً عن التفاصيل التي تترك للرواة والمؤرخين.. كما انه يعد الأقرب بإيقاعاته إلى الاحتفاظ بموضوعاته في أفئدة الأجيال والأسرع استدلالاً به عند المواقف التي تستدعي ضرب المثل .وبالطبع ليس كل من يمتهن الشعر أو ينظمه قادراً على الاحتفاظ بالتاريخ فيما يكتب أو تصوير الإحداث في قصائده وتغليب هذا المجال على غيره..فالمتتبع لما كتبه المتنبي على سبيل المثال يندهش في التصوير العجيب والقدرة المذهلة في وصف الأحداث.. وهذا لا يمنع بأنه أكثر من رائع في القصائد التي كتبها نادراً في المجالات الأخرى..إذن تجسيد الأحداث في الشعر مهمة ليست سهلة لدى الشعراء .أشير ذلك وأنا قد انتهيت لتوي من قراءة رواية الصديق د. احمد الدوسري " بن زريق البغدادي " وهي تذهب باتجاه تتبع سيرة شاعر عاشق ولد وعاش ببغداد حاضرة الإسلام وحاضنة الشعر وقبلة الشعراء في عصرها العباسي المزدهر. تأخذنا الرواية " ابن زريق البغدادي — عابر سنين" إلى العام ٤٧١ الهجري وتحديدا بعد انقضاء نحو خمسين عاما أو يزيد على وفاة الشاعر الذي ترك مدينته متوجها نحو الأندلس.وهناك قال قصيدته اليتيمة " لا تعذليه" مخاطبا بها ابنة عمه التي كانت تنتظر أن يعود بمهرها ولكن صده بخل الأمير الأندلسي. فوضع القصيدة تحت وسادته ثم نام نومته الأبدية في خان بالأندلس .لا تَعذَليه فَإِنَّ العَذلَ يُولِعُهُ ..... قَد قلتِ حَقاً وَلَكن لَيسَ يَسمَعُهُ جاوَزتِ في لَومِه حَداً أَضَرَّ بِه .....من حَيثُ قَدرتِ أَنَّ اللوم يَنفَعُهُ فَاستَعمِلي الرِفقَ في تَأنِيبِه بَدَلاً ..... مِن عَذلِه فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجَعُهُ ويكمل ..وَالدهرُ يُعطي الفَتى مِن حَيثُ يَمنَعُه ..... إِرثاً وَيَمنَعُهُ مِن حَيثُ يُطمِعُهُ استَودِعُ اللَه في بَغدادَ لي قَمَراً ..... بِالكَرخِ مِن فَلَكِ الأَزرارَ مَطلَعُهُ وَدَّعتُهُ وَبِوُدّي لَو يُوَدِّعُني ..... صَفوَ الحَياةِ وَأَنّي لا أَودِعُهُ

ولا يعرف لابن زريق غير عينيته هذه. التي حظيت باهتمام كبير من الشعراء والأدباء على مر العصور. لكن عينية ابن زريق باتت من عيون الشعر العربي. قال عنها ابن حزم الأندلسي : "من تختم بالعقيق. وقرأ لأبي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف. كما إن البطل وهو كاتب في بلاط الخلافة يصور في رحلة بحث مضن عن ملابسات موت ابن زريق ومعرفة تفاصيل رحلته من بغداد إلى الأندلس. بناء على طلب من الوزير في بلاط الخلافة واستجابة لرغبة الخليفة نفسه. ولكنه بعد ثلاث سنوات من البحث الشاق يجد نفسه مرغما على العودة إلى مدينته إلا أنه يدخلها في الليل متسللاً حتى لا يعرف بخبره أمير المؤمنين فيأمر بقتله. غير أن الشاعر الفقيد يظل هو المحور الذي تدور حوله الأحداث وتتلاقى الشخصيات.وبن زريق البغدادي ٤٢٠هـ هو أبو الحسن علي كان له ابنة عم أحبها حبًا عميقًا صادقًا. ولكن أصابته الفاقة وضيق العيش. فأراد أن يغادر بغداد إلى الأندلس طلبًا للغنى. وذلك بمدح أمرائها وعظمائها. ولكن هند تشبثتْ به. ودعته إلى البقاء حبًا له. وخوفًا عليه من الأخطار. فلم ينصت لها. ونفَّذ ما عَزم عليه. وقصد الأمير أبا الخير عبد الرحمن الأندلسي في الأندلس. ومدحه بقصيدة بليغة جدًا. فأعطاه عطاءً قليلاً. فقال ابن زريق- والحزن يحرقه-: "إنا لله وإنا إليه راجعون. سلكت القفار والبحار إلى هذا الرجل. فأعطاني هذا العطاء القليل.ثم تذكَّر ما اقترفه في حق بنت عمه من تركها. وما خمَّله من مشاق ومتاعب. مع لزوم الفقر. وضيق ذات اليد. فاعتلَّ غمًّا ومات . لكن تبين فيما بعد إن الأمير عبد الرحمن الأندلسي أراد أن يختبره بهذا العطاء القليل ليعرف هل هو من المتعففين أم الطامعين الجشعين. فلما تبيَّنت له الأولى سأل عنه ليجزل له العطاء. فتفقده في الخان الذي نزل به. فوجدوه ميتًا. وعند رأسه رقعة مكتوب فيها هذه العينية فبكاه الأندلسي بكاءً حاراً.وقصة " لا تعذليه " لابن زريق قدمت نموذجا لصراع الشعر الخالد والوجود . فالمتمرد يضرع بحار التاريخ بحثا عن مراده في عالم لا ظلم ولا قهر ولا غربة فيه. فهو الشاعر والإنسان الذي يجمع مزق جسده وروحه بحثا عن ضالته البعيدة. فالشاعر محب عظيم وعظمة الحب لا تكمن في ديمومته بقدر ما تكمن في لغته وتراثه وقصائده وقصيدة بن زريق من طينة ساحرة . تقع تحديدًا بين الروح والنفس. بعدما دخل ذلك المخلوق مختبرَ الشعر تتعانق روحه بروح الشاعر الرقيقة ويمتزج النفسان وترتفع أجراس اللغة وأوتار العزف في موسم الجمال والحب والشعر .

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٠ السنة الخامسة (آب) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 60 Aug. 2009

علمي طفلك ان يكون حنونا

أحياناً يشعر الآباء بالقلق عندما يواجهون موضوع تربية أطفالهم، لكن المشاحنات اليومية بخصوص إطعام الطفل، تغيير الحفاضة له، نوبات غضبه، .. الخ ليست هى فى الواقع الأمور التى تبعث فى نفوس الآباء هذا القلق

ولكن ما يهمهم بشكل أكبر هى الأمور الخاصة بكيفية توجيه أطفالهم بحيث يستطيعون اتخاذ القرارات السليمة التى تؤثر على حياتهم، وكيف يساعدونهم على فهم قيمة حياتهم هم وحياة الآخرين أيضاً. بمعنى آخر، كيف ينمى الأبوان فى طفلهما مشاعر الحب والاهتمام تجاه الآخرين وكيف يربون فيه الضمير أيضاً.

أن الطفل يأتى إلى هذه الدنيا وهو يحتاج لتعلم كل شئ، فإن أبويه يمثلان بالنسبة له القدوة الأولى وبالتالى فإن المسئولية تقع على عاتقهما. يمثل الأبوان بالنسبة لطفلهما القدوة فى كيفية التعامل مع الآخرين، لكن قد يقلق الأبوان من أنهما ربما لا يكونان قدوة ممتازة فى كل شئ، لكن كل ما عليهما هو أن يكونا بالنسبة له نموذجاً للمبادئ والقيم التى يؤمنان هما بها."

أظهرى لطفلك كيف يعامل أفراد الأسرة والآخرين برعاية واهتمام وأسلوب مهذب:

من المهم أن يلمس الطفل مشاعر الحب والرعاية بين أبويه حتى لو اختلفا أحياناً. يقول د. نبيل: "قد يرعب الطفل على سبيل المثال أن يرى مشاجرات بين أمه وأبيه. إذا حدث ذلك فى أى وقت يجب أن يشرح الأبوان لطفلهما أنه من الممكن أن يختلف الناس فى الرأى وقد يتجادلون ولكن لا يعنى ذلك أنهم لا يهتمون ببعضهم البعض." يقترح د. نبيل أيضاً أنه إذا ذهب الأبوان لزيارة الجدود أو قريب مريض، يمكن أن يأخذا معهما طفلهما ليرى كيف يهتم أبواه بأفراد أسرتهما.

يجب أن يتعلم الطفل الأدب بقول "لو سمحت" و "شكراً". والطيبة بأن يشرك الأطفال الآخرين معه فى اللعب بألعابه بدلاً من محاولة إغاظتهم، ومساعدة الآخرين بمساعدة صديق يحتاج إليه أو بمساعدة أحد الجيران فى حمل بعض المشتريات، .. الخ. يجب كذلك أن يعلم الأبوان طفلهما أن يعتذر عندما يخطئ وأن قول "آسف" لا يقلل من شأنه، بل على العكس سيتعلم الطفل أن الاعتراف بالخطأ أفضل، وهو أمر يحدث لكل الناس.

يمكن أن يعلم الأبوان الطفل أن يكون لطيفاً مع مربيته، أو أن يقول للبواب فى الأعياد "كل سنة وأنت طيب." بعض الأطفال يسيئون معاملة من لديهم إعاقة وهم لا يدركون أن تلك المعاملة ستجرح مشاعرهم، قد يكون السبب أن الطفل لا يفهم كيف أو لماذا ذلك الشخص معاق. يمكن فى هذه الحالة أن يشرح الأبوان للطفل نوع الإعاقة التى يعانى منها ذلك الشخص وكيف يراعى شعوره بشكل أكبر.

نمى فى طفلك الشعور بالانتماء والمسئولية:

يمكن أيضاً أن يشجع الأبوان طفلهما على التبرع ببعض لعبه للأطفال المحتاجين أو للأيتام، أو أن يكون له دور فى رعاية حيوان أليف، أو أن يعطى جزءاً من مصروفه لمن هم فى حاجة إليه. من المهم أن يتعلم الطفل أيضاً أن يعامل الناس الذين يقدمون خدمات بسيطة ولكن هامة للمجتمع بطريقة مهذبة ومتواضعة مثل ساعى البريد، سائق التاكسى، وجامع القمامة.

عندما نشعر الطفل أنه "منتمى" أو أنه "جزء من الكل" ليس فقط جزء من أسرته ولكن جزء من المجتمع، يمنحه ذلك شعوراً بالاستقرار والأمان. وعندما تأتى الفرصة للطفل بعد ذلك لمنح المساعدة وتحمل المسئولية داخل وخارج البيت، وقتها سيجنى مكافأته وهى شعوره بأهميته بالنسبة للآخرين. بمجرد أن يشعر الطفل بالرضا لاهتمامه بشخص وتحمله المسئولية سيصبح أكثر حناناً وتعاطفاً وسينمى ذلك عنده مشاعر الطيبة والاهتمام بالآخرين.

علمى طفلك أن يشعر بالنعم التى يتمتع بها:

أن يشعر الطفل بالامتنان لما يتمتع به هو فى الواقع أمر هام للغاية. فسيعرف الطفل أن لديه من النعم ما قد لا يتمتع به أطفال آخرون." على سبيل المثال، الجوع الذى يشعر به الطفل فى شهر رمضان وهو صائم سيذكره بالجوع الذى قد يشعر به الفقراء حتى فى الأيام العادية. الفرق أنه بعد بضع ساعات سيأكل ولكن الطفل الفقير قد لا يكون لديه نفس الحظ. كما أنه قد يسلى نفسه بقراءة كتاب جديد أو لعبة أثناء صيامه وهو غالباً ما لا يكون متوفراً للطفل الفقير.

علمى طفلك كيف يعبر عن مشاعره السلبية مثل الغضب أو الحزن:

من المهم أن يظهر الأبوان للطفل كيف يعبر ليس فقط عن مشاعره الإيجابية ولكن أيضاً عن مشاعره السلبية. على سبيل المثال، يمكن للأبوين أن يعلما طفلهما كيفية التعبير عن الغضب دون صراخ، أو كيفية التعامل مع مشاعر الحزن بهدوء بدلاً من الإصابة بالإحباط.

أولاً، من المهم أن يعرف الطفل أن المشاعر السلبية أمر طبيعى. على سبيل المثال، عندما يكون طفلك حزيناً، وضحى له أن هذه مشاعر طبيعية وقولى له أنكما تحتاجان للجلوس سوياً لمناقشة أسباب حزنه وكيفية التغلب عليه. هذا السلوك يمثل بالنسبة للطفل مشاعر الاهتمام والرعاية من قبل والديه وهكذا يتم تعليم هذه المشاعر للطفل. عندما يأتى الأب من عمله إلى البيت عصبياً أو متضايقاً ويصرخ فى طفله، يجب أن يعتذر سريعاً لطفله مع الاعتراف بأنه قد أخطأ فى ذلك، ويشرح له السبب وليس العذر وراء تصرفه. يمكنه أن يشرح له أن لديه مشاكل فى عمله جعلته عصبياً، هذا سيعلم الطفل أنه يجب أن يتحكم فى غضبه لكى لا يجرح شخصاً آخر. وإذا حدث وتصرف بعصبية فيجب أن يشرح السبب.

يجب أن يوضح الأبوان للطفل أن الوقاحة مع الآخرين غير مقبولة، ويجب أن يشرحا لطفلهما أنه إذا تصرف طفل معه بوقاحة لا يجب أن يرد عليه بنفس الوقاحة، بل يجب أن يتجاهله وبذلك يشعره بأن سلوكه غير مقبول.

اشرحى مشاعرك وأحاسيسك لطفلك:

اشرحى لطفلك عندما تكونين سعيدة، حزينة، مجروحة، أو قلقة." يمكنك أن تقولى له "أنا سعيدة" عندما يشرك الأطفال الآخرين معه فى لعبه، أو "أنا حزينة" عندما يسافر أحد أفراد الأسرة قد سافر، أو "أنا مجروحة" عندما يقول لك كلام يجرح، أو "أنا قلقة" عندما يكون أخوه مريضاً أو أخته مريضة. مع الوقت سيفهم الطفل معنى هذه المشاعر، وكيف تؤثر عليه وعلى من حوله وأنها مشاعر طبيعية تمر بكل الناس.

عاملى طفلك بنفس الاحترام الذى تعاملى به الآخرين:

عاملى طفلك بطريقة مهذبة واشرحى له ما تفعلين ولماذا. على سبيل المثال، إذا كسر طفلك الأصغر كوباً، لا تضربيه على يده وتنصرفين بعصبية.

بدلاً من ذلك اشرحى له لماذا يعتبر ذلك تصرفاً غير سليم." بهذه الطريقة أنت تهذبينه ولكن بالاحترام الذى يستحقه وهو نفس الاحترام الذى سيعامل به الآخرين فيما بعد.

من المهم أيضاً أن تؤكدى على الميزات الحميدة فى طفلك بمدحه وتقليل انتقادك له. يقول د. أحمد:

"يسهل على الأبوين عادةً تحديد التصرفات السلبية لطفلهما ولكن يجب فى نفس الوقت الإشارة إلى الجوانب الإيجابية فيه للتأكيد على السلوكيات الحميدة لديه. على سبيل المثال، أن يشرك الطفل أطفال آخرين فى لعبه سلوك حميد. لذلك يجب أن يمدح الطفل على هذا السلوك للتأكيد على هذه الصفة الحميدة فيه."

أغلب الآباء يتمنون أن يصبح أطفالهم طيبين وحنونين. لا تيأسا فبالصبر والرعاية سيصبح طفلكما إنساناً طيباً. تذكرا أن الطفل يتعلم كيف يهتم بالآخرين ويعطف عليهم ليس فقط من مشاهدة سلوكيات غيره ولكن أيضاً من شعوره هو بالحب، والتقييم، والرعاية من قبل الآخرين. عندما ينشأ الطفل فى جو من الحب والرعاية، سيصبح هو فيما بعد إنساناً محباً للآخرين ومهتماً بهم

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

رموشك وحاجباك ... سحر وجاذبية

يمكن تمشيط الرموش بفرشاة الماسكارا كل مساء قبل النوم.
- أخرجي فرشاة الماسكارا من زجاجتها ونظفيها من أية بقايا أو ترسبات قبل استعمالها.
- استخدمي الفرشاة بشكل أفقي لتمشيط الرموش من البداية إلى النهاية قبل وضع الماسكارا.
- ضعي الماسكارا ثم لفّي أطراف الرموش بضع ثوانٍ بعد ذلك إستخدمي فرشاة الرموش
- لتمشيط الرموش وفصلها عن بعضها.
- إحرصي على تغيير نوع الماسكارا من فترة إلى أخرى لأنها تعدّ بيئة خصبة للجراثيم.
- لا تدفعي فرشاة الماسكارا داخل الزجاجة بشكل يسبب دخول الهواء إليها لانه يؤدي إلى جفافها. بل أدخليها تدريجيًا.

حواجب مميزة تعد الحواجب الأكثر جمالاً تلك التي تبدأ مباشرة فوق الزاوية الداخلية للعين وتكون أعلى نقطة لها ما بعد الزاوية الخارجية للحدقة. يجب أن يبدأ التنظيف أو الرسم من أقرب نقطة للأنف باتجاه نهاية العين: - إنزعي أولاً الشعر من على الجوانب. ثمّ الجزء المتوسط الأدنى وحاولي تحديد منحنى جيد.
- إحرصي على أن يكون حاجباك كثيفين في الوسّط ونحيلين عند النهايات. إفركيهما بالقليل من الزيت ليبدو الشعر جذابا.
- إرسمي حاجبيك باستعمال أحد أقلام الحواجب باللون الأقرب الى لونهما الطبيعي فهي تحسن جمال الوجه أيضًا وتعد طريقة مثالية لملء الحواجب. - يجب أن يتبع شكل حاجبك الخطّ الطبيعي للعظم فيه وأن يكون القوس أعلى في الزاوية الخارجية للحدقة.
- لتحديد بداية الحاجب ضعي قلم التحديد إلى الأعلى من جانب الأنف ولتحديد نهايته أحملي القلم قطريا من الزاوية الخارجية للعين على طول عظم الحاجب.
- يجب أن يمتّد الحاجب بعض الشيء إلى ما بعد العين.

لحاجبين مثاليين
- لا تنزعي شعر حاجبيك كثيراً.
- قبل نزعه يجب أن تهيّئي جلدك بمسح منطقة الحاجب بقطن منقوع بمادة مقلصة.
- نظّفيهما بالقليل من مزيل الماكياج.
- استعملي مجمّل الرموش لترتيبهما.
- نظّفيهما بشكل منتظم كل أسبوع.
- إذا كان شعر الحاجب طويلا قصيه.
- إنزعي الشعر بعد الاستحمام. عندها لن تشعري بالألم.
- انتبهي من نزع الشعر بطريقة خاطئة كي لا تظهر فراغات.

فى للحواجب والرموش الدور الأبرز في إظهار جمال عينيك. وفي بعض الأحيان تتجاوز الحواجب المثالية جمال الوجه وتحدث تأثيرًا فوريًا على النظرة الأولى بينما تضفي الرموش رونقًا للعين. لذا عليك العناية برموشك كي تتجنبي تساقطها لتضفي عليك لمسة جاذبية. إليك بعض النصائح للحصول على رموش كثيفة وطويلة:
- استخدمي زيت الخروع فهو يعمل على تغذية الرموش وتكثيفها. كما

المكياج المناسب للبشرة الخمرية

فى البشرة الخمرية هي تلك التى تجمع بين درجات البشرة الفاتحة والسمراء. والتي تميز مجتمعنا الشرقي. وتناسب البشرة الخمرية ألوان وأنواع عديدة من منتجات المكياج كالآتي. أولا. اختاري كريم الأساس السائل ليعطيك التغطية الكاملة للبشرة خاصة إذا كانت تجمع بين درجات مختلفة فاتحة وداكنة. جربي كريم أساس MAC الذي يناسب تماماً درجات البشرة الخمرية. وبالنسبة لظل الجفون. فالعيون الخضراء والبنية تناسبها ألوان الظلال البنية الفاتحة أو الخضراء الداكنة والبرونزية اللامعة. التي ستبدو رائعة خاصة مع البشرة البرونزية المتأثرة بالشمس. تتماشى درجات أحمر الشفاه البنية المختلفة مع البشرة الخمرية. اختاري لونك المفضل من مجموعة Lancome التي تجمع بين درجات متعددة لأحمر الشفاه البني. استخدمي الدرجات الفاتحة للنهار. والدرجات البنية الداكنة أو المائلة للأحمر في السهرات. أما البشرة البرونزية فيناسبها أحمر الشفاه المرجاني أو المائل للبرتقالي. إذا كانت بشرتك بالفعل تميل للاحمرار فقد لا تحتاجين لأحمر الخدود. واختاري بدلا منه درجة مناسبة من البودرة البرونزية والتي ستعطيك مظهرا طبيعيا جذابا . وأخيرا. إذا كنت تعانين من البشرة الباهتة في بعض مناطق الوجه. فلم لا تجربي الهاي لايتر لإضفاء بعض الحيوية لها. جربي قلم Illuminating Touch من Collection ٢٠٠٠ على عظمتي الخد. والذي سيترك وجهك مشرقا

فتة الدجاج

المكوّنات:
١ رغيف كبير من الخبز العربي .١ كغ من الدجاج الكامل .٦ أكواب أو ١٥٠٠ مل من الماء
١ حبة صغيرة الحجم أو ١٠٠ غ من البصل. مقطّعة إلى مكعبات .٤ مكعبات من مرقة الدجاج ماجي
.١ من عود القرفة .٢ ملاعق طعام من الصنوبر. المحمّص .٢ ملاعق طعام من الفستق. المحمّص
٢ ملاعق طعام من اللوز المحمّص .١ ملعقة طعام من البقدونس الطازج .لتحضير الأرز:
٢ ملاعق طعام من الزيت النباتي .٢٥٠ غ من لحم البقر المفروم .½ ملعقة صغيرة من القرفة المطحونة
.½ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون .½ ملعقة صغيرة من الفلفل الحلو
½ ملعقة صغيرة من الهال المطحون .١½ كوب أو ٣٠٠ غ من الأرز البسمتي
لتحضير صلصة اللبن:
٢ أكواب أو ٥٠٠ غ من اللبن الزبادي .٤ فصوص من الثوم. المسحوق .٢ ملاعق طعام من معجون الطحينة
طريقة التحضير :
يُحمّص الخبز العربي ويُقطّع إلى قطع صغيرة ويوضع في طبق كبير للتقديم.
يوضع الدجاج والماء في وعاء كبير ويُغلى المزيج وتُرفع الرغوة كلّما ظهرت على الوجه. ثم يُضاف البصل. ومكعّبات مرقة الدجاج ماجي. وعود القرفة. تُطهى المكوّنات لمدّة ٥٠ دقيقة أو إلى أن يصبح الدجاج مطهوّاً جيّداً. يُستخرج الدجاج من المرقة. ثم يُسحّب العظم من قطع اللحم ويوضع اللحم ومرقة الدجاج جانباً. يُحمّى الزيت في وعاء كبير للصلصة ويُضاف إليه اللحم المفروم والتوابل ويُقلّى المزيج إلى أن يصبح اللحم ذهبيًّا. يُضاف الأرز ثم ٢¼ كوب أو ٥٦٠ مل من مرقة الدجاج. وتُغطّى المكوّنات وتُترك على نار خفيفة لمدّة ٢٥ دقيقة أو إلى أن يصبح الأرز مطهوّاً جيّداً.
لتحضير الطبق: يُسكب القليل من مرقة الدجاج فوق الخبز المحمّص داخل طبق التقديم. ثم يُسكب الأرز فوق الخبز وتُمزج كلّ المكوّنات الخاصة بصلصة اللبن ثم تُسكب فوق الأرز وتوضع قطع الدجاج واللحم فوق اللبن. يُزيّن وجه الطبق بالمكسّرات المحمّصة ويُرش البقدونس فوقها. ثم يُقدّم على الفور.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

Couples Retreat

بطولة : فينس فاوكن ، مالين اكيرمان ، جون فافيريو
اخراج : بيتر بيلينكسلي
القصة:
اربعة ثنائيات قرروا الذهاب في نزهة الى جزيرة استوائية لقضاء عطلتهم ، بينما كان اثنان منهم منشغلان في ترتيب زواجهما ، لم يدرك الاخرون ان مشاركتهم في جلسات العلاج هناك ليست اختياري

Bronson

بطولة : كريس روك ، مايا اجيليو
اخراج : جيف ستيلسون
القصة: يقوم كريس روك باستكشاف عالم مصففي الشعر الامريكان من اصول افري

Good Hair

بطولة : توم هاردي
اخراج : نيكولاس ويندنك
القصة: احداث القصة تجري عام ١٩٧٤ حيث يحكم على ميشيل بيترسون بالسجن ٧ سنوات لمحاولته الشروع بالسرقة ، وجوده خلف القضبان اضاف له بالاضافة لما يجري هناك وجوده اغلب الاوقات في الحبس الانفرادي وهناك يحاصره امران احدهما شخصيته المبنية على الغرور والنرجسية والاخر هو تشارلز برونسون.

47-46
DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

الجبن وفوائده

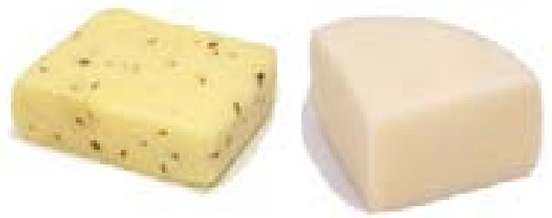

فه

تركيب الجبنة

يعتبر الجبن مصدراً مهماً للكالسيوم الذي يحتاجه الجسم يومياً. ولكي يستعمل الجسم الكالسيوم يحتاج الفوسفور. وهناك علاقة وثيقة في امتصاص واستعمال الجسم للكالسيوم والفوسفور ولا غنا للواحد عن الآخر.ويلعب الفيتامين D دوراً مهماً أيضاً في استعمال وامتصاص الجسم للكالسيوم والفوسفور.

وتعتبر الجبنة مصدراً رئيسياً للكالسيوم والفوسفور والفيتامينات ويحتوي الجبن على كميات عالية من فيتامين A وعلى كميات أقل من فيتامينD

وهو يثّبت الكالسيوم في العظام.يحتوي الجبن على فيتامينات B المركبة منها فيتامينات B١٢,B٢,B٦ وفيتامين PP,E,H

استعمالات و فوائد الجبن الطبية

- يمنع آفات الجلد والأنسجة بداخل الرئة بواسطة فيتامين A.- يقوي النظر عبر تجديده للأصباغ داخل العين والشبكية بواسطة فيتامين A .
- يمنع التهابات الانسجة والأغشية بداخل المثانة.- يغذي العظم بالكالسيوم والفوسفور والفيتامينات لتقوية العظام وصيانتها. ويعطي الجبن فيتامين B١٢ الذي يغذي مخ العظام.
- يلعب فيتامين B١٢ دوراً مهماً في تجديد خلايا الدم الحمراء المنتجة في داخل العظام.
- يقوي فيتامين B١٢ خلايا الأعصاب والعصبونات (امتدادات الخلايا العصبية).
- يقوي فيتامين H الشعر ويبعد الشيب عن الشعر ويحافظ على نضارة الشعر وحيويته وليونته.
- يمتص الجبن الفائض من الأسيد والحموضة الزائدة من المعدة.
- يزيد وزن الجسم.
- الجبن الطازج مثل اللبن مريح للأعصاب والمزاج والنفسية.
- يعالج الالتهابات والقروح داخل الأمعاء.
- الجبن مثل الحليب يقوي الباه (الجماع)

محاذير :

يُنصح الأشخاص المعرّضون لتشكيل حصيات في الكلى تجنب تناول منتجات الالبان كالجبنة والزبدة أو التقليل منها.

كيف نمنع الاصابة بنوبة قلبية ثانية؟

إذا كنت قد تعرضت لنوبة قلبية في السابق. فمن الهام جدا أن تتبع ارشادات الطبيب لمنع حدوث نوبة قلبية أخرى لاحقا. من الهام ايضا أن تفهم العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر الاصابة بنوبة قلبية جديدة.

ونقدم لكم هذه العوامل من الخطر التي تخفز الاصابة بنوبة قلبية ثانية:

١. عدم الحصول على تمرين كاف.
٢. الافراط في تناول الكحوليات.
٣. زيادة الوزن رغم التحذيرات.
٤. زيادة الكولسترول أو ضغط الدم.
٥. الاصابة بالسكري. أو عدم السيطرة على ارتفاع السكري في الدم إذا كان الشخص مصابا.
٦. التدخين.
٧. الاجهاد البدني والنفسي.

فه

فيما يخص العلاقات الاجتماعية يبحث السرطان. والذي سمته الأبرز هي تربية والتأثير على الآخرين - يبحث عن عش ومأوى آمن. غالباً ما ينسجم مولود هذا البرج أكثر شيء مع أناس يفهمون الجانب الإبداعي لديه ويقبلونه على وضعه الذي هو فيه من حيث المزاج والطباع وكل شيء. كون مولود السرطان يمتلك عاطفة قوية فهو يبحث عن شريك متزن وسريع الاستجابة وفي نفس اللحظة يجب أن يتفهم هذا الشريك حاجة السرطان إلى العزلة من حين إلى آخر. تلك الحاجة التي تأتي بالتناوب مع الرغبة الاجتماعية للصحبة وكذلك التشجيع. السرطان شخص مدافع ومحب للتملك إلا أنه ليس بالشخص المسيطر فمن الممكن أن يصبح عاشقاً غيوراً عندما يشعر بعدم الأمان. بالرغم من أن مولود السرطان يشكل الدرع الواقي في مواجهة العالم الخارجي إلا أنه حساس و يولي أهمية للأشياء الطبيعية الفطرية. كعاشق يبحث السرطان عن الأمان والإخلاص. ويمكن أن يجرح مولود السرطان بعمق عندما يخون الشخص الذي يهتم هو بشأنه الثقة و الأمانة (الأمر الذي لن يكون سهلاً أبداً). السرطان شاعري ورومانسي ويهتم بالجوانب الحسية. وعندما يكون الأمر مع الحبيب فإن للسرطان الثقة بأن الأمور ستزدهر وتنجح مع هذا الحبيب.

مولود برج السرطان في الحب

ابتكار طريقة لابقاء الخبز طريا لفترة أطول

فه

ظلت مشكلة فقدان الخبز لطراوته بشكل سريع مشكلة قائمة دائما مما يجعل الكثير منه يرمى بعد أيام قليلة على اعداده ضمن قائمة الفضلات. ففي أوروبا تصل نسبة الخبز التالف قبل استخدامه إلى ٢٠٪. لكن ذلك المنحى على وشك الانتهاء. خصوصا بعد اكتشاف عالمة ألمانية طريقة تسمح بإبقاء الخبز طازجا لفترة تصل إلى أسبوعين.جاء هذا الاكتشاف بعد بحوث مختبرية لعشر سنوات. وتمكن من تشخيص سلالة من بكتريا الحوامض اللبنية تعيش في الحبوب الخالية من الغيلوتين وقادرة على جعل الخبز يحافظ على طزوجته لفترة تصل إلى ١٤ يوما. وحسبما جاء فإن هذه البكتريا تحسن الطعم والقيمة الغذائية للخبز وتكوّن نسيجا أفضل للب الخبز

كاميرا IXUS 200 IS من كانون

استطاعت كانون بكل جدارة أن تقتحم سباق الكاميرات ذات دقة الوضوح العالية وذلك من خلال كاميراتها الجديدة IXUS ٢٠٠ IS. فبالرغم من صغر حجم الكاميرا الملحوظ. وتصميمها المضغوط. وعملها من خلال حساس للصور بحجم ضئيل للغاية. إلا أنها تقدم صورة بدقة عالية تتجاوز الـ ١٢ مليون بيكسل. لذا يعد الطراز IXUS IS ٢٠٠ أحد الطرازات المنافسة بقوة في سوق الكاميرات الرقمية من حيث تقديم صور ذات دقة وضوح عالية للغاية.

ويعد أكثر ما يميز الكاميرا Canon Digital IS ٢٠٠ بالإضافة إلى صورتها عالية الوضوح. هو تصميمها المعد خصيصا للمصورين الذين يبحثون عن كاميرا سهلة ومريحة في الاستخدام. لذا لا تتوقع أن تجد خصائص احترافيه مثل aperture أو تحديد سرعة مصراع الكاميرا shutter speed. إلا أن الكاميرا تقدم عددا لا بأس به من الخصائص مثل توافر عدد من أنظمة ضبط التصوير الآلية. كتوفير مجموعة من الأوضاع والمشاهد. وخاصية التعرف على الوجوه. وتصوير مقاطع الفيديو بدقة ٧٢٠p

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٤ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 64 Oct. 2009

YARIS 2010

إثارة دهشتك هي أول ما يميز التصميم الجريء والمزايا التقنية العالية التي تميز حرفية تويوتا في يارس هاتشباك. لوحة أجهزة وفتحات تكييف في الوسط للتركيز أكثر على القيادة. أناقة ورحابة وراحة بأرضية مستوية ومسافة مزدوجة بين المقاعد الأمامية.نظام صوت أخاذ داخل المقصورة الواسعةتحكم بالنظام الصوتي من المقود
هندسة متطورة تتناغم مع أناقة التصميم ناقل حركة فائق مميز بالذكاء والتحكم الإلكتروني بـ ٤ سرعات تصميم مفتوح رحب يوفر مساحة واسعة في المقصورة
سلاسة هدوء . راحة. وأداء متفوق للقيادة. مع ثبات راسخ على الطريق .. بمحرك VVT-I الذي يمنحك قوة إضافية وتوفيراً للوقود. إضافة إلى نظام تعليق أمامي ماكفر سون. نظام تعليق خلفي متطور لزيادة الثبات. وتعشيق سلس بذراع رفع .
أماكن تخزين متعددة في التصميم الديناميكي العملي صندوق واسع لما تحتاج من أمتعة أماكن استخدام وتخزين عملية وسادتا هواء للسائق والراكب الأمامي في نظام السلامة المتكام

فەيلى
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

شذرات

إعداد: سارا علي

أينكِ يا راقصة الحب

يا حبيبتي
برغم أنانيتك
ما زلتِ تراقصين
قلبي كل ما استمعت
لصوتك وتجعلين
من صوتي مبحوحا
لا يقدر على الغناء
إلا بألحان قلبك التي
جعلت من صدري
أوتار تدندنين عليه
بليالي السهر الدافئة
أيُ غرور أنتِ
تملكينّه يا سيدة الحب
سأعلنها أنكِ
سيدة الرقص
الجميل وعلى قدميك
تدوسين على قلبي
بفن دهسك على شراييني
بدون ألم وصرخة حب
فأين أنتِ يا راقصة الحب ؟

أشتياقي

ترشيدني إليك أشواقي
أشتاق إليك حبيبي
كما النسيم للشجر !!!
أشتاق إليك حبيبي
كما النجوم للقمر !!!
أشتاق إليك حبيبي
كما الرضيع للبن !!!
أشتاق إليك حبيبي
كجري نهر !!!!
□□
تقيد في لهيب رماد يشتعل
الاما
فمتى تعود ؟؟؟
هل سنلتقي ؟؟؟؟
فهل أنا التي تخطى في
المواعيد دائماً؟؟؟؟؟
ليتك تجيب حبيبي
لم يعد للأيام بهجة وكل شي
في حياتي ضاع لونه
فلا سماء زرقاء
ولا وردة حمراء
من بعدك حبيبي تغيرت
أحوالي
فأين تلك الليالي
أين تلك الضحكات
أين تلك الأغاني
أين تلك الذكريات
أينك حبيبي ليتك تسقي
ذلك القلب الولهان
من نهر الريان
حبيبي أنت لا تزال أشواقي
تدلني عليك

رذاذ العطر

أنا حروف الشعر .. والشعر
تلاطمت أمواجه .. وأمواجه
يبعثرني ..ويخرج الحزن .. بأفواجه
ليغرقني بألم
تفنن بإخراجه
و يطفئني بقلبي
بعد أن أوقدت .. سراجه
ليبحر للمعاني و أتواجه
يا رذاذ العطر
أنا عيون السهر والسهر
ترنحت أبراجه .. سقطت
والغرام تحت أدراجه
فصرخ .. مستغيثا
وفي الأوراق .. إفراجه
يا رذاذ العطر
أنا ريش الصقر .. والصقر
تصلب جناحه .. وجناحه
قصة لجراحه .. ومخالبه
تخط أفراحه
فأين الصيد .. وأين طراحه
يا رذاذ العطر
أنا ذرات الصبر .. والصبر
كثرت ألواحه .. وألواحه
ضاع فيها .. رواحه
فزاد العذاب ونواحه فكيف أعيد..
للآمال أرواحه
يا رذاذ العطر
اسقني من رذاذك .. وأقداحه
في كأس ..لا تلتئم جراحه
وعطّر المطر
وألوان قزاحه
لأغتسل الليل

اتدرين لماذا احببتك ؟

اتدرين لماذا احببتك ؟
لأنك دخلتي حياتي فرسمتك
اميرة..
وبعد أن عرفتك وجدتك اميرة ..
وجدتك انثى مثيرة ...
تعشق الشعر وتحب الغزل ,,
وجدتك ام تملك قلب لا يعرف الزعل
وجدتك احت تحب الخير للكل ,,
وجدتك صديقة وفيه للكل ,,
وجدتك عشيقة تعشق الرجل ,,
وجدت فيك كل صفات الانثى
الحقيقية ...
فيك الجمال ,,فيك الدلال ,,فيك
الرقة ,,
فيك النعومة ,,فيك التضحية ,,
فيك الاخلاص ,,فيك الوفاء
,,قابلتك وعرفت قلبك عن قرب
,,قلب رحيم ,,
قلب عطوف ,,قلب حنون ,,
قلب يعشق الحب ويهوى الغزل
,,عشقتك لذاتك ,,عشقتك لحسن
معشرك ,,
عشقتك لصدق معاملتك ,,
عشقتك لبرائة سريرتك ,,
عشقتك لإحتياجك لصديق وقت
الضيق ,,
يشاركك فرحك ويواسيك في
ترحك ,,
ويستر عرضك ,,
ويكتم سرك ,,ويروي ضمئك ,,
يسهر لتنامي ,,
ويكتب لكي احلى العبارات ,,
ويرفع معنوياتك ,,
وجدتك محتاجتني اكثر مما انا
محتاجلك ,,
فبقربك انا اسعد وفي بعدك انا
مجنون
الا استحق ان اعشقك واموت فيك
لاتلوموني فبحبها انا مجنون

اتدرين لماذا احببتك ؟